جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بإيتاي البارود
المجلة العلمية

أثر القراءات الشاذة
في
الوقف والابتداء

إعداد
د/ محمد يونس أحمد السموخلي
مدرس أصول اللغة بكلية اللغة العربية بالمنصورة

(العدد السادس والثلاثون)
(الإصدار الثالث .. أغسطس)
(١٤٤٥هـ - ٢٠٢٣م)

علمية - محكمة - ربع سنوية
الترقيم الدولي: ISSN 2535-177X

أثر القراءات الشاذة في الوقف والابتداء.

محمد يونس أحمد السموخلي.
قسم أصول اللغة، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، بالمنصورة، مصر.
البريد الالكتروني: Mohamed alsomokhly. 32@azhar.edu.eg

الملخص :
يُعَدُّ الوقف من الظواهر الصوتية الأدائية التي تتعلق بالنطق ،وتصاحب الخطاب المنطوق على وجه الخصوص، وقد شاع اطلاقه على هذه الظاهرة مرتبطًا بقراءة القرآن الكريم، وهو من الظواهر ذات الشأن في توجيه المعنى على مستوى التركيب، وله أثرٌ كبيرٌ وواضحٌ في فهم مراد الخطاب الإلهي، وهو من الموضوعات المهمة التي شغلت القدماء والمحدثين على حد سواء؛ وذلك لإدراكهم أثره على عملية التواصل اللغوي، تلك العملية التي تعتمد بالدرجة الأولى على السياق اللغوي المنطوق المؤدى بأصوات.

ويهدف هذا البحث إلى جمع القراءات الشاذة التي يختلف ويتنوع فيها حكم الوقف والابتداء، بغية دراستها، وبيان أثرها الدلالي، ومن أهم نتائجه، ما يلي:-

-إن علم الوقف والابتداء نشأ غضًّا طريًّا مع نزول القرآن، فكان النبي(ﷺ)يتفقده ويلقنه أصحابه؛ امتثالًا لقوله تعالى:﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾، واستمر السلف الصالح يتناقلون مسائله مشافهة إلى أن جاء عصر التدوين، فبدأ العلماء بالتأليف فيه، يرسمون قواعده، ويجمعون شتاته، وتوالت فيه التصانيف.

-يتفق الوقف والسكت في نية استئناف القراءة ،وفي وجود زمن، لكن زمن السكت أقل من زمن الوقف، ويختلفان في عملية التنفس، فالوقف يتنفس فيه القارئ، بخلاف السكت. أما القطع فتنصرف فيه النية عن مواصلة القراءة ،فهو كالانتهاء على عكس الوقف والسكت.

-بين الوقف والسكت فرق في الزمن والطريقة وأداء المعنى، فالسكت يصحبه تنغيم معين، وزمنه أقل من زمن الوقف، ولا تنفس فيه؛ لأنه لا يدل على تمام المعنى، كما أن حركة الإعراب باقية معه، أما الوقف فهو يدل على كمال المعنى، وفيه كسر للإعراب بإحلال السكون محل الحركة.

-ينقسم الوقف باعتبار حال القارئ إلي: اختباري، وانتظاري، واضطراري، واختياري، وهذا الأخير ينقسم إلى: تام، وكاف، وحسن، وقبيح، وهذا التقسيم قائم على مدى الارتباط اللفظي والمعنوي بين المتأخر والمتقدم.

–اختلف أئمة الأداء في أسماء مراتب الوقف، فمنهم من جعلها قسمين فقط، ومنهم من زاد على ذلك وأطنب، ولكل منهم مصطلح ولا مشاحة في الاصطلاح.
– يتمثل أثر القراءات الشاذة في الوقف والابتداء في تغيير حكم الوقف بين التام والكافي والحسن والجائز والقبيح ،وفي بعص المواضع قد يلغي وقفًا أو ينشئ وقفًا جديدًا فيترتب عليه حكمٌ جديدٌ.

الكلمات المفتاحية: القرآن، القراءات، التواتر ، الشذوذ، الوقف ، الابتداء، المصاحف المطبوعة.

The effect of abnormal readings on stopping and starting

Muhammad Younos Ahmed Al-Smokhly.
Department of Language Origins, Faculty of Arabic Language, Al-Azhar University, Mansoura, Egypt.
Email: Mohamed alsomokhly. 32@azhar.edu.eg

Abstract :

Waqf is one of the performance vocal phenomena that are related to pronunciation, and accompany the uttered discourse in particular, and it has been widely applied to this phenomenon in connection with the reading of the Holy Quran. It is one of the important topics that occupied the ancients and moderns alike. This is due to their awareness of its impact on the process of linguistic communication, that process that depends primarily on the spoken linguistic context performed with sounds.

-This research aims to collect irregular readings in which the ruling of stopping and starting differs and varies, in order to study them, and to show their semantic impact, and among the most important results are the following:-

-The science of endowment and beginning arose softly with the revelation of the Qur'an, and the Prophet (PBUH) used to inspect it and teach it to his companions And the righteous predecessors continued to pass on its issues orally until the age of codification came, so the scholars began writing about it, drawing its rules, collecting its diaspora, and the classifications continued in it.

The pause and silence agree in the intention to resume reading, and there is a time, but the time of silence is less than the time of stopping, and they differ in the process of breathing, as the pause in which the reader breathes, unlike the silence. As for cutting off, the intention is to stop reading, so it is like ending, unlike stopping and staying silent.

-There is a difference between stopping and silence in time, method, and performance of the meaning. Because it does not

indicate the completeness of the meaning, just as the movement of the syntax remains with it. As for the endowment, it indicates the completeness of the meaning, and it breaks the syntax by replacing the stillness with the movement.

-The waqf is divided according to the reader's condition into: my test, my waiting, my compulsion, and my choice, and the latter is divided into: complete, sufficient, good, and ugly, and this division is based on the extent of the verbal and moral connection between the late and the advanced.

-The imams of the performance differed in the names of the ranks of the endowment, some of them made it two parts only, and some of them added to that and added to it, and each of them has a term and there is no dispute in the terminology.

-The effect of abnormal readings in the endowment and the beginning is represented in changing the rule of the endowment between complete, sufficient, good, permissible and ugly, and in some places it may cancel an endowment or create a new endowment

Keywords: The Quran, readings, frequency and oddities, endowment and initiation, optional, completeness, printed Qurans.

مقدمة

الحمدُ للهِ ربِ العالمينَ، حمدًا كثيرًا طيبًا مُباركًا فيه، والصلاةُ، والسلامُ، الأتَمَّانِ، الأكْمَلانِ على عبدِهِ المصطفَى، ونَبيِهِ المُجْتَبَى، ورسولِهِ المرتَضَى، وعلى آلهِ الأطْهَارِ، وصحابَتِهِ الأخيارِ، ومَنْ تَبعهم بإحسانٍ إلى يومِ الدين.

وبعد،،،

فإن علم الوقف والابتداء يُعَدُّ من أهم علوم القرآن الكريم، وهو علم له أثره في حسن التلاوة وجودة القراءة، وله دوره الفاعل في فهم المعاني، وادراك المقاصد ،وهو حلية التلاوة، وتحلية الدراية، وزينة القارئ، وبلاغة التالي، وفهم المستمع، وفخر العالم، يعلم به الفرق بين: المعنيين المختلفين، والقضيتين المتنافيتين، والآيتين المتضادتين، والحكمين المتغايرين؛ فـ"من لم يعرف الوقف لم يعلم القرآن"(١).

ومما يدل على أهمية الوقف والابتداء مَا صَحَّ عَن النَّبِيِّ(ﷺ) أَنَّهُ عِنْدَمَا سَمِعَ رَجُلاً يَخْطُب، يَقُولُ: مَنْ يُطِعْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشَدَ وَمَنْ يَعْصِهِمَا، ثُمَّ وَقَفْ ، فقال له الهادي البشير(ﷺ) مُعَلِّمًا وَمُرْشِدًا: ﴿ بِئْسَ خَطِيبُ الْقَوْمِ أَنْتَ، قُلْ مَنْ يَطعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشَدْ، ثُمَّ قِفْ، ثُمَّ أبْدَأ، وَقُلْ : وَمَنْ يَعْصِهِمَا فَقَدْ غَوَى﴾(٢).

(١) ينظر: لطائف الإشارات:(٢٤٩/١)،ونهاية القول المفيد:٢٠١،والإضاءة في معرفة القراءة :٦٣.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه: (٥٩٤/٢) ، وأحمد في مسنده :(١٨٢/٣٠) ،وأبو داود في سننه (١٣٧/٣)،وغيرهم.

وسئل علي(ﷺ) عن معنى الترتيل في قوله تعالى:﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾ **[المزمل: ٤]**، فقال:"اَلتَّرْتِيلُ: تَجْوِيدُ الحُروفِ ومَعْرِفَةُ الوُقُوفِ"(١).

وَيُعَرَّفُ علم الوقف والابتداء ، بأنه: عِلْمٌ يُعْرَفُ به كيفية أداء القراءة بالوقف على المواضع التي نصَّ عليها القراء لإتمام المعاني ،والابتداء بمواضع محددة لا يختل فيها المعاني(٢).

وقد تبوَّأ هذا العلم مكانة رفيعة، ونال عناية فائقة، وبدأ ت تلك العناية مبكرًا ، وكانت ابتداءً توقيفية عن رسول الله(ﷺ) من منطلق الحرص على سلامة المعنى ،ثم تبعه في ذلك الصحابة والتابعون والقراء السبعة،وبلغت عناية **أهل الأداء** به أن وصفوه وصفًا علميًّا دقيقًا، وأفردوا له مؤلفات كاملة، وخصوه بمباحث متنوعة، وتتبعوه موضعًا موضعًا على امتداد النص القرآني بعد أن عرَّفُوا به، وحدَّدوا أنواعه ،ورصدوا علامات يُستدل بها على كل نوع، وفصَّلوا القول في أهميته ودوره في توجيه المعنى والتأثير عليه، ولم يقف حديثهم عند مستوى التنظير بل تجاوز ذلك مرحلة رصد مواضع الوقف على امتداد النص القرآني إلى بيان ميداني لأثر الوقف على المعنى في كل موضع، وهو عملٌ تطبيقِيٌّ فريدٌ.

ولا يخفى على القارئ أن الاهتمام بمعاني آي القرآن الكريم، وبيانها والتفريق بينها هو الباعث على التأليف في علم الوقف والابتداء، وهذا ما أشار إليه السخاوي(**ت ٦٤٣هـ**)، بقوله:"وقد اختار العلماء وأئمة القراء تبيين معانى كلام الله –عز وجل–وتكميل معانيه، وجعلوا الوقف منبهاً على المعنى، ومفصلاً

(١) ينظر: روح المريد شرح منظومة العقد الفريد في علم التجويد : ١٣٧، والتمهيد في علم التجويد : ٤٨، وهداية القاري:(١/ ٤٧).

(٢) ينظر: شرح القصيدة الخاقانية للداني :(٩٦/٢)،والبرهان في علوم القرآن:(٤٣٢/١)،ومنار الهدي:١٠–١١.

بعضه من بعض، وبذلك تلذ التلاوة، ويحصل الفهم والدراية، ويتضح منهاج الهداية"[1]، وقال القسطلاني(**ت ٩٢٣هـ**): "ولا مِرْيَةَ أَنَّ بِمَعْرِفَتِهما [الوقف والابتداء] تظهرُ معاني التنزيل، وتُعرف مَقَاصِدُه، وتستعدُّ القوةُ المفكِّرةُ للغَوْصِ في بَحْرِ مَعانِيه، على دُرَره وفوائِده"[2].

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تحقيق ما يلي:-

١-الكشف عن العلاقة بين علمي القراءات و الوقف والابتداء.

٢-الوقوف على ما تضمنه كتب الوقف والابتداء من قراءات متنوعة.

٣-بيان أثر اختلاف القراءات القرآنية الصحيحة والشاذة في الوقف والابتداء.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

تتجلى أسباب اختيار الموضوع وأهميته في النقاط التالية:-

١-تكمن أهمية هذا الموضوع في كونه يعالج قضية ذات صلة وثيقة بكتاب الله تعالى من حيث بيان أثر اختلاف القراءات القرآنية في الوقف والابتداء في كتاب الله سبحانه وتعالى.

٢- أهمية علم الوقف والابتداء في فهم ألفاظ القرآن ومعانيه، وإدراك مقاصده ومراميه.

٣-الرغبة في إبراز جهود علماء الوقف والابتداء في علم القراءات القرآنية.

٤-محاولة الكشف عن مكانة علم الوقف والابتداء وعلاقته بالقراءات القرآنية بنوعيها.

---

(١) جمال القراء وكمال الإقراء للسخاوي:(٦٧٤) ،تح د/ مروان العطيَّة ، د/ محسن خرابة،ط١دار المأمون للتراث، دمشق، بيروت،١٩٩٧م.

(٢) لطائف الإشارات:(٤٩٣/٢).

٥-جدة الموضوع وطرافته فلا يوجد- في حدود علم الباحث – من تناول العلاقة بين القراءات الشاذة والوقف والابتداء بالدراسة بهذه الكيفية.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والاستقراء لم أقف على دراسة أو بحث مستقل تناول أثر القراءات الشاذة في الوقف والابتداء بحسب النهج في هذا البحث.

حدود البحث:

اقتصرت في هذا البحث على دراسة أثر اختلاف القراءات الشاذة في الوقف والابتداء في سورتي الفاتحة والبقرة وذلك من خلال كتب الوقف والابتداء المتاحة.

هيكل البحث:

جاء هذا البحث في مبحثين تسبقُهما مقدمةٌ وتمهيدٌ وتتلوهما خاتمةٌ وفهارسُ :-

فأما المقدمة: فقد ذكرت فيها أهداف البحث، وأهمية موضوعه، وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهجه.

وأما التمهيد: فقد بينت فيه **العلاقة بين القراءات القرآنية والوقف والابتداء**، وفيه أربعة مطالب:-

المطلب الأول: القراءات القرآنية وأنواعها.

والمطلب الثاني: الوقف والابتداء، وأنواعهما.

المطلب الثالث: مراتب الوقف والابتداء عند أهل الأداء.

المطلب الرابع: بين القراءات والوقف والابتداء.

المبحث الأول: أثر القراءات الشاذة في الوقف والابتداء في سورة الفاتحة.

المبحث الثاني: أثر القراءات الشاذة في الوقف والابتداء في سورة البقرة.

ثم الخاتمة ، وذكرتُ فيها أهمّ النتائجِ و أبرز التوصياتِ التي توصَّلتُ إليها، ثم فهرس المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.

منهج البحث:

وسلكت في هذا البحث المنهج الوصفي بأداتيه(الاستقراء، والتحليل) متبعًا الخطوات التالية:

١-قمت باستقراء كتب الوقف والابتداء المتاحة، ثم استخرجت منها مواضع الوقف في القراءات الشاذة في سورتي الفاتحة والبقرة حيث بلغت (٢٤) موضعًا.

٢-كتبت الآيات القرآنية الواردة حسب رسم المصحف برواية حفص عن عاصم، أو بحسب القراءة المذكورة أحيانًا، أما القراءات الشاذة فقد كتبتها بالرسم الإملائي.

٣-بدأت بذكر الآية التي فيها موضع الوقف.

٤- ذكرت القراءات المتواترة والشاذة في هذه الآية التي لها علاقة بالوقف والابتداء.

٥-قارنت بين أقوال علماء الوقف والابتداء وما عليه بعض المصاحف المطبوعة.

٦-قمت بتوجيه ما ورد من قراءات مختلفة توجيهًا نحويًّا دلاليًا.

٧-ذكرت أقوال العلماء في حكم تعيين مراتب الوقف تبعًا لنوع القراءة موثقًا هذه الأقوال.

واللهَ أسألُ أن يجعلَ في هذا العملِ النفعَ والقبولَ، وأن يجعلَه في ميزانِ حسناتي وصَلِّ اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسَلِّم.

تمهيد: بين القراءات القرآنية والوقف والابتداء

المطلب الأول: القراءات القرآنية

القرآن لغة: مَصْدرٌ –على فُعْلان للفعل(قرأ)،الذي يدل أصل معناه على(الجَمْعِ والضَّمِ)، يُقَالُ: قَرَأْتُ الشيءَ قُرْآناً: جَمَعْتُه وضَمَمْتُ بعضَه إِلَى بَعْضٍ– مرادفٌ للقراءة، ومنه قوله:﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ **وَقُرْآنَهُ*فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾[القيامة:١٧–١٨]،أَي: قِراءَتَهُ[١]،ثم نُقِلَ من هذا المعنى المصدري، فَجُعِلَ اسمًا للكلام المعجز المنزل على النبي(ﷺ)من باب إطلاق المصدر على مفعوله[٢] .

واصطلاحًا: هو الكلام المعجز المنزل على النبي(ﷺ)، المكتوب في المصاحف، المنقول عنه بالتواتر، المتعبد بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة، المختوم بسورة الناس[٣] .

والقراءات لغة: جمعُ قراءةٍ، وهى مصدر –على(فِعَالة)– للفعل(قرأ) الذي يدل أصل معناه على الجمع والضم[٤]،يُقَالُ: قَرَأَ الكِتَابَ قَرْءاً وقِراءَةً وقُرآناً، فَهُوَ مَقْرُوءٌ، بمعنى: تَلاهُ تِلاوةً .

(١) ينظر: العين:(ق ر أ)(٥/٢٠٥)،والمقاييس:(٥/٧٨)،واللسان:(١/١٢٨).

(٢) مناهل العرفان في علوم القرآن للشيخ/ محمد عبدالعظيم الزرقاني:(١/ ١٤)،ط٣ دار إحياء الكتب العربية.

(٣)ينظر: مباحث في علوم القرآن الكريم د/ صبحى الصالح:٢١،ط١٧دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٨م،والقراءات أحكامها ومصدرها د/ شعبان محمد إسماعيل: ١١، ط دار السلام .

(٤) ينظر: المقاييس:(ق ر أ)(٥/٧٨)،والمفردات:٦٦٨، اللسان:(ق ر أ)(١/١٢٨)،والمعجم الاشتقاقي:(٤/١٧٥٩).

واصطلاحًا: القراءة، هي: "اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كنه الحروف أو كيفيتها من تخفيف وتشديد وغيرهما"[(١)]،وقيل، هي:" معرفة كيفية تلاوة القرآن الكريم على الأوجه التي رُوي بها عن النبي(ﷺ)"[(٢)].

وعلم القراءات ،هو: "علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها معزوا لناقله"[(٣)]، وبه يُعْرَفُ: "اتفاق الناقلين لكتاب الله واختلافهم في الحذف والإثبات والتحريك والإسكان والفصل والاتصال وغير ذلك من هيئة النطق والابدال من حيث السماع"[(٤)].

والعلاقة بين القرآن والقراءات بصفة عامة، هي العموم والخصوص المطلق؛ إذ يجتمع القرآن والقراءات الصحيحة، وتنفرد القراءات بما كان شاذًا [(٥)]،

(١) البرهان في علوم القرآن للزركشي:(١/ ٣١٨) تح/ محمد أبو الفضل إبراهيم،ط٣دار الفكر،١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م.

(٢) الانفرادات عند علماء القراءات د/أمين محمد الشنقيطي:(٢٩/١)،ط كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية، ١٤٢٠هـ

(٣) منجد المقرئين ومرشد الطالبين لابن الجزري: ٩، ط١ دار الكتب العلمية،١٤٢٠هـ=١٩٩٩م.

(٤) لطائف الإشارات لفنون القراءات للقسطلاني:(١/ ٣٥٥)،تح/ مركز الدراسات القرآنية، ط١ مجمع الملك فهد لطباعة المصحف،١٤٣٤هـ .

(٥) ينظر: البرهان:(١/ ٣١٨)، وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر للبناء الدمياطي:(٦٨/١)،تح د/ شعبان محمد إسماعيل ،ط١عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م، والقراءات القرآنية وأثرها في علوم العربية، د/ محمد سالم محيسن(١٠/١)،ط مكتبة الكليات الأزهرية، ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م ، ومقدمة في قراءات القرآن الكريم ولهجات العرب في عصر النبوة د/عبد الفتاح البركاوي:٢٨،ط١القاهرة،١٤٢١هـ=٢٠٠١م.

وقد"أجمع الأصوليون والفقهاء وغيرهم على أن الشاذ ليس بقرآن لعدم صدق حد القرآن عليه أو شرطه، وهو التواتر"(١).

وتنقسم القراءات بحسب الصحة وعدمها إلي قسمين :-

القسم الأول: القراءة الصحيحة، وهي: كل قراءة تحققت فيها شروط الصحة الثلاثة، وهي:

الأول: صحة السند مع الشهرة والشيوع والاستفاضة.

والثاني: موافقة رسم أحد المصاحف ولو احتمالًا.

والثالث: موافقة وجه من وجوه العربية(٢).

قال مكي بن أبي طالب(ت:٤٣٧هـ):"فإذا اجتمعت فيه هذه الخلال الثلاث قرئ به، وقُطِعَ على مُغَيَّبه وصحته وصدقه، لأنه أُخذ عن إجماع من جهة موافقته لخط المصحف، وكفر من جحده"(٣).

وذكر أبو شامة (ت:٦٦٥هـ)، أن:"كل قراءة ساعدها خط المصحف، مع صحة النقل فيها، ومجيئها على الفصيح من لغة العرب، فهي قراءة صحيحة معتبرة"(٤).

وقال ابن الجزري(ت:٨٣٣هـ):"كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالا، وصح سندها، فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردُّها، ولا يحل إنكارها، بل هي من الأحرف السبعة التي نزل بها

(١) لطائف الإشارات:(١٣٢/١).

(٢) ينظر: الإبانة :٥١، وإبراز المعاني:٥، والنشر:(٩/١)،والاتحاف:٨، ومعجم قراءات الصحابة:(٨٥/١).

(٣) الإبانة عن معاني القراءات:٥١.

(٤) إبراز المعاني:٥، وينظر: المرشد الوجيز:١٧١ – ١٧٢.

القرآن، ووجب على الناس قبولها، سواء أكانت عن الأئمة السبعة أم عن العشرة أم عن غيرهم من الأئمة المقبولين"[1].

القسم الثاني: القراءة الضعيفة أو الشاذة، وهي كل قراءة اختل فيها شرط أو أكثر من شروط صحة القراءة، أوهي: كل قراءة لم يصح سندها(أولم يكن لها سند أصلا)، أو خالفت الرسم العثماني في جميع نسخه، أو خالفت العربية من كل الوجوه.

وتنقسم القراءات من حيث السند (صحة النقل) إلي ستة أنواع:-

الأول: القراءات المتواترة: وتشمل كل قراءة نقلها جمعٌ لا يمكن تواطؤهم علي الكذب عن مثلهم إلى منتهى السند الذي ثبتت به القراءة عن رسول الله (ﷺ)، ومن أمثلة ذلك: **قراءات الأئمة السبعة في الروايات المتواترة عنهم** كما في قراءة عاصم التي رواها عنه حفص أو شعبة، **أما ما روي عن أحد الأئمة السبعة عن غير الراويين المختارين المشهورين له فهو من شواذ السبعة لا من متواترها** كرواية خارجة عن نافع ، والمفضل وعصمة كلاهما عن عاصم .

الثاني: القراءات المشهورة، وهي: كل قراءة صح سندها -بأن يرويها العدل الضابط عن مثله إلى منتهاه-ولم تبلغ درجة التواتر، ونقلها خلق كثير، واشتهرت بين الناس وتلقتها الأمة بالقبول، ولم تُعَدُّ من الغلط ولا من الشذوذ، كالقراءات الثلاث المتممة للعشرة، وهي: قراءة أبي جعفر المدني (ت:١٣٠هـ)، ويعقوب الحضرمي(ت:٢٠٥هـ)،وخلف بن هشام البزار(ت:٢٢٩هـ)،فهذه

(١) النشر في القراءات العشر:(٨/١)،وينظر: طيبة النشر في القراءات العشر:٣٢.

القراءات الثلاثة قد اشتهرت وصح سندها، واختلف في تواترها، والصحيح أنها متواترة [١].

الثالث: القراءات الآحاد، وهي: كل قراءة صح سندها، ولم تنقل بإجماع سواء وافقت الرسم أو خالفته، ولم تشتهر بين الأئمة، كقراءة عائشة وفاطمة(رضي الله عنهما):(مِنْ أنفَسِكم)**[التوبة:١٢٨]** بفتح الفاء وكسر السين[٢]، وقراءة ابن مسعود وأبي الدرداء(رضي الله عنهما):(والذَّكَرَ وَالْأُنْثَى)**[الليل:٢]** [٣]، وقراءة ابن عباس(رضي الله عنهما): (وَكَانَ أَمَامَهُم مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ صَالِحةٍ غَصْباً)**[الكهف:٧٩]** [٤].

الرابع: القراءات الشاذة، وهي: **كل ما خالف رسم المصحف مع صحة السند، أو هي: القراءة التي صح سندها، ووافقت العربية ولو بوجه، وخالفت رسم المصحف**[٥]،وأنه:"متى اختلَّ ركن من هذه الأركان الثلاثة أطلق عليها ضعيفة، أو شاذة ، أو باطلة سواء كانت عن السبعة أم عمن هو أكبر منهم، هذا هو الصحيح عن أئمة التحقيق من السلف والخلف"[٦].

ومن أمثلة هذا النوع : قراءة أبي هريرة وعمر بن عبد العزيز(رضي الله عنهما):(مَلَكَ يَوْمَ الدِّين، إِيَّاكَ يُعبد)– بِصِيغَةِ الْمَاضِي، وَنَصْبِ(يَوْمَ)،وَبِنَاء(يُعْبَدُ) لِلْمَفْعُولِ،

---

(١) ينظر: النشر:(١/ ٧١).

(٢) النشر:(١/١٤)،والقراءة في مختصر في شواذ القرآن:٦٠،والمحتسب:(١/ ٣٠٦)، والكامل:٣٩٦،والإتحاف:٣٠٨.

(٣) النشر:(١/١٤)،والقراءة في مختصر في شواذ القرآن:١٧٤،والمحتسب:(٢/ ٣٦٤)،وشواذ الكرماني:(٢/٩١١).

(٤) النشر:(١/١٤)،والقراءة في شواذ الكرماني:(١/٤٧٢)،والكشف والبيان:(٦/١٨٧)،والمحرر:(٩/٣٧٨)

(٥) منجد المقرئين: ١٦،وينظر: القراءات القرآنية تاريخ وتعريف: ٥٨ – ٥٩ .

(٦) النشر:(١/٨)،وينظر: إبراز المعاني:٥،وينظر: المرشد الوجيز:١٧١ – ١٧٢.

وقراءة ابن السَّمَيْفَع وأبي السَّمَّال، وغيرهما:(نُنَحِّيك) بالحاء المهملة، و(خَلْفَكَ) بفتح اللام في:﴿ فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ ءَايَةً ﴾ **[يونس:٩٢]**"[(١)].

الخامس: القراءات الموضوعة، وهي: كل قراءة لا سند لها أصلا، وقرأ بها عن طريق القياس، ومن أمثلة ذلك ما رواه أبو الفضل الخزاعي عن أبي حنيفة:(إِنَّما يَخْشَى اللهُ مِنْ عِبَادِه العُلَمَاءَ)[برفع لفظ الجلالة، ونصب العلماء]، وما أجازه ابن مقسم(**ت:٣٥٤هـ**) من القراءة بما وافق القياس والرسم وإن لم يثبت نقله، كقراءته:(خَلَصُوا نُجَبَاء) في قوله:﴿ **خَلَصُوا۟ نَجِيًّا** ﴾**[يوسف:٨٠]** [(٢)].

السادس: القراءات التفسيرية(المدرجة)، وهي: **كُلُّ مَا زِيدَ في القراءات على وجه التفسير، ثم غلط فيه بعض الرواة فأدخله في القرآن،** كقراءة ابن عباس(ﷺ):(لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا۟ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ **في مَوَاسِمِ الحَجِّ)[البقرة:١٩٨]**،فزاد **(في مواسم الحج)**على إرادة التفسير [(٣)].

حكم القراءة بالشاذ:

أجمع أهل العلم على أنه لا يقرأ بالقراءات الشاذة مطلقًا ولا يتعبد بها في الصلاة وخارجها، قال النووي:"وَلَا تَجُوزُ الْقِرَاءَةُ فِي الصَّلَاةِ وَلَا غَيْرِهَا بِالْقِرَاءَةِ الشَّاذَّةِ؛ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ قُرْآنًا "[(٤)]، إذ لَمْ "تَثْبُتْ مُتَوَاتِرَةً عَنِ النَّبِيِّ(ﷺ)، وَإِنْ ثَبَتَتْ

(١) النشر:(١٦/١)،وهي منسوبة لابن مسعود وأبي بن كعب وزيد البربري في المحتسب:(٣١٦/١)،والبحر:(١٨٩/٥).

(٢) ينظر: معرفة القراء الكبار:(١/ ٣٠٨)،وغاية النهاية:(٢/ ١٢٤)، وجمال القراء:(٢٣٩)،وبغية الوعاة :(٨٩/١)

(٣) ينظر: فضائل القرآن لأبي عبيد:١٩٥،والمصاحف ابن أبي داود:٨٤، ومختصر في شواذ القرآن:١٩.

(٤) المجموع شرح المهذب للنووي:(٣٩٢/٢)،ط دار الفكر، وينظر: لطائف الإشارات:(١٣٢/١).

بِالنَّقْلِ فَإِنَّهَا مَنْسُوخَةٌ بِالْعَرْضَةِ الْأَخِيرَةِ، أَوْ بِإِجْمَاعِ الصَّحَابَةِ عَلَى الْمُصْحَفِ الْعُثْمَانِيِّ، أَوْ أَنَّهَا لَمْ تُنْقَلْ إِلَيْنَا نَقْلًا يَثْبُتُ بِمِثْلِهِ الْقُرْآنُ، أَوْ أَنَّهَا لَمْ تَكُنْ مِنَ الْأَحْرُفِ السَّبْعَةِ"(١).

وقال الشيخ/عبد الفتاح القاضي:" وإذا علمت أن القراءة الشاذة لا تجوز القراءة بها مطلقًا، فاعلم أنه يجوز تعلُّمها وتعليمها ،وتدوينها في الكتب ،وبيان وجهها من حيث اللغة والإعراب والمعنى واستنباط الأحكام الشرعية منها على القول بصحة الاحتجاج بها، والاستدلال بها على وجه من وجوه العربية، وفتاوى العلماء قديمًا وحديثًا مطبقة على ذلك"(٢).

(١) النشر:(١/١٤– ١٥).

(٢) القراءات العشر وتوجيهها من لغة العرب للشيخ /عبد الفتاح القاضي:١٠،ط١ دار الكتاب العربي،١٤٠١هـ.

المطلب الثاني

الوقف والابتداء

الوقف لغة: مَصْدرٌ عَلى (فَعْل) للفعل(وَقَفَ)، الذي يدل أصل معناه على: الكَـفِّ والحَـبْسِ [(١)]، يُقَـالُ: وَقَفْـتُ الأرضَ والـدَّارَ للمسـاكين وَقْفًـا: إذا حَبَسْـتَها، وكَلَّمْتُهُمْ ثُمَّ أَوْقَفْتُ عَنْهُمْ، أَيْ: سَكَتُّ، ووَقَفَ على الكَلِمـةِ وُقُوفاً، ووَقَّفْتُه :إذَا عَلَّمْتُهُ مَوَاضِعَ الْوُقُوفِ، واسْتَوْقَفْتُهُ: سَألتُه الوُقوفَ [(٢)].

والوقف اصطلاحا: عِبَارَةٌ عَنْ: قَطْعِ الصَّوْتِ عَلَى الْكَلِمَةِ زَمَنًا يَتَنَفَّسُ فِيهِ عَادَةً بِنِيَّةِ اسْتِئْنَافِ الْقِرَاءَةِ إِمَّا بِمَا يَلِي الْحَرْفَ الْمَوْقُوفَ عَلَيْهِ، أَوْ بِمَا قَبْلَهُ لَا بِنِيَّةِ الْإِعْرَاضِ، وَيَأْتِي فِي رُءُوسِ الْآيِ وَأَوْسَاطِهَا، وَلَا يَأْتِي فِي وَسَطِ كَلِمَةٍ، وَلَا فِيمَا اتَّصَلَ رَسْمًا، وَلَا بُدَّ مِنَ التَّنَفُّسِ مَعَهُ [(٣)].

وهو بذلك يختلف عن السكت والقطع، **فالسكت:** عِبَارَةٌ عَنْ قَطْعِ الصَّوْتِ زَمَنًا هُوَ دُونَ زَمَنِ الْوَقْفِ عَادَةً مِنْ غَيْرِ تَنَفُّسٍ بِنِيَّةِ القراءةِ، وله مواضع معينة، ومقاصد يراعيها أصحابه[(٤)].

والقطع، هو:" عِبَارَةٌ عَنْ قَطْعِ الْقِرَاءَةِ رَأْسًا فَهُوَ كَالِانْتِهَاءِ فَالْقَارِئُ بِهِ كَالْمُعْرِضِ عَنِ الْقِرَاءَةِ وَالْمُنْتَقِلِ إِلَى حَالَةٍ أُخْرَى غَيْرِهَا، وَهُوَ الَّذِي يُسْتَعَاذُ بَعْدَهُ

(١) ينظر: المقاييس:(و ق ف)(١٣٥/٦)،والمفردات : ٨٨١،والمعجم الاشتقاقي:(١٨١٩/٤)، والتحقيق:(١٨٢/١٣).

(٢) ينظر: العين:(و ق ف) (٢٢٣/٥)، والجمهرة: (٩٦٨/٢)، والصحاح: (١٤٤٠/٤)، والأساس: (٦٨٦)، واللسان:(٣٥٩/٩).

(٣) ينظر: النشر في القراءات العشر:(٢٤٠/١).

(٤) ينظر: الاتقان في علوم القرآن :(٢٩٩/١)،والنشر : (٢٤٠/١).

لِلْقِرَاءَةِ الْمُسْتَأْنَفَةِ [أَدَبًا]، وَلَا يَكُونُ إِلَّا عَلَى رَأْسِ آيَةٍ ؛لأن رؤوس الآي في نفسها مقاطع"[١] .

وعلى ذلك، **فالوقف** يشترط فيه التنفس مع مُهْلَةٍ ، وَيَأْتِي فِي رُءُوسِ الْآيِ وَأَوْسَاطِهَا ،**والسكت** لا يكون معه تَنَفُّسٌ، وهو مقيدٌ بالسماع والنقل، **والقطع**، هو: الانصراف عن القراءة والانتهاء منها، ولا يكون إلا على رُءُوسِ الْآيِ.

وينقسم الوقف باعتبار حال القارئ إلى أربعة أقسام:

١-**الوقف الاضطراري** : وهو ما يعرض للقارئ بسبب حَصَرٍ أو عجزٍ أو نسيانٍ، فيضطر إلى الوقف، وإن لم يتم المعنى، وحكمه: الجواز ،على أن يختار بعده ما يصلح للابتداء به.

٢- **الوقف الاختباري**: يكون بين الشيخ وتلميذه عندما يأمره بالوقف على كلمة يختبره في حكمها من قطع أو وصل أو غيرهما، وحكمه: الجواز إذا تَمَّ المعنى، وإلا تُسْتَأْنَفُ من حيث يتم المعنى.

٣- **الوقف الانتظاري**: هو الوقف على الكلمة القرآنية ذات الخلاف ليستوعب ما فيها من القراءات ، وحكمه: الجواز على أن يراعي إتمام المعنى وارتباط الجمل.

٤-**الوقف الاختياري**: وهو أن يقف القارئُ على كلمة من القرآن بمحض اختياره وإرادته، من غير ضرورةٍ مُلْجِئةٍ للوقف، كعذر أو إجابة على اختبار،وحكمه: جواز الوقف عليه بشرط ألا يوهم معنىً غير المراد، ويجوز الابتداءُ بالكلمة الموقوف عليها إن صحَّ الابتداءُ بها، وإلا يبتدئ بما قبلها إذا كان مما يصحُّ البدء به[٢].

---

(١) الاتقان:(٢٩٩/١)،وينظر: النشر : (٢٤٠/١) .

(٢)ينظر: النشر:(٢٢٥/١-٢٢٦)،والطرازات المعلمة:١٩٦، والمنح الفكرية:٢٦٥،ونهاية القول المفيد:٢٠٣.

وينقسم الوقف الاختياري إلى أربعة أقسام: التام، والكافي، والحَسَن، والقبيح(١).

القسم الأول : الوقف التام،وهو أن يقفَ القارئُ على كلامٍ تامٍّ غيرِ متعلق بما بعده لفظًا ولا معنًى.

وسمي تامًّا؛ لحصول تمام الكلام به، واستغنائه عما بعده،**وهو نوعان: لازم، ومطلق.**

(أ)الوقف اللازم،وهو: الذي يجب الوقفُ عليه، والابتداءُ بما بعده؛ لأنه لو وصَله بما بعده لأوهم معنًى غيرَ المعنى المراد،**كقوله تعالى:**﴿لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ﴾،فإنه يلزم الوقفُ على كلمة:﴿أَغْنِيَآءُ﴾، والابتداء بقوله:﴿سَنَكْتُبُ مَا قَالُواْ﴾؛ لأن القارئَ لو وصَل لأوهَم أن ما بعد كلمة: ﴿أَغْنِيَآءُ﴾من قولهم، وليس كذلك، بل هو إخبارٌ من الله عن الكافرين.

وحكمه:وجوب الوقفُ عليه والابتداء بما بعده؛ ولذلك سمي لازمًا، ويُرمز للوقف اللازم في المصحف بوضع ميم **(مـ)** صغيرة فوق الكلمة التي يجب الوقفُ عليها.

(ب)الوقف المطلق،وهو:الوقف الذي يحسُنُ للقارئ أن يقفَ عليه ويَبْتَدِئُ بما بعده، بمعنى أن الوصلَ جائزٌ طالما أنه لا يغيِّرُ المعنى، لكن الوقفَ أولى،ويأتي هذا النوعُ في المواضع التالية:-

---

(١) وهذا التقسيم قائم على مدى الارتباط اللفظي والمعنوي بين المتأخر والمتقدم، فالارتباط اللفظي: أن يتعلق المتأخر بالمتقدم من حيث الإعراب، لكونه صفةً له، أو معطوفًا عليه، أو حالًا منه... والارتباط المعنوي: أن يتعلق به من حيث المعنى لا الإعراب، كالإخبار عن حال المؤمنين ،أو حال الكافرين ،أو تمام القصة.) ينظر: الدقائق المحكمة:٥٧-٥٨،ونهاية القول المفيد:٢٠١،وفصول في التجويد والأصوات:١١٧-١١٨.

-**عند رؤوس الآي**؛ كقوله:﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، فيجوز وصلُه بما بعده، طالما أن الوصلَ لن يغيِّرَ المعنى المراد، لكن الوقفَ أولى امتثالاً للسنَّة.

-**وعند انقضاء القصص القرآني**؛ كقوله:﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ في مواضعها الثمانية بسورة الشعراء؛ وذلك لانتهاء الكلام عندها عن قصة، والبدء بقصة أخرى.

- **وقد يكون قبل نهاية الآية**، كالوقف على :﴿ ٱلَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَٰلَٰتِ ٱللَّهِ وَيَخۡشَوۡنَهُۥ وَلَا يَخۡشَوۡنَ أَحَدًا إِلَّا ٱللَّهَۗ ﴾ **[الأحزاب: ٣٩]**؛ لأنه آخِرُ الثناء على الأنبياء والمرسلين، ثم يبدأ بـ:﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ﴾.

-**وقد يكون في وسَط الآية**؛ كالوقف على:﴿ لَّقَدۡ أَضَلَّنِي عَنِ ٱلذِّكۡرِ بَعۡدَ إِذۡ جَآءَنِيۗ﴾ **[الفرقان: ٢٩]**؛ لأنه نهايةُ الكلام عن الظالم، ثم يبدأ بقوله:﴿وَكَانَ ٱلشَّيۡطَٰنُ لِلۡإِنسَٰنِ خَذُولٗا ﴾ .

- **وقد يكون بعد انقضاء الآية بكلمة**، كالوقف على:﴿ وَبِٱلَّيۡلِۗ ﴾من قوله ﴿ وَبِٱلَّيۡلِۗ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴾ **[الصافات: ١٣٨]** ؛ وذلك لأنها تمامُ قوله:﴿ وَإِنَّكُمۡ لَتَمُرُّونَ عَلَيۡهِم مُّصۡبِحِينَ ﴾ .

- **ويكون بعد انقضاء الآيةِ بكلمتين أو أكثر**؛ كالوقف على:﴿فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۗ ﴾ مع أنها أولُ الآية ؛ وذلك لأنها تمامُ قوله:﴿ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ لَعَلَّكُمۡ تَتَفَكَّرُونَ ﴾ **[البقرة: ٢١٩]**.

ويُعرَفُ الوقف التام المطلق في المصحف بوضع علامة **(قلي)** على الكلمة التي يحسُنُ الوقفُ عليها، وهي اختصار لجملة:**(الوقف أولى)**،والقارئ مخيَّر بين الوقف والوصل، لكنَّ الوقفَ أَولى.

القسم الثاني: الوقف الكافي، وهو: أن يقف القارئُ على كلام تام متعلق بما بعده في المعنى دون اللفظ،كالوقف على:﴿الطَّيِّبَاتُ﴾ من قوله:﴿الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ﴾ **[المائدة: ٥]** ، والابتداء بما بعدها ﴿وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ﴾؛ وذلك لأن الوقفَ على كلمة ﴿الطَّيِّبَاتُ﴾ قد أدى معنًى تامًّا، وهو غيرُ مرتبطٍ بما بعده من جهة الإعراب، ولكنه متعلِّق به من جهة المعنى.

-**وقد يأتي في نهاية الآية**؛ كالوقف على قوله:﴿وَمَآ أَنتَ عَلَيۡهِم بِوَكِيلٖ﴾ **[الأنعام: ١٠٧]**.

-**وقد يكون في وسَطِ الآية**؛ كالوقف على قوله:﴿يَهۡدِيٓ إِلَى ٱلرُّشۡدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦۖ﴾ **[الجن: ٢]**.

-**وقد يكون على فواصل قصار السور**، مثل سورة:(الانفطار، والانشقاق، والشمس، والتكوير).

ويمكن معرفة الوقف الكافي في المصحفِ عن طريقِ حرف **(ج)** الذي يوضَعُ على الكلمة الموقوفِ عليها، أو كلمة**(صلي)** التي توضَعُ على الكلمةِ الموقوف عليها، ومعنى (صلي) أن الوصلَ أولى من الوقف؛ لتعلُّقِ الكلام بعضه ببعض من ناحية المعنى.

القسمُ الثالث: الوقف الحسن، وهو أن يقفَ القارئُ على كلام تام متعلِّقٍ بما بعده لفظًا ومعنًى، وسمي حسنًا؛ لأنه يؤدي معنًى يحسُنُ الوقفُ عليه،ويكون في أثناءِ الآية؛ كالوقف على:﴿ بِسْمِ اللَّهِ﴾، وعلى:﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾؛ لأنه كلامٌ تامٌّ أدى معنًى صحيحًا، غيرَ أنه متعلِّقٌ بما بعده لفظًا ومعنًى؛ فقوله:﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾،﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ صفتانِ لربِّ العزَّةِ، ولا يصحُّ فصلُ الصفة عن الموصوف،ولا يجوزُ الابتداء بما بعده؛ لشدةِ تعلُّقِه به لفظًا ومعنًى، فيعودُ القارئُ

إلى الكلمة التي وقف عليها فيبتدئُ بها إذا كان يصِحُّ الابتداءُ بها، ويصِلُها بما بعدها، وإلا يبتدئ بما قبلها إذا كان يصحُّ الابتداءُ بها.

القسم الرابع: الوقف القبيح،وهو أن يقف القارئ على كلامٍ غيرِ تام، ولم يؤدِّ معنًى صحيحًا؛ لشدةِ ارتباطه بما بعده لفظًا ومعنًى، ولكونه غيرَ تامٍّ؛ فلا يجوز الوقفُ عليه إلا إذا كان هناك ضرورةٌ ملحة ألجأت القارئَ إليه؛ كسعال أو عطاس،وإذا اضطر القارئ إلى الوقوف عليه وأراد الابتداءَ، فعليه أن يبتدئ بالكلمة التي وقَف عليها إن كان يصحُّ الابتداء بها، وإلا فبما قبلها مما يصحُّ الابتداءُ به، ومن صوره:-

-**الوقف على كلام يوهم معنًى غير ما أراده الله**؛ كالوقف على كلمة: ﴿وَٱلۡمَوۡتَىٰ﴾ من قوله:﴿إِنَّمَا يَسۡتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسۡمَعُونَۘ وَٱلۡمَوۡتَىٰ﴾ **[الأنعام: ٣٦]**؛ لأن ذلك الوقفَ يوهم اشتراكَ الموتى مع الأحياء في الاستجابة والسماع، وذلك غير المعنى المراد(١).

-**الوقف على كلمة تعطي معنًى مخالفًا للعقيدة، أو يفهم منها معنًى لا يليق بذات الله تعالى**، نحو الوقف على كلمة:﴿يَسۡتَحۡيِۦٓ﴾ من قوله:﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا مَّا﴾**[البقرة: ٢٦]**.

ويرى د/ إبراهيم أنيس، أن مرجع كل هذه الأنواع والأقسام من الوقوف، هو:" النظر في معاني الآيات ، وتفادي تجزئ المعنى الواحد، وتحاشي البدء بما يفسد المعنى، ويقطع من أوصال الآية الواحدة ، فوضعوا في مصاحفنا رموزا وإشارات يهتدى بها المتعلم وقارئ القرآن حين تطول عليه الآية ،ولا يسعفه التنفس، فيضطر للوقوف أو يرغب في تخير موضع لوقفه لا يفسد المعنى

(١) ينظر: القطع والائتناف:٩٧.

ولا يشوه من جماله، على أن القراء في تخير هذه المواضع كانوا يجتهدون، فأحيانًا يتفقون على موضع خاص، وفي بعض الأحيان يتميز أحدهم بما يراه مناسبًا لفهمه وتفسيره للآية الكريمة، وهكذا نرى أنه قد ترتب على تعدد التفاسير في بعض الأحيان تعدد الوقف في الآية الواحدة "[1]،فالمعول عليه –عندهم– في إجازة الوقف وعدم إجازته هو سلامة المعنى أو فساده.

علامات الوقف في المصحف الشريف:

–(مـ) :علامة الوقف اللازم؛ وذلك لأن الوصلَ يوهم معنًى غير مراد من الآية.

– (قلى): علامة الوقف الجائز، فالقارئ مخير بين الوقف والوصل، إلا أن الوقفَ أَولى من الوصل، وهي علامةُ الوقف التام.

– (ج): علامة الوقف الجائز جوازًا مستوي الطرفين؛ أي إن الوقفَ والوصل سواء، ليس هناك أولوية بينهما، وهي علامةُ الوقف الكافي.

– (صلى)علامة الوقف الجائز، فالقارئ مخيَّر بين الوقف والوصل، إلا أن الوصلَ أولى من الوقف، وهي علامة الوقف الكافي.

– **(لا): علامة الوقف لا يجوز** الابتداء بما بعده، ويكون في الوقف القبيح الذي لا يجوز الوقفُ عليه، ولا الابتداء بما بعده، كقوله:﴿**وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ يَتَوَفَّى ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ**﴾ **[الأنفال: ٥٠]**، ويكون في الوقف الحسن الذي يجوز الوقفُ عليه، ولا يحسُنُ الابتداءُ بما بعده، نحو:﴿**عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ**﴾**[المزمل: ٢٠]**.

–(∴ ∴):**علامة تعانق الوقف، بمعنى أن القارئ إذا وقف على أحد الموضعين، فلا يقف على الآخر.**

(١) من أسرار اللغة د/إبراهيم أنيس:٢٠٩،ط٣،مكتبة الأنجلو المصرية،١٩٦٦م.

-(س): علامة السكت فوق الموضع المراد السكوت عليه.

والابتداء قسيم الوقف، وهما صنوان لا يفترقان، ويؤثر كل منهما في الآخر؛ لأن العلاقة بينهما علاقة طبيعية قوية، فإذا ما استطاع القارئ أن يحسن الوقف فإنه – بلا شك- سوف يبدأ بداية حسنة وطيبة، ويظهر هذا الارتباط القوي بينهما في إشارة ابن الجزري، حيث قال:" قَوْلُ أَئِمَّةِ الْوَقْفِ: لَا يُوقَفُ عَلَى كَذَا مَعْنَاهُ أَنْ لَا يُبْتَدَأُ بِمَا بَعْدَهُ، إِذْ كُلَّمَا أَجَازُوا الْوَقْفَ عَلَيْهِ أَجَازُوا الِابْتِدَاءَ بِمَا بَعْدَهُ"[١] .

والابتداء في اللغة: مَصْدَرٌ للفعل(ابْتَدَأَ)،المشتق من الجذر(بَ د أَ)،الذي يدل أصل معناه على: افْتِتَاحِ الشَّيْءِ بتقديمه وإظهاره والشُّرُوعِ فيه[٢]،يُقَالُ: بَدِيتُ، وبَدأْتُ، وأَبْدَأْتُ بالأَمْرِ بَدْءاً: ابْتَدأْتُ بِهِ، وبَدأْتُ الشَّيءَ: فَعَلْتُهُ ابْتِداءً، وبَدِيْتُ به: قَدَّمْتُه[٣].

وفي الاصطلاح: "استئناف القراءة بعد الوقف"[٤]، وهو: "الشروع في الكلام بعد قطع أو وقف"[٥]،وهو أربعة أقسام، بيانها على النحو التالي: –

١– **الابتداء التام** ،وهو الابتداء من بداية السور، أو بجملة مستقلة لفظًا ومعنىً، كالابتداء بقوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ﴾**[البقرة:٦]**.

(١) النشر:(٢٣٤/١)

(٢) ينظر: المقاييس:(ب د أ)(٢١٢/١)،والمفردات:١١٣،والمعجم الاشتقاقي :(٨٥/١-٨٦)،والتحقيق:(٢٢٦/١).

(٣) ينظر: اللسان:(ب د أ)(٢٧/١).

(٤) الوقف والابتداء وصلتهما بالمعنى في القرآن الكريم:١٩- ٢٠ .

(٥) تنبيه الغافلين:١٢٠.

٢- **الابتداء الكافي**، وهو الابتداء بما له تعلق بما قبله في المعنى دون اللفظ، نحو: ﴿خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾

٣ -**الابتداء الحسن**، وهو الابتداء بما له تعلق بما قبله بالمعنى واللفظ، نحو: ﴿**الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**﴾ .

٤-**الابتداء القبيح**، وهو الذي يؤدي إلى معنى غير مقصود فيفسده، وهو غير جائز ،كالْوَقْفُ عَلَى قَوْلِهِ: ﴿ لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ ﴾،وَالِابْتِدَاءُ بِقَوْلِهِ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ ﴾،والِابْتِدَاءِ بِهَذَا يحيلُ الْمَعْنَى، وَمَنْ تَعَمَّدَهُ وَقَصَدَ مَعْنَاهُ فَقَدْ كَفَرَ [١].

والابتداء له محاسن كمحاسن الوقف، ومحاسن الابتداء تنحصر في أربعة مواضع:-

أ-بعد القطع، لكن يشترط معه التعوذ.

ب-بعد الوقف التام مطلقًا ،لكون الكلام هناك منقطعًا عما بعده لفظًا ومعنى.

ج-بعد الوقف الكافي مطلقًا ؛لكون الكلام هناك منقطعًا عما بعده معنى لا لفظًا.

د- بعد الوقف الحسن بشرط أن يكون المحل رأس آية عند غالب أهل الأداء ؛ لكون الكلام هناك متعلقًا بما بعده لفظًا ومعنى، وأما إذا كان المحل غير رأس آية فالوقف عليه جاز دون الابتداء بما بعده ،وبهذا القيد فارق الوقف الحسن كلا من الوقف التام والوقف الكافي[٢].

(١) ينظر: النشر:(١/٢٣٠-٢٣٤)،وجهد المقل:٢٦٧-٢٧١،وتنبيه الغافلين:١٣٠-١٣٢، ونهاية القول المفيد : ٢٣٩-٢٤٠،وتجويد القرآن الكريم من منظور علم الأصوات الحديث د/عبد الغفار هلال:٢٧٨-٢٨٠، ط١،مكتبة الآداب،٢٠٠٧م.

(٢) ينظر: تقييد وقوف القرآن الكريم:٤٤.

المطلب الثالث

مراتب الوقف والابتداء عند أهل الأداء.

اصطلح أئمة الأداء على أسماء وألقاب ومراتب وأنواع الوقف والابتداء، وكان هذا التقسيم موضع عناية المتقدمين من أهل الأداء، وتعددت فيه وجهات نظرهم، فهم بين مُقِلٍّ وَمُكْثِر، فمنهم من اقتصر على قسمين فقط، ومنهم من جعل المراتب ثلاثة، ومنهم من جعلها أربعة، ومنهم من زاد على ذلك وأطنب، وهذا الاختلاف جاء تبعًا لاختلاف إمعانهم النظر في علاقة الكلمة الموقوف بما بعدها، على النحو التالي:-

– اقتصر ابن سعدان الضرير(ت ٢٣١هـ)،على قسمين فقط، حيث قال :"إن من تمام الإعراب : معرفة الوقف والابتداء، بالوقف على التمام، وعلى غير التمام[القبيح] "(١).

–وصرح ابن الأنباري(ت٣٢٧هـ)، بأن: الوقوف على" ثلاثة أوجه: وقف تام ،ووقف حسن (وليس بتام) ،ووقف قبيح (ليس بحسن ولا تام) "(٢).

–وذكر الداني أن الوقف على" أربعة أضرب: تام، وكافٍ، وحسنٌ، وقبيحٌ"(٣)، وارتضى النكزاوي (ت٦٨٣هـ)، أن: "الوقف ينقسم إلى أربعة أقسام : تام، وكاف، ومفهوم، ومالا ينبغي الوقف علي حالة الاختيار"(٤)،وذكر ابن

(١)الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل لابن سعدان:٧٦،تح / محمد خليل الزروق،ط١،مركز جمعة الماجد ، ٢٠٠٢ م.

(٢) إيضاح الوقف والابتداء:(١/١٤٩).

(٣) التحديد في الإتقان والتجويد لأبي عمرو الداني:١٧٦، تح د /غانم قدوري الحمد ،ط١ مكتبة دار الأنبار، ١٩٨٨ م.

(٤) كتاب الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء للنكزاوي:١٩٠،تح/ مسعود أحمد إلياس، كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية ١٤١٣هـ

الجزري، أن المختار من الوقف: "أربعة أقسام: تام مختار، وكاف جائز، وحسن مفهوم ، وقبيح متروك"[١].

-وذكر أبو حاتم السجستاني(ت٢٥٥هـ)أن للوقف خمس مراتب ،هي: " الوقف التام، والوقف المفهوم(و هو الكافي)، والوقف الصالح (و هو الحسن) و... يتوخى الحسن المفهوم، و يتجنب الناقص القبيح"[٢] ،وهي كذلك عند أبي جعفر النحاس(ت٣٣٨هـ) [٣].

-وجعلها الإمام العماني(ت بعد ٥٠٠هـ) ست مراتب: "أعلاها منزلا فالتمام ،ثم ما بعده بالحسن ،ثم بالكافي، ثم بالصالح ، ثم بالمفهوم ،ثم الجائز "[٤].

وسلك السجاوندي (ت٥٦٠هـ) مسلكًا آخر في تقسيم الوقف يعتمد على حكم الوقف من وجوب أو جواز أو عدمه ،وجعله ست مراتب ،هي: اللازم (م)، والمطلق(ط)، والجائز (ج)، والمُجَوَّزُ لِوَجْهٍ(ز)، والمُرَخَّصُ لِضَرُورةٍ (ص)، ومالا يجوز الوقف عليه (لا) [٥].

وأوصلها الجعبري(ت٧٣٢هـ) إلى ثماني مراتب: "الكامل(ك) [ويقابله التام: ت] ، والتام(ت) [ويقابله الحسن: ح]، والكافي(ف) [ويقابله الكافي: ك] ، والصالح(ص) [ويقابله الكافي: ك]، والمفهوم (م)[ويقابله الكافي: ك]، والجائز(ج)

(١) التمهيد في علم التجويد لابن الجزري :١٧٧،تح د /غانم قدوري الحمد ،ط١ مؤسسة الرسالة،٢٠٠١م.

(٢) الإيضاح في علم القراءات للأندرابي(ت بعد ٥٠٠ هـ):٦٣٥،تح/ منى عدنان غني، ط ١٤٢٣ هـ = ٢٠٠٢ م

(٣) القطع والائتناف:١.

(٤) المرشد:١٣-١٤.

(٥) ينظر: علل الوقوف :١٣٢.

[ويقابله الكافي: ك]، والناقص(ن) [ويقابله القبيح]، والمتجاذب(ذ) [ويقابله الجائز: ج] "[١].

وصرح الشيخ/زكريا الأنصاري(ت٩٢٦هـ) بأن أقسام الوقف ثمانية:" أعلاها: التام، ثم الحسن، ثم الكافي، ثم الصالح، ثم المفهوم، ثم الجائز، ثم البيان، ثم القبيح، "[٢].

وجعلها الشيخ/محمود خليل الحصري تسعة أقسام : وقف السنة، والوقف اللازم، والتام، والكافي، والحسن، والصالح، والجائز، ووقف المعانقة أو المراقبة، والوقف القبيح"[٣].

وأحصى الأشموني(ت نحو ١١٠٠هـ) للوقف عشر مراتب ، حيث يقول: "وأشرت إلى مراتبه: بتام وأتم، وكافٍ وأكفى، وحسن وأحسن، وصالح وأصلح، وقبيح وأقبح"[٤].

وربما يتفق" هؤلاء الأئمة على العدد ويختلفون في التسمية، فبعضهم يسمي التام كاملا ، وبعضهم يسميه حسنًا، وبعضهم كافيًا ،وبعضهم مطلقًا ،وبعضهم مختارًا ،وبعضهم يسمي الكافي حسنًا، والحسن كافيًا ،وبعضهم يسمي الكافي بالجائز ،والصالح بالمفهوم، وليس هذا خلافًا في الحقيقة بل لكل مصطلح مشى عليه وتقسيم منسوب إليه"[٥].

---

(١) وصف الاهتداء في علم الوقف والابتداء للجعبري: ١٠٩،تح د/نواف الحارثي ،ط١،دار طيبة، مكة المكرمة،٢٠٢٠م

(٢) المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء :٥.

(٣) معالم الاهتداء على معرفة الوقوف والابتداء للشيخ محمود خليل الحصري:١٢،وما بعدها، ط١ مكتبة السنة، ٢٠٠٢م.

(٤) منار الهدى:(٢٥/١).

(٥) تنبيه الغافلين:١٢٣.

-فالتام عند ابن سعدان(التام والكافي والحسن)،والحسن يقتصر فيه على رؤوس الآيات.

-والحسن عند ابن الأنباري يشمل(الحسن والكافي).

-والحسن عند العماني يقارب التمام ،والتمام يشمل(التام والحسن).

-والصالح عند النحاس والعماني غالبًا ما يكون على رأس آية.

-والمفهوم عند العماني قريب من الصالح، ومن أدنى مراتب الوقف عنده.

-وقد انفرد السجاوندي بـ (اللازم، والجائز، والمجوز لوجه، المرخص ضرورة)، والمطلق عنده يشمل التام والكافي عند غيره [1].

وصرح الأشموني بأن "الناس في اصطلاح مراتبه مختلفون كل واحد له اصطلاح، وذلك شائع؛ لما اشتهر أنه لا مشاحة في الاصطلاح، بل يسوغ لكل أحد أن يصطلح على ما شاء"[2].

(١) ينظر: الاختيار في علم الوقف والابتداء جمعًا ودراسة للباحثة/ خلود بنت عبد العزيز المشعل :١٠٤-١١٠،(رسالة دكتوراه) إشراف د/عبد الله بن عبد الرحمن الشثري ،كلية أصول الدين ،جامعة أم القرى، ١٤٣٥-١٤٣٦م.

(٢) منار الهدى:(٢٣/١).

المطلب الرابع

مذاهب أئمة القراءات في الوقف والابتداء.

إنَّ من تمام العلم بالقراءات مَعْرِفَةَ الْوَقْفِ وَالِابْتِدَاءِ لِكُلِّ قراءةٍ بِحَسْبِها؛ لذا كان لزامًا على القارئ أَنْ يَعْرِفَ مذهب إِمَامَهُ الذي يقرأ له، قال ابن الجزري: " لَا بُدَّ مِنْ مَعْرِفَةِ أُصُولِ مَذَاهِبِ الْأَئِمَّةِ الْقُرَّاءِ فِي الْوَقْفِ وَالِابْتِدَاءِ لِيُعْتَمَدَ فِي قِرَاءَةِ كُلِّ مَذْهَبِهِ، فَنَافِعٌ كَانَ يُرَاعِي مَحَاسِنَ الْوَقْفِ وَالِابْتِدَاءِ بِحَسَبِ الْمَعْنَى...، وَابْنُ كَثِيرٍ ... يَقِفُ حَيْثُ يَنْقَطِعُ نَفَسُهُ، وَ... يُرَاعِي الْوَقْفَ عَلَى رُءُوسِ الْآيِ مُطْلَقًا...، وَأَبُو عَمْرٍو...يَتَعَمَّدُ الْوَقْفَ عَلَى رُءُوسِ الْآيِ...،و... يَطْلُبُ حُسْنَ الِابْتِدَاءِ...، وَعَاصِمٌ...يُرَاعِي حُسْنَ الِابْتِدَاءِ، و...الْوَقْفَ مِنْ حَيْثُ يَتِمُّ الْكَلَامُ، وَحَمْزَةُ ... يَقِفُ بَعْدَ انْقِطَاعِ النَّفَسِ... فَلَمْ يَكُنْ يَتَعَمَّدُ وَقْفًا مُعَيَّنًا ؛ ... وَالْبَاقُونَ مِنَ الْقُرَّاءِ كَانُوا يُرَاعُونَ حُسْنَ الْحَالَتَيْنِ وَقْفًا وَابْتِدَاءً"(١).

ومما يجب على القارئ معرفته أيضًا:" أن يعلم بعض مذاهب الائمة المشهورين في الوقف، لأن ذلك أيضًا يعين على معرفة الوقف والابتداء ؛**لأنَّ في القرآن مواضع ينبغي الوقف على مذهب بعضهم، ويمتنع على مذهب الباقين**"(٢).

وعلى الرغم مما نص عليه العلماء من وجوب معرفة أصول مذاهب أئمة القراءة في الوقف والابتداء، فإن ذلك" لم يتحقق في منهج تفصيلي لكل قارئ يشمل المصحف جميعه، وظلت الوقوف تخضع لاجتهاد علماء الوقف والابتداء من غير مراعاة ظاهرة لمذاهب أئمة القراءة"(٣)

---

(١) النشر:(٢٣٨/١).

(٢) كتاب الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء للنكزاوي:١٩٠،تح/ مسعود أحمد إلياس، كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية ١٤١٣هـ

(٣) شرح المقدمة الجزرية د/غانم قدوري الحمد:٥٦٣،ط٢ دار الغوثاني للدراسات القرآنية ،دمشق،٢٠١٧م.

وآيـة ذلـك أن مواضـع الوقـف وتحديـد نـوع الوقـف فـي الموضـع الواحـد، تختلف من مصحف إلى آخر، بل ومن طبعة واحدة لمصحف بالمقارنة إلى طبعة أخرى، فهذه العلامات هي من وضع لجان علمية يتم وضعها من منظور هذه اللجان واجتهاداتهم، وهي بالطبع مختلفة، فلا غرو أن تختلف الوقوف تبعًا لذلك، ولقد كان الدافع لوضع هذه العلامات طبقًا للبعض هو التيسير على القارئ وإعانته على تحديد مواضع الوقف للاستراحة ،أو لتيسير المعنى(١).

والقراءات القرآنية يختلف الوقف فيها بحسب القراءة، **فقد يكون الموضع وقفًا على قراءةٍ ، وليس بوقفٍ على قراءةٍ أخرى**، كقوله تعالى:﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِۖ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُوا۟ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِۖ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ﴾**[البقرة: ٢٢٢]** ، فقد قرأ ابْنُ كَثِيرٍ، وَنَافِعٌ، وَأَبُو عَمْرٍو، وَابْنُ عَامِرٍ، وَيَعْقُوبُ،وشعبة:﴿يَطْهُرْنَ﴾ بالتخفيف، وَقَرَأَ حَمْزَةُ، وَالْكِسَائِيُّ، وحَفْصٌ:﴿يَطَّهَّرْنَ﴾ بِالتَّشْدِيدِ(٢)،قال مكي:"**ليس يجب للقارئ أن يقف على**﴿يَطْهُرْنَ﴾ في قراءة **من خففه** لئلا يبيح وطء الحائض إذا انقطع عنها الدم ولم تتطهر بالماء، **فأما من قرأه بالتشديد، فالوقف عليه حسن**؛لأن معناه: يَتَطَهَّرن بالماء ، وقربها بعد التطهر بالماء إجماع"(٣).

(١) ينظر: علامات الوقف في المصاحف المطبوعة د/ رمضان موسى عبد الكريم :١٦٢٤ضمن ندوة طباعة القرآن الكريم ونشره بين الواقع والمأمول، المنعقدة في الفترة من ٣-٥ صفر ١٤٣٦هـ الموافق ٢٥-٢٧ نوفمبر ٢٠١٤م.

(٢) ينظر:السبعة:١٨٢،والحجة لابن خالويه:٩٦،والحجة لأبي على: (٣٢١/٢)، والمبسوط: ١٤٦، والتيسير:٨٠.

(٣) ينظر: الهداية إلى بلوغ النهاية:(٧٣٢/١).

وَقَدْ يَكُونُ الْوَقْفُ تَامًّا عَلَى قِرَاءَةٍ، وَغَيْرَ تَامٍّ عَلَى أُخْرَى، نَحْوَ:﴿ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا﴾ **تَامٌّ** عَلَى قِرَاءَةِ مَنْ كَسَرَ خَاءَ ﴿وَاتَّخِذُوا﴾،**وَكَافِيًا** عَلَى قِرَاءَةِ مَنْ فَتَحَهَا.."[1].

وقد يكون الوقف تامًّا أو كافيًا أو حسنًا على قراءة وليس بوقف على أخرى، كقوله:﴿ لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُۖ فَيَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ﴾ **[البقرة: ٢٨٤]** .

فالوقف على قوله:﴿يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُۖ﴾**:تام**[2]**،وقيل: كاف**[3]**،وقيل: حسن**[4] **، لمن قرأ:**﴿فَيَغۡفِرُ...وَيُعَذِّبُۗ﴾ بالرفع على أنهما مستأنفان، أي: فهو يغفرُ ويعذبُ.

ومن قرأ بالجزم لم يقف على لفظ الجلالة؛ لأن قوله:﴿فَيَغۡفِرُ...وَيُعَذِّبُۗ﴾ **معطوفان على جواب الشرط في قوله:** ﴿يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُۖ﴾ **فلا يقطعان منه**[5].

ويقول د/عبد الكريم صالح:"**إن لاختلاف القراءات أثرا على الوقف والابتداء من ناحية المعنى، فالوقف تابع للقراءة المتلوة ،فإذا ما قرأ قارئ**

(١) النشر:(٢٢٧/١)،وقدَ قَرَأَ نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ بِفَتْحِ الْخَاءِ عَلَى الْخَبَرِ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا عَلَى الْأَمْرِ(النشر:٢٢٢/٢).

(٢) ينظر: القطع:(١٢٠/١).

(٣) ينظر: منار الهدى:(١٢٣/١).

(٤) ينظر:المكتفي:٣٦.

(٥) ينظر: الاقتداء:٤٤١،وقد قرأ عاصم وابن عامر وأبو جعفر: بالرفع، وقرأ الباقون : بالجزم (السبعة:١٩٥)

القرآن الكريم آية وجد فيها وجه من وجوه القراءات فعليه أن يراعي في قراءته مواطن الوقف والابتداء فيها تبعًا لذلك الوجه من القراءات، لأنه بالقطع أو الائتناف يكشف عن معنى للآية التي يتلوها مغايرا للمعنى الناتج عن مراعاته للقراءة الأخرى، وسيظهر ذلك واضحًا إن شاء الله عند ذكر النماذج الدالة عليه"[1].

ومن ينظر في كتب الوقف والابتداء فسيجد كثيرًا من الأمثلة دليلا على اختلاف القراءات وأثره في الوقف والابتداء ، وسأكتفي بالأمثلة الواردة في سورتي الفاتحة والبقرة ، ذاكرًا القراءات المتواترة أولا ثم الشاذة، ثم بيان أثر اختلاف القراءات الشاذة في الوقف والابتداء، وما قد يترتب عليه من اختلاف في الإعراب أو المعنى.

(١) الوقف والابتداء وصلتهما بالمعنى في القرآن الكريم د/عبد الكريم صالح :١٩- ٢٠ ،ط٤ دار السلام،القاهرة،١٤٣٥هـ=٢٠١٤م.

المبحث الأول

أثر القراءات الشاذة في الوقف والابتداء في سورة الفاتحة

*قوله تعالى:﴿ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾ **[الفاتحة:٢-٣]**.

القراءات الواردة في هذه الآية، وتوجيهها:

- المتواترة:

قرأ عاصم، والكسائي، ويعقوب، وخلف:﴿ مَٰلِكِ ﴾،بالألف والجرِّ تابعًا لما قبله، والباقون بغير ألف(١).

- الشاذة:

-قرأ عثمان بن عفان، وأنس بن مالك،وأبو هريرة، وعمر بن عبد العزيز، والأعمش، وابن السميفع، وأبو حيوة، وأبو نوفل، وأبو عثمان النهدي، والشعبي، والخليل، وعطية العوفي: **(مَالِكَ)**، بالألف، والنصب على المدح بإضمار: أعني،أو: يُعْرَب حالًا، أو: على النداء(٢).

-قرأ أبو هريرة، وأبو حيوة، وعمر بن عبد العزيز، وعون العقيلي:**(مَالِكُ)**،بالألف والرفع بإضمار مبتدأ، وإضافته إلى ما بعده(٣).

-قرأ سعد بن وقاص، ومورق العجلي:**(مَلِكُ)**، بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف، تقديره: (هُوَ مَلِكُ)(٤).

---

(١) ينظر: السبعة:١٠٤، والتيسير:١٢٩، والمستنير:٤٤٠، والكافي:٣٧، والغاية:١٣٧، والمبسوط:٨٣، وإيضاح الرموز:٩١.

(٢) ينظر: مختصر شواذ ابن خالويه:١، وجامع القراءات: ٣٠٤،وشواذ الكرماني : ٤٥، والتقريب: ١٧١، والمغني: ٣٦٢.

(٣) ينظر: المغني:٣٦٣، وشواذ الكرماني : ٤٤-٤٦، وزاد المسير:(١٩/١)،و البحر: (٣٦/١)، والنشر:(٤٨/١).

(٤) ينظر: المغني:٣٦٣، وزاد المسير:(١٩/١)،و البحر:(٣٦/١).

حكم الوقف والابتداء على القراءة المتواترة:

-الوقف على قوله:﴿ٱلرَّحِيمِ﴾:حسنٌ وليس بتمام[1]،وقيل: جائزٌ حسنٌ[2]،وقيل: كاف وليس بتمام[3]، ووافقه مصحف رضوان المُخللاتي**(ت ١٨٩٣هـ)**، ورمز له برمز**(ك)**،وهو علامة الوقف الكافي، وقيل: غير حسن[4]،وقيل: لا يجوز؛ لاتصال الصفة بالموصوف[5]، ووافقه المصحف الباكستاني والعراقي، ورمز له برمز**(لا)**،وهو علامة عدم جواز الوقف، وهو وقف عند الهَبْطِيِّ **(ت ٩٣٠هـ)**[6]، ولم يرمز له المصحف المصري ومصحف المدينة برمز- وذلك لمن قرأ:﴿مَٰلِكِ﴾بالجرِّ تابعًا لما قبله.

حكم الوقف والابتداء على القراءة الشاذة:

-الوقف على:﴿ٱلرَّحِيمِ﴾:صحيحٌ لمن قرأ:(مَالِكُ)،و(مَلِكُ)بالرفع خبر مبتدأ محذوف[7].

-الوقف على:﴿ٱلرَّحِيمِ﴾:تام[8]،وقيل: حسنٌ[9]،وقيل: وقف سنة [10]، لمن

(١) منازل القرآن في الوقوف:(٨/أ- ب).

(٢) منار الهدي:(٥١/١).

(٣) ينظر: المرشد:(١١٩/١)،والمقصد:١٢.

(٤) الوقف والابتداء للغزال:١٣٩-١٤٠.

(٥) علل الوقوف:(١٦٩/١).

(٦) تقييد وقف القرآن الكريم:(١٩٥).

(٧) الوقف والابتداء للغزال:١٣٩-١٤٠.

(٨) القطع والائتناف:(٢٨/١)،والاقتداء:٢١٥.

(٩) ينظر: قرة عين القراء:٣٨٤،والهادي إلى معرفة المقاطع والمبادئ:١.

(١٠) منازل القرآن في الوقوف:(٨/أ- ب).

قرأ:(مَالِكَ)، بالنصب على النداء، أو على المدح، والابتداء بـ(مَالِكَ) حسنٌ أيضًا.

أقوال العلماء في تعيين مرتبة الوقف:

قال أبو جعفر النحاس(**ت٣٣٨هـ**):"وفي أمِّ القرآن خمسة أَتِمَّةٌ على قراءة محمد بن السميفع منها ...: (الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم) هذا التمام على قراءته، لأنه يقرأ (مَالِكَ يَوْمِ الدِّينِ)، فيبتدئ بالنداء وفيه معنى التواضع"(١).

وقال ابن شاذان(**ت٢٦٠هـ**):"وأما من نصب(مَالِكَ يَوْمِ الدِّينِ)،فإنه يقف عند قوله: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾، ثم يستأنف(مَالِكَ يَوْمِ الدِّينِ)،يريد: يا مالكَ يومَ الدِّين ﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ﴾"(٢) .

وقال أبو الفضل الفارسي(**ت بعد ٤٥٤هـ**):"والوقف على:﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ **حسن** وليس بتمام ؛ لأن﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾نعت لله ...إلا لمن قرأ :(مَالِكَ يَوْم الدِّين) بالألف ونصب الكاف على معنى الدعاء والنداء...فعلى هذه القراءة **وقف سنة** فقط"(٣)،كما ورد في حديث أم سلمة(٤)،وذكر ابن الغزال(**ت٥١٦هـ**) أن: "مذهب من أراد النداء أشد انقطاعًا وأحسن ابتداءً ممن نصب على المدح"(٥).

---

(١) القطع والائتناف:(٢٨/١).

(٢) الإبانة في الوقف والابتداء:١٦٨.

(٣) منازل القرآن في الوقوف:(٨/أ– ب).

(٤) فعن أم سلمة(ﵝ)أن النبي(ﷺ):كَانَ إِذَا قَرَأَ قَطَّعَ قِرَاءَتَهُ آيَةً آيَةً، يَقُولُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ثُمَّ يَقِفُ، ثُمَّ يَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ثُمَّ يَقِفُ، ثُمَّ يَقُولُ: الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، ثم يقف، ثم يقول: مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ]، والحديث أخرجه رواه أبو داود : (١٥٤/٢)، والترمذي (٤٣/١١)،والحاكم:(٢٣١/٢–٢٣٢)،وأحمد: (٣٠٢/٦)،وغيرهم.

(٥) الوقف والابتداء:١٣٩–١٤٠.

المبحث الثاني

أثر القراءات الشاذة في الوقف والابتداء في سورة البقرة

الموضع الأول: قوله تعالى:﴿خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ وَعَلَىٰ سَمۡعِهِمۡۖ وَعَلَىٰٓ أَبۡصَٰرِهِمۡ غِشَٰوَةٞۖ﴾ **[اليقرة:٧].**

القراءات الواردة في هذه الآية، وتوجيهها:

- المتواترة:

قرأ الجمهور:﴿وَعَلَىٰٓ أَبۡصَٰرِهِمۡ غِشَٰوَةٞ﴾،بالرفع بالابتداء، أو بالظرف [(١)].

- الشاذة:

قرأ المفضل وأبان عن عاصم:**(غِشَاوَةً)**،بالنصب بفعل مضمر، تقديره: وجعل، أو منصوب بـ(ختم)،أو منصوب بنزع الخافض[(٢)].

حكم الوقف والابتداء على القراءة المتواترة:

-الوقف على قوله:﴿وَعَلَىٰ سَمۡعِهِمۡ﴾:تام[(٣)]،ووافقه مصحف رضوان المُخللاتي، ورمز له برمز **(ت)**،وهو علامة الوقف التام، وقيل: حسنٌ[(٤)]،وقيل: كاف[(٥)]،

---

(١) ينظر:السبعة:١٠٤،والتيسير:١٢٩،والمستنير:٤٤٠،والكافي:٣٧، والغاية:١٣٧، والمبسوط:٨٣، وإيضاح الرموز:٩١.

(٢) ينظر: معاني القرآن للفراء:(١٣/١)،والمختصر: ١٠،والسبعة:١٤٠، والتذكرة:٢٤٨، والمنتهى:(٥٥٥/٢)، والثعلبي:(١٥١/١)،وجامع ابن فارس:٢١٦ ، والمحرر(٨٨/١)، والمصباح الزاهر(٤٠/٣)،وزاد المسير(٣٠/١)، والبحر: (٤٩/١)، وشواذ الكرماني:(٥٩/١)،والمغني:(٣٨١/١)،وسوق العروس:٤٨٠،والتقريب:١٨١.

(٣) ينظر: منازل القرآن في الوقوف:(٨/أ- ب)، والاقتداء: (٢٣٦/١)،والمرشد:١٣٣،ومنار الهدي:(٥٨/١-٥٩).

(٤) ينظر: الايضاح: (٤٩٥/١)،والوقف والابتداء للغزال:١٥٠،وقرة عين القراء:٣٨٤،ومنار الهدي:(٥١/١).

(٥)ينظر: المكتفي في الوقف والابتدا:١٧،والاهتداء في بيان الوقف والابتداء:٢٣٦.

وقيل: حسن كاف[١]، وقيل: مطلق[٢] ،ووافقه المصحف الباكستاني والمصحف العراقي ورمز له برمز **(ط)**،وهو علامة الوقف المطلق، وهو وقف عند الهبطي[٣]، ووافقه المصحف المغربي ورمز له برمز**(ص)**، وهو: علامة الوقف–وذلك لمن قرأ﴿غِشَٰوَةٌ﴾بالرفع تبعًا لما قبله، ورمز له في المصحف المصري ومصحف المدينة برمز**(صلى)**،وهو: علامة الوقف الجائز مع كون الوصل أولى.

حكم الوقف والابتداء على القراءة الشاذة:

–الوقف على قوله:﴿وَعَلَىٰ سَمۡعِهِمۡ﴾:كاف[٤]،وقيل: أحسن[٥]،وقيل: ليس بتام[٦]،وقيل: جائز[٧]، وقيل: سائغ[٨]،وقيل: الوصل أولى[٩]،لمن قرأ:**(غِشَاوَةً)** قرأ:**(غِشَاوَةً)** بالنصب بإضمار(جعل).

–الوقف على قوله:﴿وَعَلَىٰ سَمۡعِهِمۡ﴾: ليس بتام[١٠]،وقيل: جائز[١١]،وقيل: فيه

(١) منازل القرآن في الوقوف:(٨/ ب).
(٢) ينظر: علل الوقوف:(١٦٩/١).
(٣) تقييد وقف القرآن الكريم:(١٩٧).
(٤) القطع والائتناف:(٣٧/١)،والمرشد:١٣٥،والمقصد:١٤.
(٥) ينظر: الايضاح:(٤٩٥/١).
(٦) الإبانة في الوقف والابتداء: ٢٠٨،وينظر: منازل القرآن:(٩/ب).
(٧) المقصد:١٤.
(٨) منار الهدي:(٥٨/١–٥٩).
(٩) ينظر: الوقف والابتداء للغزال:١٥٠.
(١٠) الإبانة في الوقف والابتداء: ٢٠٨،وينظر: منازل القرآن:(٩/ب).
(١١) المقصد:١٤.

خلاف[1]،وقيل: لا يوقف عليه[2]، وقيل: لا يحسن الوقف عليه[3]، لمن قرأ:(**غِشَاوَةً**) بالنصب بـ (ختم)،أو على نزع الخافض.

بيان أقوال العلماء في تعيين مرتبة الوقف:

قال أبو جعفر:"وروى المفضل عن عاصم:(وعلى أبصارهم غشاوةً) بالنصب، والمعنى: وجعل على أبصارهم غشاوة، فعلى هذا يكون: ﴿**وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ**﴾: **كافيًا**"[4]،وقال الداني(**ت ٤٤٤ هـ**):"لا يوقف على:﴿**سَمْعِهِمْ**﴾؛ لأن (الغشاوة) منصوبة بفعل دل عليه (ختم)، إذ الختم في المعنى(جعل)، فكأنه قال: وجعل على أبصارهم غشاوة"[5].

وقال أبو الفضل الخزاعي(**ت٤٠٨هـ**):"من نصب(غِشَاوَةً) **لا يتم الوقف** على:﴿**سَمْعِهِمْ**﴾ ؛ لأن ما بعده منسوقٌ عليه"[6]،وقال الأشموني(**ت نحو ١١٠٠هـ**):"وقرأ ...(غِشَاوَةً)، بالنصب بفعل مضمر، أي: وجعل على أبصارهم غشاوة فلا يرون الحق فحذف الفعل؛ لأنَّ ما قبله يدل عليه...والختم لا يقع على العين، وعلى هذا يسوغ الوقف على﴿**سَمْعِهِمْ**﴾، أو على إسقاط حرف الجر، ويكون ﴿**وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ**﴾ معطوفًا على ما قبله، أي: ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم بغشاوة، فلما حذف حرف الجر وصل الفعل إليه

---

(١) قرة عين القراء:٣٩٩.

(٢) ينظر: المكتفي في الوقف والابتدا:١٧،ومنار الهدي:(١/٥٨-٥٩).

(٣) المرشد:٢٣٦.

(٤) ينظر: القطع والائتناف:(١/٣٧).

(٥) المكتفي في الوقف والابتدا:١٧.

(٦) الإبانة في الوقف والابتداء: ٢٠٨،وينظر:معاني القراءات:(١/١٣١)،ومنازل القرآن:(٩/ب).

فانتصب... فعلى هذا لا يوقف على﴿سَمْعِهِمْ﴾ ؛ لتعلق آخر الكلام بأوله"[١].

وذكر الطبري(ت: ٣١٠هـ) أن قوله:﴿خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾، قد تناهى عند قوله: ﴿وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ﴾، لأنّ الختمَ غيرُ موصوفةٍ به العيونُ في شيء من كتاب الله، ولا في خبر عن رسول الله(ﷺ)،ولا موجودٍ في لغة أحد من العرب، وقد قال...: ﴿وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِۦ وَقَلْبِهِۦ﴾، ثم قال: ﴿وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةً﴾ [الجاثية: ٢٣]،فلم يدخل البصرَ في معنى الختم، وذلك هو المعروف في كلام العرب"[٢].

والحاصل أن الوقف على القراءة المتواترة تام وحسن وكاف، ويختلف الوقف في القراءة الشاذة، فهو جائزو سائغ لمن قرأ:(غِشَاوَةً) بالنصب بإضمار(جعل)، ولا يحسن لمن قرأ: (غِشَاوَةً) بالنصب بـ (ختم)،أو على نزع الخافض.

الموضع الثاني: قوله تعالى:﴿وَتَرَكَهُمْ فِى ظُلُمَٰتٍ لَّا يُبْصِرُونَ ﴿١٧﴾ صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ﴾ **[البقرة:١٧– ١٨].**

القراءات الواردة في هذه الآية، وتوجيهها:

– المتواترة:

قرأ الجمهور:﴿صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ﴾،بالرفع خبرًا لمبتدأ محذوف تقديره: هُم صُمٌّ[٣].

(١) منار الهدي:(١/٥٨–٥٩).

(٢)جامع البيان في تأويل القرآن:(١/٢٦٣)،وينظر: معاني القرآن للفراء:(١/١٣)،وإعراب القرآن للنحاس:(١/٢٩).

(٣)لا خلاف فيه بين العشرة ،وينظر: الطبري:(١/٣٣٠)،والتبيان:(١/ ٣٤)، والبحر:(١/١٣٢)، والدر:(١/١٦٥).

- الشاذة:

قرأ أبي بن كعب، وابن مسعود، وحفصة، وزيد بن علي، والضحاك، وعبيد بن عمير: **(صُمًّا بُكْمًا عُمْيًا)** بالنصب على الذم، أو على الحال، أي: تركهم صُمًّا عميًا وبكمًا، أو على معنى: وتركهم غير مبصرين صمًا عميًا وبكمًا[1].

حكم الوقف والابتداء على القراءة المتواترة:

-الوقف على قوله:﴿لَا يُبْصِرُونَ﴾:صالح[2]،وقيل: تام[3]، ووافقه مصحف رضوان المُخللاتي، ورمز له برمز(ت)، وقيل: حسن[4]،وقيل: كاف[5]،وقيل: حسن تام[6]،وَوَقْفٌ عند الهبطي[7]،ووافقه المصحف المغربي، لمن رفع:﴿ صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ ﴾ على الخبرية.

(١) ينظر: معاني القرآن للفراء:(١٦/١)،والمختصر:٢-٣،وإعراب القرآن للنحاس:(٣٣/١)،والثعلبي: (١٦١/١)، والمحرر:(١٠١/١)،وشواذ الكرماني:٦٤،والقرطبي:(٢١٤/١)،والبحر:(١٣٣/١)،والدر المصون:(١٦٥/١).

(٢) منازل القرآن في الوقوف:(٨/ ب).

(٣) ينظر: القطع والائتناف:(٤٠/١)،والإبانة:٢٢٥-٢٢٦،والمرشد:١٤٤، والاقتداء:٢٤٢،والمقصد:١٤.

(٤) ينظر: الإيضاح:(٤٩٩/١)،والإبانة:٢٢٧.

(٥) ينظر: المكتفي:٢٠،ومنازل القرآن:(٨/ ب)،والوقف والابتداء للغزال:١٥٢،والاقتداء:٢٤٢،والمقصد:١٤.

(٦) قرة عين القراء:٤٠٦-٤٠٧.

(٧) تقييد وقف القرآن الكريم:(١٩٧).

حكم الوقف والابتداء على القراءة الشاذة:

–الوقف على قوله:﴿لَّا يُبْصِرُونَ﴾:أحسن[١]،وقيل: صواب حسن[٢]،وقيل: حسن تام[٣]،وقيل: جائز[٤]،لمن قرأ:(صُمًّا بُكْمًا عُمْيًا) بالنصب على الذم.

–الوقف على قوله:﴿لَّا يُبْصِرُونَ﴾:لا يحسن [٥]،وقيل: لا يوقف[٦]، وقيل: ليس بوقف[٧]، وقيل: الوصل أولى[٨]،وقيل: الوصل أفضل وأحسن[٩] ،وقيل: لا لا يجوز الوقف[١٠]، لمن قرأ:(صُمًّا بُكْمًا عُمْيًا) بالنصب على الحال، أو على معنى: وتركهم غيرَ مُبْصِرينَ صُمًّا بُكْمًا عُميًّا.

أقوال العلماء في تعيين مرتبة الوقف:

قال أبو الفضل الفارسي:"﴿لَّا يُبْصِرُونَ﴾...فيمن قرأ:(صُمًّا بُكْمًا عُمْيًا)**:أحسن**، ومن نصبهن على معنى: وتركهم غير مبصرين صُمًّا بُكمًا عُمْيًا، **فالوصل أفضل وأحسن**"[١١].

وقال المرندي(**ت بعد ٥٨٨هـ**): "﴿لَّا يُبْصِرُونَ﴾،**وقف حسن تام**، لمن...

(١) ينظر: منازل القرآن:(٩/ب).
(٢) الإيضاح:(١/٥٠٠).
(٣) قرة عين القراء:٤٠٦–٤٠٧.
(٤) ينظر: المرشد:١٤٥،ومنار الهدي:(٦٣/١).
(٥)ينظر: الإيضاح:(٥٠١/١)،والإبانة:٢٢٧.
(٦) ينظر: المرشد:١٤٥.
(٧) ينظر:المقصد:١٤،ومنار الهدي:(٦٣/١).
(٨) الوقف والابتداء للغزال:١٥٢.
(٩) منازل القرآن:(١٠/ ب)،وينظر:الإبانة:٢٢٥–٢٢٦.
(١٠) قرة عين القراء:٤٠٦–٤٠٧.
(١١) منازل القرآن:(١٠/ ب)،وينظر:الإبانة:٢٢٥–٢٢٦.

نصب:(صُمًّا بُكْمًا عُمْيًا)على الذم والشتم، ومن نصبهم على الحال، أو على معنى: وتركهم غير مبصرين، **لا يجوز الوقف**"[1].

وقال الأشموني:"﴿لَا يُبْصِرُونَ﴾.. ليس بوقف إن نصب على أنه مفعول ثان لـ (ترك)، وإن نصب على الذم جاز"[2].

الموضع الثالث: قوله تعالى:﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾ **[البقرة:٤٨]**.

القراءات الواردة في هذه الآية، وتوجيهها:

- **المتواترة:**

-قرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب:﴿**ولا تُقْبَلُ**﴾ بالتاء، على التأنيث للفظ الشفاعة[3].

-وقرأ الباقون:﴿وَلَا يُقْبَلُ﴾بالياء على التذكير؛ لأن الشفاعة كالمصدر وإن كان لفظها مؤنثًا[4].

- الشاذة:

- قرأ ابن مسعود، وقتادة ،والضحاك، وأبو رجاء، ويحيى، وإبراهيم، وعبد الرحمن، وابن خثيم، والجوني، والقارئ ، وابن الحصين، ورواية كرداب عن

(١) قرة عين القراء:٤٠٦-٤٠٧.

(٢) منار الهدي:(٦٣/١).

(٣) ينظر: السبعة:١٥٤،وحجة القراءات:٩٥،والثعلبي:(١٩٠/١)،والمحرر:(١٣٩/١)،وبستان القراءات:٩٥،والثعلبي:(١٩٠/١)،والمحرر:(١٣٩/١)،وبستان الهداة:(٣٨٦/١).

(٤) ينظر:السبعة:١٥٤،والمبسوط:١١٧، وسوق العروس:(٤٨٨/١) ،و القرطبي:(٣٨٠/١)، والنشر:(٢١٢/٢).

رويس: **(لا يَقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةً)**، بفتح الياء، ونصب (شفاعةً)،ببناء الفعل للفاعل، أي: لا يَقْبَلُ اللهُ مِنْهَا شَفَاعَةً[١].

حكم الوقف والابتداء على القراءة المتواترة:

–الوقف على قوله:﴿شَفَعَةٌ﴾: جائز[٢]،ووافقه مصحف رضوان المُخللاتي، ورمز له برمز (جا)،وهو علامة الوقف الجائز ،وقيل : لا بأس إن وقف عليها ... لكن ليس بالمختار[٣]،وذلك لمن قرأ :﴿ولا تُقْبَلُ﴾بالتاء، ومن قرأ:﴿وَلَا يُقْبَلُ ﴾بالياء.

حكم الوقف والابتداء على القراءة الشاذة:

–الوقف على قوله:﴿ شَفَعَةٌ﴾:حسن[٤] ، لمن قرأ:(يَقْبَلُ)،بفتح الياء،(شَفَاعَةً) بالنصب.

أقوال العلماء في تعيين مرتبة الوقف:

قال أبو العلاء الهمذاني(**ت٥٦٩هـ**) بعد أن ذكر هذه القراءة الشاذة، وعدَّد من قرأ بها:" فعلى هذا المذهب **يحسن** الوقف على:﴿ شَفَعَةٌ﴾"[٥]،وقال المرندي:

(١) ينظر: الثعلبي:(١٩٠/١)،وشواذ الكرماني:(٧٧)،وزاد المسير:(٦٢/١)، والبحر:(٣٠٨/١)،والدر:(٣٣٨/١).

(٢) ينظر:المقصد:١٥.

(٣) المرشد:١٨٢،ونص كلامه:"ولا يتعمد الوقف على قوله:﴿ ﴾،ولا على:﴿ ﴾،ولا على:﴿ ﴾،ولا على:﴿ ﴾ على وجه الاختيار، وليس بمنصوص عليها ،ولا بأس إن وقف عليها واقف، لكن ليس بالمختار".

(٤) ينظر: قرة عين القراء:٤٢٢،والهادي إلى معرفة المقاطع والمبادي ،مخطوط:(١١).

(٥) الهادي إلى معرفة المقاطع والمبادي ،مخطوط:(١١).

"﴿ شَفَعَةٌ ﴾[البقرة:٤٨] وقف **حسن** لمن قرأ: (يَقْبَلُ) بفتح الياء،(شَفَاعَةً) بالنصب"(١).

الموضع الرابع: قوله تعالى:﴿ قَالُواْ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوْنُهَا ۚ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ ﴾ **[البقرة:٦٩].**

القراءات الواردة في هذه الآية، وتوجيهها:

- المتواترة:

-قرأ الجمهور:﴿تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ ﴾،بالتاء الفوقية، على أنها صفة للبقرة (٢).

- الشاذة:

- قرأ الخليل بن أحمد وابن مقسم:(يَسُرُّ) بالياء التحتية، على أنها صفة للون (٣).

حكم الوقف والابتداء على القراءة المتواترة:

الوقف على قوله:﴿صَفْرَآءُ﴾:حسن غير تام(٤) ،وقيل: لا يجوز(٥) ، ووافقه المصحف الباكستاني والمصحف العراقي، ورمز له برمز(لا)، على قراءة :﴿ ئى﴾ بالتاء، فيكون صفراءُ، فاقعٌ لونها، تَسُرُّ الناظرين من نعوت للبقرة، ويجوز أن يقف عليها جميعًا.

---

(١) قرة عين القراء:٤٢٢.

(٢)لا خلاف فيه بين العشرة ،وينظر: الطبري:(١٩٩/٢)، والثعلبي(٢١٧/١)، والمحرر:(١٦٣/١)، والمغني:(٤٢٦).

(٣) ينظر: غرائب القراءات:١٣٨،وشواذ الكرماني:٨٤،وتذكير الفعل إذا كان مرفوعه مجازي التأنيث من أصول الأخير.

(٤) منار الهدي:(٧٤/١).

(٥) علل الوقوف:(٢٠٧/١).

حكم الوقف والابتداء على القراءة الشاذة:

الوقف على:﴿صَفۡرَآءُ﴾:حسن[١]،وقيل: كاف[٢] ،وقيل: هو وقف[٣]،على قراءة: **(يَسُرُّ)** باليـاء صـفةً، فيقـف على(فَـاقِعٌ)،ثم يَبْتَـدِئُ بـ **(لَوْنُهَـا يَسُـرُّ النَّاظِرِينَ)**،صفةً للون بمعنى السَّواد.

أقوال العلماء في تعيين مرتبة الوقف:

قال أبو القاسم:"من تأول﴿صَفۡرَآءُ﴾:سوداء، وقف على..:﴿صَفۡرَآءُ﴾،ثم ابتدأ:﴿فَاقِعٌ لَّوۡنُهَا﴾، ومن تأول﴿صَفۡرَآءُ﴾من الصُّفرة، فالوقف على:﴿تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ﴾"[٤]،وقال أبو العلاء: "﴿صَفۡرَآءُ﴾:**ح**، على قول من ذهب إلى أنها بمعنى: سوداء، ومن ذهب إلى أنها بمعنى صفراء وقف على:﴿فَاقِعٌ لَّوۡنُهَا﴾"[٥]،وذكر الأشموني، أن:"من وقف على: ﴿فَاقِعٌ﴾، وقرأ:(يَسُرُّ) بالتحتية **صفة للون لا للبقرة** لم يقف على﴿لَّوۡنُهَا﴾؛ لأن الفاقع من صفة الأصفر لا ... الأسود"[٦].

ويظهر أثر الاختلاف في دلالة الكلمة على الوقف والابتداء في هذه الكلمة فقد اختلف الأئمة في دلالة كلمة ﴿صَفْرَاءُ﴾،فقيل: من الصفرة الخالصة

(١) ينظر: قرة عين القراء:٤٣٢،والهادي:١٣.

(٢) المرشد:١٩٥-١٩٦،والاقتداء:٢٨٥.

(٣) القطع والائتناف:٦٣،والوقف والابتداء للغزال:١٦١.

(٤) منازل القرآن:(١٣/ب).

(٥) الهادي:١٣،وينظر: قرة عين القراء:٤٣٢.

(٦) منار الهدي:(٧٤/١).

المعروفة ليس فيها سواد ولا بياض، وقيل: صفراء بمعنى سوداء[1]،كما أن **للمصاحبة اللغوية** أثرًا دلاليًّا في اقتران (صفراء)بـ (فاقع)، بخلاف(سوداء) فلا تقترن بـ (فاقع).

وذكر الشوكاني، أَنَّ الْمُرَاد بِالصُّفْرَةِ هُنَا الصُّفْرَةُ الْمَعْرُوفَةُ، وأن ما رُوِيَ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّ صَفْرَاءَ مَعْنَاهُ: سَوْدَاءُ، يُعَدُّ " مِنْ بِدَعِ التَّفَاسِيرِ وَمُنْكَرَاتِهَا، وَ...كَيْفَ يَصْدُقُ عَلَى اللَّوْنِ الْأَسْوَدِ الَّذِي هُوَ أَقْبَحُ الْأَلْوَانِ أَنَّهُ يَسُرُّ النَّاظِرِينَ، وَكَيْفَ يَصِحُّ وَصْفُهُ بِالْفُقُوعِ الَّذِي يَعْلَمُ كُلُّ مَنْ يَعْرِفُ لُغَةَ الْعَرَبِ أَنَّهُ لَا يَجْرِي عَلَى الْأَسْوَدِ بِوَجْهٍ مِنَ الْوُجُوهِ، فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي وَصْفِ الْأَسْوَدِ: حَالِكٌ، وَحَلْكُوكٌ، وَدَجُوجِيٌّ، وَغِرْبِيبٌ"[2].

والحاصل: أن من جعل(صفراء) بمعنى سوداء، وقف على(صفراء)،ثم يبتدئ (فاقعٌ لونها، يسر الناظرين)؛لأنه يجعل(فاقع) صفة تابعة لـ(صفراء)أي: للونها، أو يكون (فاقع) خبر مبتدأ محذوف تقديره :هي فاقع اللون ،أي: خالصه؛ كما أن السواد لا يوصف بالفقوع.

–ومن جعل صفراء بمعنى الصفرة لا يقف على صفراء ؛ لئلا يفصل بين الصفة(فاقع) والموصوف(بقرة) ،ويقول: (بقرة **صفراء، فاقع لونها، تسر الناظرين**)،فهو يصف البقرة ذاتها بهذه النعوت، أو يكون (فاقعٌ لَوْنُهَا) صفة لـ(صَفْرَاءُ) فلا يحسن الوقف عليها بل يقف على (فاقعٌ).

(١) ينظر: معاني الزجاج:(١٥١/١)،والطبري:(١٩٩/٢-٢٠٢)،والكشاف:(١٥٠/١)،وزاد المسير:(٧٦/١).

(٢) فتح القدير:(١١٥/١).

الموضع الخامس: قوله تعالى:﴿وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ﴾ [البقرة:١٠٢].

القراءات الواردة في هذه الآية، وتوجيهها:

– المتواترة:

قرأ الجمهور:﴿ٱلْمَلَكَيْنِ﴾،بفتح اللام، ونصب﴿هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ﴾ على أنهما عطف بيان، أو بدلان من ﴿ٱلْمَلَكَيْنِ﴾[(١)].

– الشاذة:

– قرأ ابن عباس، والضحاك، وابن أبي أبزى، وقتيبة عن الكسائي، وعن أبي جعفر، وابن حكيم عن ابن كثير، وابن بكار عنه، والزهري، والحسن:**(المَلِكَيْنِ)** بكسر اللام[(٢)].

–قرأ الزهري، والحسن، ورواية الشيزري عن أبي جعفر، ورزين:**(هَارُوتُ وَمَارُوتُ)** برفعهما على أنهما خبران لمبتدأ محذوف تقديره:(هما)،أو أنهما مبتدأ مؤخر، و**(**ببَابِل**)** خبره مقدم[(٣)].

(١) لا خلاف فيه بين العشرة ،وينظر: المغني:٤٤٧،والكشاف:(١١٦/١)،والمحرر:(١٨٦/١–١٨٧).

(٢) ينظر: معاني القرآن للفراء:(٦٤/١)،والمختصر:٨، والمحتسب:(١ / ١٠٠) ، والمبهج:(٣٥١/١)، والتقريب:٢٠٧، والمستنير:(٤٦٣)،وجامع القراءات: (٣٥٢/٢)، والكامل:٩٧٨، والبستان:٤١٣.

(٣) ينظر: المختصر:٨،والكشاف:(١١٦/١)،وشواذ الكرماني:(٩٢)،والبحر:(٣٣٠/١)،والدر المصون:(٣٣/٢).

حكم الوقف والابتداء على القراءة المتواترة:

– الوقف على قوله:﴿هَـٰرُوتَ وَمَـٰرُوتَ﴾:تام [١]،ووافقه مصحف رضوان المُخللاتي، ورمز له برمز (ت)،وهو علامة الوقف التام، وقيل: كاف[٢]،وقيل: مطلق[٣]،ووافقه المصحف الباكستاني والمصحف العراقي، ورمز له برمز (ط)، وهو وقف عند الهبطي[٤]،ووافقه المصحف المغربي، ورمز له برمز (ص)،ورمز له المصحف المصري ومصحف المدينة والمصحف الكويتي برمز (ج)، وهو علامة الوقف الجائز ،وقيل: وقف "عند الأكثرين"[٥] ، لمن قرأ﴿ٱلْمَلَكَيْنِ﴾ بفتح اللام، و﴿هَـٰرُوتَ وَمَـٰرُوتَ﴾في موضع خفض على عطف البيان أو بدلين من ﴿ٱلْمَلَكَيْنِ﴾.

– الوقف على:﴿ٱلْمَلَكَيْنِ﴾:تام[٦]،وقيل: كاف[٧]،لمن فتح اللام ونصب ونصب﴿هَـٰرُوتَ وَمَـٰرُوتَ﴾، ويبتدئ:﴿بِبَابِلَ هَـٰرُوتَ وَمَـٰرُوتَ﴾ .

حكم الوقف والابتداء على القراءة الشاذة:

–الوقف على:﴿الْمَلِكَيْنِ﴾:حسنٌ[٨]،لمن قرأ بكسر اللام، ورفع(هَارُوتُ

(١) ينظر :المرشد:٢٢٤،والاقتداء:٢١٥،والمقصد:١٧،منار الهدى:(٨١/١).
(٢) المكتفي:٢٤.
(٣) علل الوقوف:(٢٢٣/١).
(٤) تقييد وقوف الهبطي:٢٠٠.
(٥) الوقف والابتداء للغزال:(١٦٦).
(٦) منار الهدي:(٨١/١-٨٢).
(٧) قرة عين القراء:٤٤٨.
(٨) قرة عين القراء:٤٤٨،وينظر: الوقف والابتداء للغزال:١٦٧،والهادي:١٦.

وَمَارُوتُ)على أنهما مبتدأ مؤخر، و﴿بِبَابِلَ﴾ خبره مقدم.

-لا يقف على:﴿الْمَلِكَيْنِ﴾،لمن قرأ بكسر اللام، ورفع(هَارُوتُ وَمَارُوتُ)خبران لمبتدأ محذوف تقديره: هما، بل يقف على﴿بِبَابِلَ﴾وقفًا كافيًا، ويبتدئ بـ (هَارُوتُ ومَارُوتُ).

أقوال العلماء في تعيين مرتبة الوقف:

قال نصير:"﴿الْمَلَكَيْنِ﴾ وقف فيمن جعل﴿الْمَلَكَيْنِ﴾ من الملوك، فينبغي أن يضيف ﴿بِبَابِلَ﴾ إلى ﴿هَارُوتَ وَمَارُوتَ﴾،ومن جعله من الملائكة، فالوقف على قوله: ﴿بِبَابِلَ﴾ ،ثم يقول: (هَارُوتُ وَمَارُوتُ)،أي: هما هَارُوتُ ومَارُوتُ [(١)]، وقال المرندي:"﴿الْمَلَكَيْنِ﴾،وقف **حسن** لمن قرأ بكسر اللام، يعني: داود وسليمان، ثم يبتدئ ﴿بِبَابِلَ هَارُوتُ ومَارُوتُ﴾،بالرفع فيهما"[(٢)] .

وقال الأشموني:"وقرأ الزهري والضحاك:﴿هَارُوتَ وَمَارُوتَ﴾ برفعهما، خبر مبتدأ محذوف، فعلى هذه القراءة يوقف على﴿بِبَابِلَ﴾، أو مرفوعان بالابتداء، و﴿بِبَابِلَ﴾ الخبر، أي: هاروت وماروت ببابل، فعلى هذه القراءة بهذا التقدير يكون الوقف على﴿الْمَلَكَيْنِ﴾ وهذا الوقف أبعد من الأول؛ لبعد وجهه عند أهل التفسير، ونصبهما بإضمار أعني، فيكون الوقف على ﴿بِبَابِلَ﴾ **كافيًا**، ونصبهما بدلًا من﴿الشَّيَاطِينُ﴾ على قراءة نصب النون، وعلى هذه القراءة

(١) ينظر: منازل القرآن:١٣،والإبانة:٢٥٦.

(٢) قرة أعين القراء:٤٤٨،وينظر:منازل القرآن:١٣.

لا يفصل بين المبدل والمبدل منه بالوقف" [1].

الموضع السادس: قوله تعالى:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقُولُواْ رَٰعِنَا وَقُولُواْ ٱنظُرْنَا وَٱسْمَعُواْۗ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ **[البقرة: ١٠٤].**

القراءات الواردة في هذه الآية، وتوجيهها:

- المتواترة:

-قرأ الجمهور:﴿رَٰعِنَا ﴾،غير منون، فعل أمر من(المراعاة)[2].

- الشاذة:

- قرأ الحسن وعبد الرحمن والجوني وابن حصين وابن محيصن وحميد والأعمش وأبو حيوة وكرداب:(**رَاعِنًا**) بالتنوين مع الوصل، ويُنْصَبُ بالقول، أو على المصدر، أي: لا تقولوا رعونة، أو على أنه صفة لمصدر محذوف، أي: لا تقولوا قَولا رَاعِنًا[3].

حكم الوقف والابتداء على القراءة المتواترة:

الوقف على:﴿رَٰعِنَا ﴾:**مفهوم**؛ لعطف الجملتين المتغايرتين أمرًا ونهيًا[4]،وقيل: **ليس بوقف**[1]؛ لعطف ما بعده على ما قبله، فهو كلام متصل.

---

(١) منار الهدي:(٨١/١-٨٢).

(٢)لا خلاف فيه بين العشرة ، وينظر: الكشاف:(١١٧/١)، وزاد المسير:(٩٧/١)، والبحر:(٣٣٨/١)، والدر:(٥١/١).

(٣) ينظر: مفردة الحسن:٢٠٤،والمختصر:٩،والكرماني:٩٥،والكامل :٩٧٨، والبستان:٤١٣،وإيضاح الرموز:٢٨٢.

(٤) الاقتداء :٣٢٠،والوقف المفهوم عند النكزاوي: "كل كلام موقوف عليه مستغن بعامل ،ومعمول يفيد معنى يكتفى به ليفهم منه معنى الوقف على ما قبله إما للفصل بين الأمر والنهي أو الفصل بين الكلامين ..لأنك تفهم بالوقف على المعنى الأول والابتداء بما بعده =

حكم الوقف والابتداء على القراءة الشاذة:

الوقف على:(رَاعِنًا)،بالتنوين: جائز وسائغ[٢].

أقوال العلماء في تعيين مرتبة الوقف:

قال الأشموني:" ﴿رَٰعِنَا﴾، **ليس بوقف** لعطف ما بعده على ما قبله ، **وجائز** لمن قرأ: (رَاعِنًا) بالتنوين، وتفسيرها: لا تقولوا حمقًا؛ مأخوذ من الرعونة، والوقف عليها في هذه القراءة **سائغ**."[٣]

والملاحظ أنه لا يرى الوقف على القراءة المتواترة ،ويراه على القراءة الشاذة، ويترتب على قوله هذا أن القراءة الشاذة قد أنشأت وقفًا جديدًا – تبعًا للمعنى الجديد – وحكمه (الجواز)؛لأنها جملة مصدر منصوبة بالقول، أي: لا تقولوا رعونة من القول.

ولعل سبب الخلاف في تحديد نوع الوقف –هنا–يرجع إلى **تعدد المأخذ الاشتقاقي** للفعل (راعنا)، فهو مأخوذ من **الإرْعاءِ والمراعاة والرعاية**(النَّظَرُ فِي مَصَالِحِ الْإِنْسَانِ وَتَدْبِيرِ أُمُورِهِ)،**ومن الرعونة والرعن**(الْجَهْلُ وَالْهَوَجُ)[٤].

=

التغاير بين الكلامين أو المعنيين، وهو فيه بعض شبه من الوقف الكافي من جهة التعلق من طريق المعنى في أكثر المواضع":١٩٤–١٩٥.

(١) منار الهدي:(٨٢/١).

(٢) منار الهدي:(٨٢/١).

(٣) منار الهدي:(٨٢/١).

(٤) ينظر: اللسان :(رعن)(١٨٢/١٣)،(رعي)(٣٢٨/١٤).

الموضع السابع: قوله تعالى:﴿وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗاۗ سُبۡحَٰنَهُۥۖ بَل لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ كُلّٞ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ١١٦ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾ **[البقرة: ١١٦-١١٧].**

القراءات الواردة في هذه الآية، وتوجيهها:

- المتواترة:

قرأ الجمهور:﴿بَدِيعُ﴾،برفع العين عَلَى أَنَّهُ خَبَرُ مُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ، تقديره:(هُوَ بَدِيعُ)[1].

- الشاذة:

- قرأ معاذ القارئ وابن مجلز:(بَدِيعٌ) بالرفع والتنوين،(وَالأَرْضَ) بالنصب[2].

-قرأ زيد بن علي وابن السميفع والمنصور:(بَدِيعَ)بفتح العين، بِالنَّصْبِ عَلَى الْمَدْحِ، أو على إضمار أعني[3].

-قرأ الجوني وعبد الرحمن وصالح بن محمد:(بديعِ)،بكسر العين، صفة لله في:﴿وَلِلَّهِ ٱلۡمَشۡرِقُ﴾، أو عَلَى أَنَّهُ بَدَلٌ مِنَ الضَّمِيرِ فِي:﴿لَّهُۥ﴾،(وَالأَرْضَ) بالنصب[4].

حكم الوقف والابتداء على القراءة المتواترة:

---

(١) لا خلاف فيه بين العشرة، وينظر:المحرر:(١٨٩/١)،وزاد المسير:(٩٧/١)، والبحر:(٥٣٨/١)، والدر:(٨٥/٢).

(٢) ينظر: قرة عين القراء:٤٥٥.

(٣) ينظر:الكشاف:(١٢٤/١)،والمغني :(٤٥٦)والبحر:(٥٣٨/١)، والدر:(٨٥/٢)، والألوسي:(٤٨٢/١).

(٤) ينظر:المختصر:٩، والكشاف:(١٢٤/١)، والمغني:(٤٥٦)، واللباب:(٤٢٢/٢)، والبيضاوي:(١٠٢/١).

الوقف على:﴿قَٰنِتُونَ﴾:تام[١]،ووافقه مصحف رضوان المُخللاتي، ورمز له برمز (ت)،وهو علامة الوقف التام، ورمز له المصحف المغربي بالرمز (ص)،لمن قرأ:﴿ بَدِيعُ ﴾،برفع العين.

حكم الوقف والابتداء على القراءة الشاذة:

لا يحسن الوقف على:﴿قَٰنِتُونَ﴾:لمن قرأ:(بَدِيعٍ) بالرفع والتنوين، أو بالنصب، أو بكسر العين[٢].

أقوال العلماء في تعيين مرتبة الوقف:

قال المرندي:"﴿قَٰنِتُونَ﴾:وقف تام لمن قرأ:﴿ بَدِيعُ ﴾،برفع العين، ولا يحسن الوقف بكسر العين، والنصب، والتنوين"[٣].

الموضع الثامن: قوله:﴿ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ بِٱلۡحَقِّ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗاۖ وَلَا تُسۡـَٔلُ عَنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡجَحِيمِ ﴾ **[البقرة:١١٩].**

القراءات الواردة في هذه الآية، وتوجيهها:

- المتواترة:

-قرأ نافع ويعقوب:﴿وَلَا تَسۡـَٔلۡ﴾،بفتح التاء والهمزة وإسكان اللام، و(لا) ناهية[٤].

---

(١)ينظر: القطع والائتناف:(٧٦/١)،والإبانة:٢٦١،ومنازل القرآن:(١٤/أ)، والمرشد:٢٣٥، والوقف والابتداء للغزال:١٧٠ والهادي:١٨،والاقتداء :٣٢٧،وقرة عين القراء:٤٥٥، والمقصد:١٨، ومنار الهدي:(٨٥/١).

(٢) قرة عين القراء:٤٥٥.

(٣) قرة عين القراء:٤٥٥.

(٤)ينظر:السبعة:١٦٩،وحجة ابن خالويه:٨٧،والعنوان:٧١،والحجة للفارسي:(٢٠٩/٢)، والمنتهى :٥٨١.

-قرأ الباقون وأبوجعفر:﴿وَلَا تُسْـَٔلُ﴾،بضم التاء ورفع اللام، و(لا) نافية على الخبر[1].

- الشاذة:

-قرأ أبي بن كعب:(وَمَا تُسْئَلُ)،فـ(ما) نافية، والمضارع المبني للمفعول مرفوع بالضمة[2].

-وقرأ ابن مسعود:(وَلن تُسْـَٔلَ)،لن ناصبة ،والمضارع المبني للمفعول منصوب بـ(لن) [3].

حكم الوقف والابتداء على القراءة المتواترة:

-الوقف على قوله:﴿ وَنَذِيرًا ﴾: كاف حسن وليس بتمام[4]،وقيل: حسن[5]،ووافقه مصحف رضوان المُخللاتي، ورمز له برمز(ح)، وهو علامة الوقف الحسن، وقيل: كاف[6]، وقيل: لا يجوز الوقف[7]،وقيل: لا يقف إلا على

(١) ينظر:السبعة:١٦٩،والمبسوط:١٣٥،والتيسير:٧٦،وسوق العروس:٣٠٩، والكامل:٩٨١،والنشر:(٢/٢٢١).

(٢) ينظر:معاني الفراء:(١/٧٥)،والمختصر:٩،وشواذ الكرماني:٩٧،والمغني:٤٥٧،وغرائب القراءات:١٥٨.

(٣) ينظر: المختصر:٩،وحجة القراءات:١١٢،وشواذ الكرماني:٩٧،والمغني:٤٥٧، وغرائب القراءات:١٥٨.

(٤) ينظر: القطع والائتناف:٧٧،والإبانة:٢٦٣.

(٥) ينظر: الإيضاح:(١/٥٣٠)،المرشد:٢٣٧،الوقف والابتداء للغزال:١٧٠،والمقصد:١٨ منار الهدي:(١/٨٥-٨٦).

(٦) قرة عين القراء:٤٥٧.

(٧) علل الوقوف:(١/٢٣٢).

على تسامح[١] ،وذلك لمن قرأ:﴿وَلَا تُسْـَٔلُ﴾،على الخبر[٢]،لذا رمز له المصحف الباكستاني والمصحف العراقي برمز (لا)، ورمز له المصحف المصري ومصحف المدينة بـ (صلي)،وهو علامة الوقف الجائز مع كون الوصل أولى.

-الوقف على قوله: ﴿وَنَذِيرًا ﴾:كاف[٣]،وقيل: حسن[٤]،وهو وقف عند الهبطي[٥]،ووافقه المصحف المغربي، ورمز له برمز (ص)، وذلك لمن قرأ:﴿وَلَا وَلَا تَسْـَٔلْ﴾ على النهي[٦].

(١) ينظر: المرشد: ٢٣٨،والاقتداء:٣٢٩،ومنار الهدي:(١/٨٥-٨٦).

(٢) قراءة :﴿ وَلَا تُسْـَٔلُ ﴾،على الخبر، فيه وجهان: الأول : أن يكون الواو فيه للاستئناف، فيكون منقطعًا عن الأول ، ومعناه: ولست تسأل، أي: لست تؤاخذ بهم ،فهو على هذا منقطع مما قبله، فيحسن الوقف على قوله :﴿ وَنَذِيرًا ﴾،ويكون الوقف علي هذا الوجه كافيا.، والثاني: أن يكون حالا من قوله:﴿ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ ﴾ فيكون منصوب الموضع معطوفًا على قوله:﴿ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ﴾، ومعناه : غير مسؤول ، فهو على هذا متعلق بما قبله فلا يقطع منه، فلا يوقف على قوله:﴿ وَنَذِيرًا ﴾، بل يوصل بما بعده لتعلق ما بعده به. ينظر: المكتفي:٢٥ ، والكشف:(١/٢٦٢)،والمرشد:٢٣٧-٢٣٨، والاقتداء:٣٢٩، ومنار الهدي:(١/٨٥-٨٦).

(٣)ينظر: المكتفى:٢٥،والاقتداء:٣٢٩

(٤)ينظر: الإيضاح:(١/٥٣٠)،والمرشد:٢٣٧، الوقف والابتداء للغزال:١٧٠، والمقصد:١٨، ومنار الهدي:(١/٨٦).

(٥) تقييد وقوف القرآن الكريم:٢٠٠.

(٦) قراءة :﴿ وَلَا تَسْـَٔلْ ﴾ على النهي من السؤال عن ذلك، وفي النهي معنى التعظيم لما هم فيه من العذاب، أي: لا تسأل يا محمد عنهم، فقد بلغوا غاية العذاب التي ليس بعدها مستزاد، ويكون الوقف على هذه القراءة كافيًا لارتباط الكلام الموقوف عليه بما بعده في =

حكم الوقف والابتداء على القراءة الشاذة:

-الوقف على قوله:﴿وَنَذِيرًا ﴾:كاف[1]،لمن قرأ:(مَا بح)،وَمَعْنَاها مُوَافِقٌ لِقِرَاءَةِ:﴿وَلَا تُسْئَلُ﴾، فيُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ الْجُمْلَةُ مُسْتَأْنَفَةً، وَهُوَ الْأَظْهَرُ، ويكون الوقف على :﴿وَنَذِيرًا ﴾: كافيا ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ فلا يوقف علىها.

أقوال العلماء في تعيين مرتبة الوقف:

قال المرندي:"﴿بَشِيرًا وَنَذِيرًا ﴾وقف كاف لمن قرأ:﴿وَلَا تُسْئَلُ﴾، برفع التاء واللام على الخبر، أو قرأ:(مَاتُسْئَلُ)،بميم وألف، ومن فتح التاء وجزم اللام فالوقف آخر الآية"[2].

وقال العماني:"الوقف على قوله :﴿وَنَذِيرًا ﴾من سائر الوجوه جائز سائغ ، وهو من الوقوف الكافية في سائرها، إلا أنه في أحد وجهي الرفع **أحسن**، وهو الوجه الذي يجعل فيه الواو للاستئناف، فيكون في هذا الوجه الوقف على:﴿ وَنَذِيرًا ﴾**وقفًا حسنًا** ،وفي الوجوه الأخرى يكون **وقفًا كافيًا**"[3].

=

المعنى دون اللفظ. ينظر: المكتفي:٢٥ ،والكشف:(٢٦٢/١)، والمرشد:٢٣٧، والاقتداء:٣٢٩.

(١) قرة عين القراء:٤٥٧.

(٢) قرة عين القراء:٤٥٧.

(٣) المرشد:٢٣٨،وينظر:الوقف والابتداء للغزال:١٧٠.

الموضع التاسع: قوله تعالى:﴿ وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبۡرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعۡقُوبُ يَٰبَنِيَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴾ **[البقرة: ١٣٢]**.

القراءات الواردة في هذه الآية، وتوجيهها:

- المتواترة:

-قرأ الجمهور:﴿وَيَعۡقُوبُ﴾،برفع الباء عطفًا على﴿إِبۡرَٰهِـۧمُ﴾،ويكون مفعوله محذوفًا، تقديره: وَوَصَّى يَعْقُوبُ بَنِيه كَذَلِكَ، أو يكون: مبتدأ وخبره محذوفٌ، تقديره: وَيَعْقُوبُ قَالَ: يا بَنِيَّ[(١)].

- الشاذة:

- قرأ علي بن أبي طالب، وإِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَكِّيُّ، وابن الحصين، وابن خثيم، وعمرو بن فائد، وطلحة، وعيسى بن عمر:(وَيَعْقُوبَ)،بفتح الباء، عطفًا على﴿بَنِيهِ﴾، والتقدير: وَوَصَّى إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَنَافِلَتَهُ يَعْقُوبَ أَيضًا[(٢)].

حكم الوقف والابتداء على القراءة المتواترة:

-الوقف على قوله:﴿بَنِيهِ﴾: تام[(٣)]،وقيل: حسن[(٤)]،وقيل: جائز[(٥)]،ووافقه مصحف رضوان المُخللاتي، ورمز له برمز(ج)، وهو علامة الوقف الجائز، وهو

(١)لا خلاف فيه بين العشرة ، وينظر:القرطبي:(١٣٥/٢)، والبحر:(٦٣٣/١)، والدر:(١٢٥/٢)، واللباب:(٥٠٢/٢).

(٢)ينظر:المختصر:٩،والكامل:٩٨٢،والمحرر:(٢١٣/١)،وشواذ الكرماني:١٠١، والتقريب:٢١١، والقرطبي:(١٣٥/٢).

(٣) ينظر: القطع والائتناف:٨٠، الإبانة:٢٦٩،والوقف والابتداء للغزال:١٧٣

(٤) ينظر: قرة عين القراء:٤١٦،ومنار الهدي:(١٧٨/١).

(٥) ينظر: المرشد:٢٤٨،والمقصد:١٩

وقف عند الهبطي[1]،ووافقه المصحف المغربي، ورمز له برمز (ص)،وهو علامة الوقف، وذلك لمن قرأ:﴿وَيَعْقُوبُ﴾، بالرفع على الاستئناف، ثم تبتدئ بـ: ﴿وَيَعْقُوبُ يَٰبَنِيَّ﴾،وعليه فالوصية من إبراهيم، والقول من يعقوب.

– لا يوقف على:﴿بَنِيهِ﴾لمن قرأ:﴿وَيَعْقُوبُ﴾،برفع الباء عطفًا على ﴿إِبْرَٰهِـۧمُ﴾؛لئلا يفصل بين المتعاطفين، بل يقف على:﴿وَيَعْقُوبُ﴾،ثم يبتدئ بـ:﴿يَٰبَنِيَّ﴾[2].

والوقف على ﴿وَيَعْقُوبُ﴾ : كاف حسن[3] ،وقيل: مطلق [4]، ووافقه المصحف الباكستاني والمصحف العراقي، ورمز له برمز (ط)، ورسمه هكذا ﴿وَيَعْقُوبُ ط﴾،وقيل: **أجوز منه** [5] ، ووافقه مصحف رضوان المُخللاتي، ورمز له برمز (أ ج)،ورسمه هكذا: ﴿وَيَعْقُوبُ ج﴾.

حكم الوقف والابتداء على القراءة الشاذة:

–لا يوقف على:﴿بَنِيهِ﴾لمن قرأ:(وَيَعْقُوبَ)بالنصب، عطفًا على ﴿بَنِيهِ﴾[6]،وقيل: الوجه: الوصل[7] فَيَكُونُ يَعْقُوبُ دَاخِلًا فِيمَنْ أَوْصَى، ويقف على(وَيَعْقُوبَ)،ثم يبتدئ بـ:﴿يَٰبَنِيَّ﴾.

(١) تقييد وقوف الهبطي:٢٠٠.
(٢) ينظر: المرشد:٢٤٨،منار الهدي:(١٧٨/١).
(٣) ينظر: القطع والائتناف:(٨٠/١).
(٤) علل الوقوف:(٢٣٩/١).
(٥) ينظر: المرشد:٢٤٨،والمقصد: ١٩.
(٦) ينظر: قرة عين القراء:٤١٦،ومنار الهدي:(١٧٨/١).
(٧) ينظر: الوقف والابتداء للغزال:١٧٣

أقوال العلماء في تعيين مرتبة الوقف:

قال أبو الفضل الفارسي: "ومن قرأ (وَيَعْقُوبَ)،فالوقف عليه، وهي قراءة شاذة غير متلوة "[١] ، وذكر أبو العلاء أنه لا يحسن الوقف على:﴿بَنِيهِ﴾ على هذه القراءة [٢]، وقال المرندي:"﴿بَنِيهِ﴾ وقف **حسن** لمن قرأ: ﴿وَيَعْقُوبُ﴾ برفع الباء، ومن قرأ بفتح الباء **لم يقف**"[٣] .

وقال الأشموني:"﴿بَنِيهِ﴾ حسن، إن رفع ﴿وَيَعْقُوبُ﴾على الابتداء، أي: ويعقوبُ وصى بنيه؛ فالقول والوصية منه، وليس بوقف إن عطف على ﴿إِبْرَٰهِـۧمُ﴾، أي: ووصى يعقوبُ بنيه؛ لأنَّ فيه فصلًا بين المعطوف والمعطوف عليه، وكذا لا يوقف على﴿بَنِيهِ﴾على قراءة (يَعْقُوبَ) بالنصب، عطفًا على ﴿بَنِيهِ﴾، أي: ووصى إبراهيم يعقوب ابن ابنه إسحق بجعل الوصية من إبراهيم، والقول من يعقوب"[٤].

والحاصل أن الحكم بعدم الوقف – هنا – مشترك فيه القراءة الشاذة مع القراءة المتواترة على تقدير أنها معطوفة على (إبراهيم).

(١) منازل القرآن:(١٥/أ)

(٢) الهادي:١٩.

(٣) قرة عين القراء:٤١٦.

(٤) منار الهدي:(١٧٨/١).

الموضع العاشر: قوله تعالى:﴿ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ ٱلْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنۢ بَعْدِى قَالُوا۟ نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ إِلَٰهًا وَٰحِدًا ﴾ **[البقرة:١٣٣]** .

القراءات الواردة في هذه الآية، وتوجيهها:

- المتواترة:

-قرأ الجمهور:﴿وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ ﴾،عَلَى كونه جَمْعَ تَكْسِيرٍ، و﴿إِبْرَٰهِـۧمَ ﴾وما بعده: بَدَلٌ تَفْصِيلِيٌّ مِنْ (آبَائِكَ)، أَوْ عَطْفُ بَيَانٍ، أو يَكُونَ مَنْصُوبًا عَلَى إِضْمَارِ: أَعْنِي[1].

- الشاذة:

- قرأ ابن عباس ومعاذ بن جبل والحسن وابن يعمر وأبو رجاء والجحدري وأبو البرهسم: **(لأَبِيكَ)**على الإفراد[2]، وَفِيهِ وَجْهَانِ:-

أَحَدُهُمَا: أن يكون **جَمْع تصْحِيحٍ** حُذِفَتْ مِنْهُ النُّونَ لِلْإِضَافَةِ ؛فقد جُمِعَ أَبٌ عَلَى أَبِينَ نَصْبًا وَجَرًّا، وَأَبُونَ رَفْعًا فعَلَى هَذِا الوجه يَكُونُ إِعْرَابُ إِبْرَاهِيمَ مِثْلَ إِعْرَابِهِ حِينَ كَانَ جَمْعَ تَكْسِيرٍ .

وَالْوَجْهُ الثَّانِي: أَنْ يَكُونَ مُفْرَدًا، وَفِيهِ عَلَى هَذَا وَجْهَانِ:-

أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ مُفْرَدًا فِي اللَّفْظِ مُرَادًا بِهِ الْجَمْعَ ،وَالثَّانِي: أَنْ يَكُونَ مُفْرَدًا فِي اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى؛ فَعَلَى هَذَا يَكُونُ إِبْرَاهِيمُ **بَدَلًا** مِنْهُ، **(**وَإِسْمَاعِيلُ وَإِسْحَاقُ**) عَطْفًا**

(١)لا خلاف فيه بين العشرة، وينظر: القرطبي:(١٣٨/٢)، والبحر:(٦٤١/١)، واللباب:(٥٠٨/٢)، وفتح القدير (١٦٩/١).

(٢)ينظر: مفردة الحسن:٢٠٥،والمختصر:٩، والمحتسب:(١١٢/١)، والثعلبي:(٢٨١/١)، والكرماني: ١٠١، والبستان:٤٢٢.

عَلَى(أَبِيكَ)، تَقْدِيرُهُ: وَإِلَهُ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ"[١].

حكم الوقف والابتداء على القراءة المتواترة:

-الوقف على قوله:﴿ءَابَآئِكَ﴾:صالح[٢]،ووافقه مصحف رضوان المُخللاتي، ورمز له برمز (ص)،وهو علامة الوقف الصالح، وقيل: كاف[٣]،وقيل: حسن[٤]،لمن نصب ما بعده بإضمار:(يعنون).

-لا يوقف على قوله:﴿ءَابَآئِكَ﴾:إن جررت﴿إِبْرَٰهِـۧمَ﴾بالفتحة على البدلية من﴿ءَابَآئِكَ﴾[٥].

حكم الوقف والابتداء على القراءة الشاذة:

-الوقف على:﴿إِبْرَٰهِـۧمَ﴾:حسن[٦]،لمن قرأ:(أَبِيكَ) على الإفراد؛ لأن (إسماعيل وإسحاق) ليسا ببدل مما قبلهما.

-لا يوقف على:﴿إِبْرَٰهِـۧمَ﴾: لمن ذهب إلى أن (أبيك): جمع(أب) جمع تصحيح[٧].

(١) التبيان:(١١٩/١).

(٢) ينظر: المرشد: ٢٥٠،والمقصد:١٩.

(٣) القطع والائتناف:(٨١/١).

(٤) منار الهدي:(٨٩/١).

(٥) ينظر: المرشد: ٢٥٠،والمقصد:١٩،ومنار الهدي:(٨٩/١).

(٦) ينظر: القطع والائتناف:(٨٠/١)،والوقف والابتداء للغزال:١٧٤،و قرة عين القراء:٤٦٢، والمرشد:٢٥٠.

(٧) ينظر: قرة عين القراء:٤٦٢،والهادي:٢٠،والاقتداء: ٣٣٨،والمرشد: ٢٥٠،والمقصد:١٩.

أقوال العلماء في تعيين مرتبة الوقف:

قال يعقوب: "ومن قرأ:(وإلهَ أَبِيكَ) كان وقفه﴿إِبْرَٰهِـۧمَ﴾ "[1]،وقال المرندي: "﴿وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبْرَٰهِـۧمَ﴾وقف حسن لمن قرأ (**أَبِيكَ**) على الإفراد ؛ لأن اسماعيل وإسحاق ليسا ببدل مما قبلهما، و من ذهب إلى أن (أبيك): جمع(أب) على الصحة، لم يقف"[2]، وقال الأنصاري:"﴿وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ﴾**صالح**، إن نصبت ما بعده بفعل، أي: يعنون: ﴿إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ﴾،وليس بوقف إن جر ذلك بالبدلية من ﴿ءَابَآئِكَ﴾،وهو ما عليه الأكثر"[3].

وقال الأشموني:" ﴿ءَابَآئِكَ﴾**حسن** إن نصب ما بعده بفعل مقدر، وليس بوقف إن جرت الثلاثة بدل تفصيل من ﴿ءَابَآئِكَ﴾"[4].

والحاصل أن الحكم بالوقف وعدم الوقف – هنا – مشترك فيه القراءة الشاذة مع القراءة المتواترة كل بوجه.

* **الموضع الحادي عشر**: قوله تعالى:﴿**وَقَالُواْ كُونُواْ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ تَهْتَدُواْ ۗ قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِـۧمَ حَنِيفًا ۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ**﴾ **[البقرة:١٣٥].**

القراءات الواردة في هذه الآية، وتوجيهها:

- المتواترة:

-قرأ الجمهور:﴿قُلْ بَلْ مِلَّةَ﴾،بنصب﴿مِلَّةَ﴾**بفعل محذوف** تقديره: نتبع،

(١) القطع والائتناف:٨٠،وينظر: منازل القرآن:(١٥/أ).

(٢) قرة عين القراء:٤٦٢.

(٣) المقصد:١٩.

(٤) منار الهدي:(٨٩/١).

أو يكون خبرًا لكان، وتقديره: بل تكون ملةَ إبراهيم، **أو منصوب على الإغراء،** أي: عليكم، أو الزموا ملةَ إبراهيم، أو **على نزع الخافض،** والأصل: نقتدي بملة إبراهيم، ولما حذف حرف الجر انتصب(١).

– الشاذة:

– قرأ ابن أبي عبلة وحميد وزيد بن علي وابن الحصين وعبد الرحمن ومسلم بن جندب وابن هرمز :(**قُل بَلْ مِلَّةُ**)،برفع التاء على أنه **مبتدأ وخبره محذوف،** أي: بل ملةُ إبراهيمَ مُتَّبَعَةٌ، أو: بل ملةُ إبراهيمَ خيرٌ، أو : بل ملةُ إبراهيم مِلتُنَا، وعلى أنه **خبر مبتدأ محذوف،** وتقديره: هذه مِلَّةُ إبراهيم، أو: بل ملتنا مِلَّةُ إبراهيمَ، أو ديننُا ملةُ إبراهيمَ(٢).

حكم الوقف والابتداء على القراءة المتواترة:

–الوقف على قوله:﴿تَهۡتَدُواْ﴾:تام(٣)،وقيل: حسن(٤)،ووافقه مصحف رضوان المُخللاتي، ورمز له برمز (ح)، وقيل: كاف(٥)،وقيل: مطلق(٦)،ووافقه المصحف الباكستاني والمصحف العراقي ورمز له(ط)،وهو وقف عند

(١)لا خلاف فيه بين العشرة، وينظر :الرازي:(٧٠/٤)،والقرطبي:(١٣٩/٢)،والبحر :(٦٤٦/١)، والبيضاوي (١٠٨/١) .

(٢)ينظر :المختصر :١٠، والثعلبي:(٢٨٢/١)،والكامل:٩٨٢، والكرماني: ١٠٢، والمحرر :(٢١٤/١)، والجامع:(٣٥٩/٢).

(٣) ينظر: إيضاح الوقف:٥٣٤، والقطع والائتناف:٨١ ، والإبانة: ٢٧٣،والمكتفى:١٧٦، ومنازل القرآن:(١٤/أ)، والاقتداء:٣٤١،ومنار الهدي:(٩٠/١).

(٤) ينظر :المرشد:٢٥٤، والهادي:٢٠،وقرة عين القراء:٤٦٢–٤٦٣، والمقصد:١٩،ومنار الهدي:(٩٠/١).

(٥)عند النحاس على رأي أبي عبيدة كما في القطع والائتناف:٨١ .

(٦) علل الوقوف:(٢٤١/١).

الهبطي[1]،ووافقه المصحف المغربي ورمز له برمز(ص)،ورمز له المصحف المصري ومصحف المدينة برمز (قلي)، وهو علامة الوقف الجائز مع كون الوقف أولى.

حكم الوقف والابتداء على القراءة الشاذة:

-الوقف على قوله: ﴿تَهْتَدُواْ﴾: أحسن[2].

أقوال العلماء في تعيين مرتبة الوقف:

قال الخزاعي:"﴿تَهْتَدُواْ﴾: تام عند الأخفش، وأبي حاتم ، وأبي بكر، وكان ابن مجاهد ربما يقف على﴿تَهْتَدُواْ﴾...على قراءة من رفع (مِلَّةُ)"[3]، وقال المرندي:"قوله: ﴿تَهْتَدُواْ﴾،وقف **حسن**، ومن قرأ: (بَلْ مِلَّةُ) برفع التاء **أحسن**"[4].

* **الموضع الثاني عشر**: قوله تعالى:﴿فَإِنْ ءَامَنُواْ بِمِثْلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ فَقَدِ ٱهْتَدَواْ وَّإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٣٧﴾ صِبْغَةَ ٱللَّهِ﴾ **[البقرة: ١٣٧-١٣٨]** .

القراءات الواردة في هذه الآية، وتوجيهها:

- المتواترة:

-قرأ الجمهور:﴿صِبْغَةَ ٱللَّهِ﴾،**نصبًا على الإغراء**، أي: الْزَمُوا أو عَلَيْكُم صِبْغَةَ اللَّهِ ،أو عَلَى أَنَّهُ **مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ نَائِبٌ عَنْ عَامِلِهِ**، أَيْ: صَبَغْنَا صِبْغَةَ

(١) تقييد وقوف القرآن الكريم:٢٠٠.

(٢) قرة عين القراء:٤٦٢-٤٦٣.

(٣) الإبانة:٢٧٣،وينظر: القطع والائتناف:٨١،والمكتفى:١٧٦،وإيضاح الوقف:٥٣٤،ومنازل القرآن:(١٤/أ).

(٤) قرة عين القراء:٤٦٢-٤٦٣.

اللَّهِ، أَوْ **مَنْصُوبًا وَصَفًا لِمَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ** دَلَّ عَلَيْهِ فِعْلُ آمَنَّا بِاللَّهِ، وَالتَّقْدِيرُ: آمَنَّا إِيمَانًا صِبْغَةَ اللَّهِ(١).

– الشاذة:

– قرأ ابن أبي عبلة وابن حصين:(صِبْغَةُ اللهِ)،بالرفع على أنه مبتدأ وخبره محذوف، أي: صبغةُ اللهِ مُتَّبَعَةٌ، أو بإضمار:(هذه)،والتقدير: هذه صبغة الله، أو إضمار:(هي)، والتقدير: هي صبغة الله، أو خبر مبتدأ محذوف، أي: ذلك الإيمان صبغة الله(٢).

حكم الوقف على القراءة المتواترة:

–الوقف على قوله:﴿وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ﴾:تام(٣)،ذ، ووقف عند الهبطي(٤)، ووافقه المصحف المغربي ورمز له برمز(ص)، لمن نصب:﴿صِبۡغَةَ﴾على الإغراء.

–الوقف على قوله:﴿وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ﴾: مطلق(٥)،ووافقه المصحف الباكستاني والمصحف العراقي ورمز له برمز(ط)،وقيل: ليس بوقف، لمن

(١)لا خلاف فيه بين العشرة ، وينظر:الثعلبي:(٦/٢)، والمحرر:(٢١٦/١)، والبحر:(٦٤٦/١)، والدر:(١٤٢/٢).

(٢)ينظر:الكامل:٩٨٢، وشواذ الكرماني: ١٠٢،والمحرر:(٢١٦/١)،والبحر:(٦٤٦/١)،وزاد المسير:(١١٧/١).

(٣) ينظر: الإيضاح:(٥٣٤/١)،والإبانة:٢٧٥،ومنازل القرآن:(١٥/أ)،والمرشد:٢٥٦،والوقف والابتداء للغزال:١٧٥،وقرة عين القراء:٤٦٣،الهادي:٢٠،والاقتداء:٢٤٣،والمقصد:١٩.

(٤) تقييد وقوف القرآن الكريم:٢٠٠.

(٥) علل الوقوف:(٢٤٣/١).

نصب﴿ صِبۡغَةَ ﴾ على البدل من:﴿مِلَّةَ ﴾، بل يتم الوقف على:﴿ صِبۡغَةَ ٱللَّهِ ﴾[1].

حكم الوقف على القراءة الشاذة:

-الوقف على قوله:﴿وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴾:تام[2]،لمن رفعه على معنى:(هَذِه صبغةُ).

أقوال العلماء في تعيين مرتبة الوقف:

قال ابن الأنباري: "والوقف على قوله:﴿وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴾**[١٣٧]**، تام ، ثم يبتدئ: ﴿ صِبۡغَةَ ٱللَّهِ ﴾ على معنى:(الزموا صبغة الله)،أي: دين الله"[3]، وقال الداني:"﴿ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴾: **تام** إذا نصبت:﴿ صِبۡغَةَ ٱللَّهِ ﴾على الإغراء، بتقدير: الزموا صبغة الله...وهو قول الكسائي، فإن نصب على البدل من قوله: ﴿بَلۡ مِلَّةَ ﴾، وهو قول الأخفش، لم يتم الوقف"[4]،وقال المرندي:"﴿وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴾ **[البقرة:١٣٧]**،**وقف تام** لمن جعل﴿ صِبۡغَةَ ﴾نصبًا على الإغراء، أو رفعه على معنى:(هذه صبغة الله)**:تام**"[5] .

وقال السجاوندي:"﴿ ٱلۡعَلِيمُ ﴾ **[١٣٧]**، **ط**؛ لأن الجملة الناصبة لقوله:﴿ صِبۡغَةَ ٱللَّهِ ﴾ محذوفة، أي: نلزم أو نتبع، راجعًا إلى قوله: بل نلزم ملة

(١) ينظر: المكتفى:(٢٧)،والوقف والابتداء للغزال:١٧٥،والهادي: ٢٢،ومنار الهدي:(٩٠/١).
(٢) ينظر: قرة عين القراء:٤٦٣.
(٣)إيضاح الوقف والابتداء:(٥٣٤/١)،وينظر: الإبانة:٢٧٥.
(٤) المكتفى:(٢٧).
(٥) قرة عين القراء:٤٦٣.

إبراهيم"[١].

* **الموضع الثالث عشر**: قوله تعالى:﴿وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤٦﴾ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ﴾ **[البقرة: ١٤٦-١٤٧].**

القراءات الواردة في هذه الآية، وتوجيهها:

- المتواترة:

قرأ الجمهور:﴿ٱلْحَقُّ﴾،بالرفع على أنه مبتدأ وخبرهُ:﴿مِن رَّبِّكَ﴾،أو مبتدأٌ وخبره محذوفٌ، أي: الحقُّ-من ربك- يَعْرِفُونَهُ، أو على أنه خبرٌ لمبتدأ محذوف، أي: هو الحقُّ، أو مَرْفُوعٌ بفعل مقدر، أي: جَاءَكَ الحقُّ مِنْ رَّبِّكِ[٢].

- الشاذة:

- قرأ علي بن أبي طالب، وزيد بن علي، والحسن ،وعبيد بن عمير، والشيرزي عن أبي جعفر، ومعاذ القارئ، وابن محيصن، وعبد الرحمن، وابن مجلز، والجوني:(يِ)، بالنصب **بـ﴿يَعْلَمُونَ﴾**، أو **على الإغراء**، وتقديره: الزم الحقَّ، أو على **كونه بدلًا** من﴿ٱلْحَقَّ﴾ الأول[٣].

حكم الوقف على القراءة المتواترة:

-الوقف على قوله:﴿ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾:تام[٤]،ووافقه مصحف رضوان

(١) علل الوقوف:(٢٤٣/١).

(٢) لا خلاف فيه بين العشرة ،وينظر:الثعلبي:(١٤/٢)،والمحرر:(٢٤٤/١)، والرازي: (١١٢/٤)، والقرطبي:(١٦٣/٢).

(٣) ينظر: الثعلبي:(١٤/٢)،والكامل:٩٨٣،وشواذ الكرماني: ١٠٤،والبحر:(٣٤/٢)،وفتح القدير:(١٧٩/١).

(٤) ينظر: الإيضاح:(٣٥٣/١)،والقطع:٨٦، والإبانة:٢٧٧،والمكتفي:(١٧٧)،ومنازل القرآن:(١٥/ب)، والمرشد : (٢٦٣/١)،والهادي:٢٠،والاقتداء: ٣٤٧،والمقصد:١٩.

المُخللاتي، ورمز له برمز(ت)،وهو وقف عند الهبطي[1]، ووافقه المصحف المغربي، ورمز له بالرمز (ص)،وهو علامة الوقف، لمن قرأ:﴿ٱلۡحَقُّ﴾،بالرفع.

حكم الوقف على القراءة الشاذة:

-لا يحسن الوقف على قوله:﴿وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ﴾،لمن قرأ:(ٱلۡحَقَّ) بالنصب على كونه بدلًا من﴿ٱلۡحَقَّ﴾ في﴿لَيَكۡتُمُونَ ٱلۡحَقَّ﴾؛ لئلا يفصل بين البدل والمبدل منه[2].

أقوال العلماء في تعيين مرتبة الوقف:

قال أبو الفضل:"﴿وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ﴾ الوقف هنا عند الجماعة، فيكون (الحقُّ) رفع بالابتداء، أو على إضمار مبتدأ...ومن قرأ :(ٱلۡحَقَّ)، بنصب القاف ،أي: يعلمون الحق، فعلى هذا المذهب **لم يحسن الوقف** على﴿يَعۡلَمُونَ﴾"[3]،وقال المرندي: "﴿وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ﴾:وقف تام لمن قرأ (الحقُّ) برفع التاء، ومن قرأ بالنَّصْبِ **لم يقف**"[4]، وقال الأشموني:"﴿وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ﴾... **ليس بوقف** إن نصب (الحق) بدلًا من﴿ٱلۡحَقَّ﴾، أي: ليكتمون الحق...؛ لأنه لا يفصل بين البدل والمبدل منه "[5].

(١) تقييد وقوف القرآن الكريم:٢٠٠.

(٢)ينظر: الإيضاح:(٣٥٣/١)،والقطع:٨٦،والإبانة:٢٧٨،والمكتفى: ١٧٧،والمرشد :(٢٦٣/١)،والهادي:٢١.

(٣) الإبانة:٢٧٥.

(٤) قرة عين القراء:٤٦٦.

(٥) منار الهدي:(٩٢/١).

* **الموضع الرابع عشر**: قوله تعالى:﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمۡ كُفَّارٌ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ لَعۡنَةُ ٱللَّهِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ﴾ **[البقرة: ١٦١]**.

القراءات الواردة في هذه الآية، وتوجيهها:

– **المتواترة:**

–قرأ الجمهور:﴿لَعۡنَةُ ٱللَّهِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ﴾،بِالْجَرِّ فيهنَّ عَطْفًا عَلَى ﴿اللَّهِ﴾[(١)].

– **الشاذة:**

– قرأ الحسن وابن أبي عبلة وزيد بن علي ومعاذ القارئ:(**لَعْنَةَ** اللهِ **والمَلائِكَةُ والنَّاسُ أَجْمَعُونَ**)، بالرفع فيهن على كونه **مُبْتَدَأً حُذِفَ خَبَرُهُ**، أي: وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ أَجْمَعُونَ يَلْعَنُونَهُمْ ، وقيل: هو **فاعل لفعل محذوف**، تقديره:(وَتَلْعَنُهُمُ الْمَلَائِكَةُ)،**أو عطفًا على موضع اسم الله**؛ لأن اللعنة مصدرٌ، فَيَجُرُّ ما يليه بالإضافة، ثم يحمل المعطوف على الموضع، والتقدير: عليهم أن يلعنهم الله[(٢)].

حكم الوقف على القراءة المتوترة:

الوقف على قوله:﴿عَلَيۡهِمۡ لَعۡنَةُ ٱللَّهِ﴾: قبيحٌ[(٣)]، لمن قرأ: ﴿وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ﴾ بالجر فيهن؛ لئلا يفصل بين المعطوف:﴿وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ﴾، والمعطوف عليه:﴿ٱللَّهِ﴾.

(١) لا خلاف فيه بين العشرة ، وينظر: المغني:٤٧٥.

(٢) ينظر: المفردة:٢٠٥،الفراء:(٩٦/١)،والمختصر:١٨،والمحتسب:(١١٦/١)،والكامل:٩٨٤، والجامع:(٣٦٢/٢).

(٣) الإيضاح:(٥٣٧/١-٥٣٨)

حكم الوقف على القراءة الشاذة:

الوقف على قوله: ﴿عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ﴾:حسن[١]،وقيل: ليس بتام[٢] ،وقيل : لا يوقف[٣]،وذلك لمن قرأ: (المَلائِكَةُ والنَّاسُ أَجْمَعُونَ) بالرفع فيهن.

أقوال العلماء في تعيين مرتبة الوقف:

قال الخزاعي: "وقرأ الحسن: (المَلائِكَةُ والنَّاسُ أَجْمَعُونَ) بالرفع، فعلى هذا المذهب يحسن الوقف على﴿عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ﴾،ثم يستأنف:(المَلائِكَةُ والنَّاسُ أَجْمَعُونَ)"[٤]،وقال المرندي:"﴿لَعْنَةُ اللَّهِ﴾ **وقف حسن** لمن قرأ: (المَلائِكَةُ والنَّاسُ أَجْمَعُونَ) بالرفع فيهن"[٥]، وقال الأنباري: "والوقف على:﴿عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ﴾:قبيح؛ لأن (الملائكة والناس) **منسوقون** على (الله)، وقرأ الحسن... بالرفع على معنى(أن يلعنهم الله) فلا يتم ... الوقف على (الله)؛ لأن (الملائكة والناس) منسوقون على التأويل، والتأويل للرفع"[٦].

(١) ينظر: الإبانة:٢٨٣،وقرة عين القراء:٤٧٠..

(٢) الإيضاح:(١/٥٣٧-٥٣٨).

(٣) ينظر: المرشد:٢٧٢.

(٤)الإبانة:٢٨٣.

(٥) قرة عين القراء:٤٧٠.

(٦) الإيضاح:(١/٥٣٧-٥٣٨)

* **الموضع الخامس عشر**: قوله تعالى:﴿ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّۦنَ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَٰهَدُوا۟ ۖ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِى ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلْبَأْسِ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴾ **[البقرة:١٧٧]**.

القراءات الواردة في هذه الآية، وتوجيهها:

- المتواترة:

-قرأ الجمهور:﴿وَٱلْمُوفُونَ ﴾بالرفع على المدح، أو بالابتداء،أو خبر مبتدأ محذوف،ونصب ﴿وَٱلصَّٰبِرِينَ ﴾بالياء على المدح، أو عطفًا على:﴿ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾[(١)].

- الشاذة:

-قرأ أبي بن كعب، وابن مسعود، وعصمة عن الأعمش، وهارون العتكي عن أبي عمرو: (المُوْفِينَ)،بالياء على المدح أو عطفًا على﴿ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾[(٢)].

-وقرأ الأعمش، ومحبوب، والواقدي عن عباس عن أبي عمرو عنه، والسيرافي عن داود عن يعقوب، وابن حسان عنه، وابن عمر عن أبي بكر والجحدري والحسن وقتادة وأبان بن تغلب: (الصَّابِرُونَ) بالواو عطفًا على

(١) لا خلاف فيه بين العشرة، وينظر: المغني:٤٨٤.

(٢) ينظر:المختصر:١٨،وغرائب القراءات:١٧٤، والجامع:(٣٦٦/٢)، والمغني:٤٨٤، والبحر:(١٤٠/٢)، والدرة:(٢٥٠/٢)

﴿وَٱلۡمُوفُونَ﴾،أو رفعًا على الاستئناف[1].

حكم الوقف على القراءة المتواترة:

-الوقف على:﴿وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ﴾:وقف حسن[2]،وقيل: كاف[3]،وقيل: جائز[4]،ووافقه المصحف الباكستاني والمصحف العراقي ورمز له بالرمز (ج)، وهو وقف عند الهبطي[5]، ووافقه المصحف المغربي، لمن رفع ﴿وَٱلۡمُوفُونَ﴾، على المدح أو بالابتداء- لطول الكلام.

-لا يوقف على قوله:﴿وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ﴾،لمن رفع﴿وَٱلۡمُوفُونَ﴾ عطفًا على الضمير المستتر في ﴿مَنۡ ءَامَنَ﴾، كأنه قال: ولكن ذوي البر من آمن ومن أقام الصلاة [6].

-الوقف على قوله:﴿إِذَا عَٰهَدُواْۖ﴾:جائز[7]،وعليه المصحف الباكستاني والعراقي، ورمز له بالرمز (ج)، وهو وقف عند الهبطي[8]، وعليه المصحف المغربي، ورمز له بالرمز (ص)، ورمز له المصحف المصري ومصحف المدينة

(١) ينظر: المختصر:١٨، والجامع:(٣٦٦/٢)، والمغني:٤٨٥، والمستنير:(٤٧٢/١)، والبستان:٤٣٠.

(٢) ينظر: القطع والائتناف:٩٠،والوقف والابتداء للغزال:١٨٤،وقرة عين القراء:٤٧٩.

(٣) عند يعقوب والأخفش؛ لأنه منقطعة مما بعده، وخبر مرفوع مستأنف" كما في منازل القرآن:(١٧/أ).

(٤) علل الوقوف:(٢٦٨/١).

(٥) تقييد وقوف القرآن الكريم:٢٠١.

(٦) ينظر: القطع والائتناف:٩٠،والوقف والابتداء للغزال:١٨٤،وقرة عين القراء:٤٧٩.

(٧) علل الوقوف:(٢٦٨/١).

(٨) تقييد وقوف القرآن الكريم:٢٠١.

برمز (صلي)، وهو علامة الوقف الجائز مع كون الوصل أولى ، لمن قرأ: ﴿وَٱلصَّٰبِرِينَ ﴾بالياء، نصبًا على المدح.

– لا يوقف على قوله:﴿إِذَا عَٰهَدُواْۖ﴾،لمن قرأ:﴿وَٱلصَّٰبِرِينَ ﴾بالياء، نصبًا على المدح(١).

حكم الوقف على القراءة الشاذة:

–لا يوقف على:﴿وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ ﴾،لمن قرأ: (والمُوفِينَ)بالياء، نصبًا على المدح(٢).

–الوقف على:﴿إِذَا عَٰهَدُواْۖ﴾:حسن(٣)،وقيل: كاف(٤) ،لمن رفع (الصَّابِرُونَ) (الصَّابِرُونَ) بالاستئناف.

–لا يوقف على قوله:﴿إِذَا عَٰهَدُواْۖ﴾، لمن رفع (الصَّابِرُونَ) عطفًا على﴿ وَٱلۡمُوفُونَ ﴾(٥).

أقوال العلماء في تعيين مرتبة الوقف:

قال المرندي:"﴿وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ ﴾، وقف **حسن** لمن رفع﴿وَٱلۡمُوفُونَ ﴾بالرفع على المدح أو بالابتداء، ومن عطف أو قرأ:(والمُوفِينَ) بالياء، **لم يقف**"(٦)،وقال أيضًا: "﴿إِذَا عَٰهَدُواْۖ﴾، وقف حسن لمن رفع(الصَّابِرُونَ) بالاستئناف، **ومن رفع**

(١) ينظر: منازل القرآن:(١٧/أ)،وقرة عين القراء:٤٨٠،والاقتداء:٣٦٣.
(٢) قرة عين القراء:٤٧٩.
(٣) ينظر: الوقف والابتداء للغزال:١٨٤،وقرة عين القراء:٤٨٠،والهادي:٢٦،والاقتداء:٣٦٣.
(٤) ينظر: الإبانة:٢٨٨، ومنازل القرآن:(١٧/أ)،والهادي:٢٦.
(٥) ينظر: الوقف والابتداء للغزال:١٨٤،وقرة عين القراء:٤٨٠.
(٦) قرة عين القراء:٤٧٩.

على العطف، أو قرأ:﴿وَٱلصَّٰبِرِينَ﴾ لم يقف"[1].

وقال السجاوندي: "﴿عَٰهَدُواْ﴾ :ج ..، للعدول عن النسق إلى المدح، والتقدير :(هم الموفون، وأعني: الصابرين)"[2].

وقال الأشموني:"﴿وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ﴾: تام ... وليس بوقف إن عطف على الضمير المستتر في : ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾، كأنه قال: ولكن ذوي البر من آمن ومن أقام الصلاة،..﴿إِذَا عَٰهَدُواْ﴾ : حسن، ﴿وَٱلصَّٰبِرِينَ﴾ منصوبٌ على المدح"[3].

*** الموضع السادس عشر**: قوله تعالى:﴿ وَأَتِمُّواْ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ **[البقرة:١٩٦].**

القراءات الواردة في هذه الآية، وتوجيهها:

- المتواترة:

-قرأ الجمهور :﴿وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾،بالنصب عطفًا على﴿ ٱلْحَجَّ ﴾[4].

- الشاذة:

- قرأ علي بن أبي طالب، وابن مسعود، وزيد بن ثابت، وابن عباس، وابن عمر، وأبو حيوة، والحسن، والشعبي، وعلقمة، والزبيري عن يعقوب، والكسائي عن أبي جعفر، ومحبوب عن أبي عمرو، والقزاز عن عبد الوارث عنه، وأبو رزين، والأصمعي عن نافع:(والعُمْرَةُ للهِ) بالرفع على الابتداء[5]، والمعنى في

(١) قرة عين القراء:٤٨٠.

(٢) علل الوقوف:(٢٦٨/١).

(٣) منار الهدي:(٩٥/١-٩٦).

(٤) لا خلاف فيه بين العشرة، وينظر :المغني:٤٩٧.

(٥) ينظر: مفردة الحسن:٢٠٦،وغرائب القراءات:١٨٠،والكشاف:(٣٩٩/١)،واعراب القراءات الشواذ:(٢٣٧/١).

الرفع : أن العمرة من جملة ما تتقربون به إلى الله ، وليست بفرض، بل هي مندوبة ومستحبة ولذلك رفع فقطعها عن الأمر، وقيل :لا يدل ذلك على الاستحباب ، بل على زيادة المحافظة عليها[١].

حكم الوقف على القراءة المتواترة:

-لا يحسن الوقف على قوله:﴿ وَأَتِمُّواْ ٱلۡحَجَّ ﴾ لمن قرأ:﴿وَٱلۡعُمۡرَةَ﴾،بالنصب عطفًا على﴿ٱلۡحَجَّ﴾ فتكون داخلة في حكم الوجوب، ولا يحسن الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه[٢]،بل يقف على:﴿ وَأَتِمُّواْ ٱلۡحَجَّ وَٱلۡعُمۡرَةَ لِلَّهِۚ﴾ وقفًا حسنًا[٣]،وقيل :كافيًا[٤]،ووافقه مصحف المخللاتي، وقيل: مطلقًا[٥]، ووافقه المصحف الباكستاني والمصحف العراقي ، وهو وقف عند الهبطي[٦] ، ووافقه المصحف المغربي، ورمز له المصحف المصري ومصحف المدينة برمز (ج)، وهو علامة الوقف الجائز.

حكم الوقف على القراءة الشاذة:

-الوقف على قوله: ﴿ وَأَتِمُّواْ ٱلۡحَجَّ ﴾: حسن، لمن قرأ:(والعُمْرَةُ) بالرفع

(١) ينظر: القطع والائتناف:(٢٥٥/١)،ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج:(٢٦٦/١).

(٢) ينظر: المرشد:(٣٠٠/١)،وقرة عين القراء:٤٨٨،وتفسير القرطبي:(٣٦٨/١)،ومنار الهدي:(١٠٠/١).

(٣) ينظر: الوقف والابتداء للغزال:(١٨٨/١).

(٤) ينظر: القطع والائتناف:(٢٥٥/١)،و المكتفي:١٨١ ،والاقتداء:٣٧١، ومنار الهدي:(١٠٠/١).

(٥) ينظر: علل الوقوف:(٢٨٣/١).

(٦) تقييد وقوف الهبطي:٢٠١.

على الاستئناف[1]، فلا تكون داخلة في حكم الوجوب، فقد أمر سبحانه وتعالى بتمام الحج إلى انتهاء مناسكه، ثم استأنف الإخبار بأن العمرة لله؛ ليدل على كثرة ثوابها، وللترغيب في فعلها.

أقوال العلماء في تعيين مرتبة الوقف:

قال المرندي:"﴿ وَأَتِمُّواْ ٱلۡحَجَّ ﴾،وقف حسن لمن قرأ:(والعُمْرَةُ) برفع التاء"[2]، وقال الأشموني:"﴿ وَأَتِمُّواْ ٱلۡحَجَّ ﴾حسن لمن رفع (والعُمْرَةُ) على الاستئناف...وليس بوقف لمن نصبها عطفًا على﴿ ٱلۡحَجَّ ﴾"[3].

والملاحظ أنه لا يوقف على القراءة المتواترة، ويحسن الوقف على القراءة الشاذة، وقد أنشأت هذه القراءة وقفًا جديدًا تبعًا للمعنى الجديد الذي أفادته .

* **الموضع السابع عشر**: قوله تعالى:**﴿ وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي ٱلۡأَرۡضِ لِيُفۡسِدَ فِيهَا وَيُهۡلِكَ ٱلۡحَرۡثَ وَٱلنَّسۡلَۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلۡفَسَادَ ٢٠٥ ﴾ [البقرة:٢٠٥].**

القراءات الواردة في هذه الآية، وتوجيهها:

- **المتواترة:**

قرأ الجمهور:﴿وَيُهۡلِكَ ٱلۡحَرۡثَ وَٱلنَّسۡلَ﴾،بالنصب عطفًا على:﴿لِيُفۡسِدَ فِيهَا﴾[4].

---

(١) ينظر: الإيضاح:(٥٤٥/١)،والإبانة:٣٠١ ،ومنازل القرآن:(١٨/أ)، والمرشد:(٣٠٠/١)،الوقف والابتداء للغزال: (١٨٨/١)، وقرة عين القراء: ٤٨٨،والهادي:٢٨،والاقتداء:٣٧١، والمقصد:٢١،ومنار الهدي:(١٠٠/١).

(٢) قرة عين القراء:٤٨٨.

(٣) منار الهدي:(١٠٠/١).

(٤) لا خلاف فيه بين العشرة، و(يُهْلِكَ)مضارع(أَهْلَكَ)،وينظر: المغني:٥٠١.

– الشاذة:

–قرأ الحسن، وابن أبي إسحاق،وحميد، وابن محيصن، وطلحة، ورواية عبد الوارث عن أبي عمرو ،ورواية لحماد بن سلمة عن ابن كثير:**(وَيَهْلِكُ الحَرْثُ والنَّسْلُ)**،بفتح الياء وكسر اللام ورفع الكاف، ورفع الثاء واللام على الفاعلية(١).

– قرأ الحسن،وابن أبي إسحاق،وقتادة،وروى العُمَرِي عن أبي جعفر، ومغيث وعباس عن خارجة عن نافع، وعباس عن مطرف عن ابن كثير:**(وَيُهْلِكُ)**،بضم الياء والكاف وكسر اللام، عطفًا على ﴿وَيُشْهِدُ﴾،ونصب: **(الحَرْثَ والنَّسْلَ)** على المفعولية(٢).

–قرأ أبو حيوة:**(وَيَهْلَكَ)**،بفتح الياء واللام والكاف، ورفع:(الحَرْثُ والنَّسْلُ)(٣).

حكم الوقف على القراءة المتواترة:

لا يوقف على قوله:﴿لِيُفْسِدَ فِيهَا﴾،لمن عطف عليها:﴿وَيُهْلِكَ﴾، بل يقف على:﴿وَٱلنَّسْلَ﴾وقفا تامًّا(٤)،وقيل: كافيًا(٥)،ووافقه مصحف المخللاتي،

(١) ينظر: المفردة:٢٠٧،والمبهج :٣٧٤،والمحرر:(٢٨٠/١)، والمغني:٥٠٢، والقرطبي:(٧١/٣)، والبحر:(٣٣٠/٢) ، والكامل:٩٩٩، والتقريب:٢٢٠،ومصطلح الإشارات:١٤٦،والاتحاف:(٤٣٤/١).

(٢) ينظر: المختصر:٢٠، والنحاس:(٢٩٩/١)، والثعلبي:(١٢٣/٢)، والكامل:٩٩٩، والمغني:٥٠٢، والكرماني: ١١٨ .

(٣) ينظر:المختصر:٢٠،والمغني:٥٠٢،وغرائب القراءات:١٨٧،والكرماني: ١١٨، والقرطبي:(٧١/٣).

(٤) ينظر: ٱلإيضاح:(٥٤٧/١)،والمكتفي:(١٨٣)،والاقتداء:(٣٧٩).

(٥) ينظر: المرشد:٣١٤،والمقصد:٢١، ومنار الهدي:(١٠٣/١-١٠٤).

وقيل: حسنًا[١]،وقيل: مطلقًا[٢] ، ووافقه المصحف الباكستاني والعراقي، وهو وقف عند الهبطي[٣]،ووافقه المصحف المغربي، ورمز له المصحف المصري ومصحف المدينة برمز(قلي)،وهو علامة الوقف الجائز مع كون الوقف أولى.

حكم الوقف على القراءة الشاذة:

- الوقف على قوله:﴿لِيُفْسِدَ فِيهَا﴾:**كاف**، لمن قرأ:(وَيُهْلِكُ)-مضارع (أَهْلَكَ)- بالرفع على الاستئناف، أو على أنه خبر مبتدأ محذوف، وتقديره: وهو يُهْلِكُ، (الحَرْثَ وَالنَّسْلَ) بالنصب على المفعولية[٤].

-لا يحسن الوقف على:﴿لِيُفْسِدَ فِيهَا﴾، لمن قرأ:(وَيُهْلِكُ) بالرفع على عطفًا على ﴿وَيُشْهِدُ﴾،ونصب (الحَرْثَ وَالنَّسْلَ)على المفعولية، بل يقف على:﴿وَٱلنَّسْلَ﴾[٥].

-لا يحسن الوقف على:﴿لِيُفْسِدَ فِيهَا﴾، لمن قرأ:(وَيَهْلِكَ)، ورفع:(الحَرْثُ والنَّسْلُ)، بل يقف على:﴿وَٱلنَّسْلَ﴾[٦].

- لا يحسن الوقف على:﴿لِيُفْسِدَ فِيهَا﴾،لمن قرأ:(وَيَهْلَكُ)-مضارع(هَلَكَ)،

(١)ينظر: الوقف والابتداء للغزال:(٢٦٦/١)،والاقتداء:(٣٧٩).

(٢)ينظر: علل الوقوف:(٢٩٠/١).

(٣) تقييد وقوف الهبطي:٢٠١.

(٤)ينظر: القطع والائتناف:٩٥،والإبانة:٣٠٦، قرة أعين القراء:٤٩٤،والهادي في الوقف:٢٩.

(٥) ينظر: القطع والائتناف:٩٥،والإبانة:٣٠٦، والمرشد:٣١٥،والهادي في الوقف:٢٩.

(٦) ينظر: قرة أعين القراء:٤٩٤،وينظر:القطع والائتناف:٩٥،والإبانة:٣٠٦،ومنار الهدي:(١٠٣/١-١٠٤).

ورفع:(الحَرْثُ والنَّسْلُ)، بل يقف على:﴿وَٱلنَّسْلَ﴾[١].

أقوال العلماء في تعيين مرتبة الوقف:

قال المرندي:"﴿لِيُفْسِدَ فِيهَا﴾:**وقف كاف** لمن قرأ:(ويهلكُ ...) بضم الكاف، سواء قرأ بفتح الياء أو رفعها أو كسر اللام أو فتحها، أو قرأ:(الحرثُ والنسلُ) فيهما أو نصبهما ، أما فتح الياء واللام(الحَرْثُ وَالنَّسْلُ) بالرفع فيهما، فلا يحسن الوقف على:﴿لِيُفْسِدَ فِيهَا﴾"[٢].

وقال الأشموني:"﴿لِيُفْسِدَ فِيهَا﴾:**كاف** لمن رفع،(وَيُهْلِكُ) بضم الياء، والكاف من (أَهْلَكَ) على الاستئناف، أو خبر مبتدأ، أي: وهو يهلك ، و (الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ) مفعولان بهما، أي: ليفسد فيها ويهلك، وليس بوقف لمن رفعه عطفًا على ﴿وَيُشْهِدُ﴾، أو نصبه نسقًا على ﴿لِيُفْسِدَ﴾، و... عن أبي حيوة الشامي: أنه قرأ: (ويَهْلكَ) بفتح الياء والكاف معًا، و (الحرثُ والنسلُ) برفعهما ، كأنه قال: ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل على يده، والوقف إذًا على ﴿والنَّسْلَ﴾ كقراءة الجماعة، و(يُهلكَ) بضم الياء وفتح الكاف، ونصب ﴿الحَرْثَ والنَّسْلَ﴾ عطفًا على﴿ لِيُفْسِدَ﴾..."[٣].

والملاحظ أنه لا يوقف على القراءة المتواترة، ويحسن الوقف على﴿لِيُفْسِدَ فِيهَا﴾–وهي إحدى القراءات الشاذة– لمن قرأ:(وَيُهْلِكُ)–مضارع (أهلك)– بالرفع على الاستئناف، أو على أنه خبر مبتدأ محذوف، وتقديره: وهو يُهْلِكُ، (الحَرْثَ

(١) ينظر: قرة أعين القراء:٤٩٤،ومنار الهدي:(١/١٠٣-١٠٤).
(٢) قرة أعين القراء:٤٩٤،وينظر:القطع والائتناف:٩٥،والإبانة:٣٠٦،والهادي في الوقف:٢٩.
(٣) منار الهدي:(١/١٠٣-١٠٤).

وَالنَّسْلَ) بالنصب على المفعولية، وهذا الحكم بالوقف على هذه القراءة الشاذة أنشأ وقفًا جديدًا- لم يكن موجودًا في القراءة المتواترة- تبعًا للمعنى الجديد الذي أفادته.

* **الموضع الثامن عشر**: قوله تعالى:﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِى ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴾ [البقرة: ٢١٠].

القراءات الواردة في هذه الآية، وتوجيهها:

- **المتواترة:**

-قرأ الجمهور:﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ﴾،برفع﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾عطفًا على﴿ٱللَّهُ﴾،ورفع القاف وكسر الضاد وفتح الياء:﴿وَقُضِىَ﴾،ورفع:﴿الأَمْرُ﴾[1].

-قرأ أبو جعفر وحده:﴿وَالْمَلَـٰٓئِكَةِ وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ﴾،بجر:﴿وَالْمَلَـٰٓئِكَةِ﴾،عطفًا على:﴿ظُلَلٍ﴾، والتَّقْدِيرُ: وَفِي الْمَلَائِكَةِ، أو عَطْفًا على:﴿الْغَمَامِ﴾،والتَّقْدِيرُ: وَمِنَ الْمَلَائِكَةِ، ورفع القاف وكسر الضاد وفتح الياء:﴿وَقُضِىَ﴾،ورفع:﴿الأَمْرُ﴾[2].

- **الشاذة:**

- قرأ معاذ بن جبل:(وَقَضَى الأَمْرَ)، ببناء الفعل للفاعل، ونصب (الأَمْرَ)[3].

-قرأ معاذ:(وَقَضَاءُ الأَمْرِ) بالرفع والمد والإضافة، عَطْفًا

(١) ينظر: المغني:٥٠٤ ،والقرطبي:(٢٥/٣)،الكنز:(٤٢٤)،والإرشاد: ٢٤٢، والرازي:(٣٦١/٥)، والنشر: (٢٢٧/٢).

(٢) ينظر:المختصر:١٣،و غرائب القراءات:١٨٨،و الكامل :١٠٠٠،والمبهج :(٣٧٤/٢)، ومصطلح الإشارات:٢٨٨.

(٣) ينظر: غرائب القراءات:١٨٩،والكرماني:١١٩، وقرة عين القراء:٤٩٥، والمغني:٥٠٤.

عَلَى﴿وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ﴾[١].

–قرأ أبي بن كعب ومعاذ بن جبل وقتادة وابن مقسم وابن السميفع:(وَقَضَاءِ الأَمْرِ)بالجر والمد والإضافة، عطفًا على﴿وَالْمَلَائِكَةِ﴾[٢].

حكم الوقف على القراءة المتواترة:

–الوقف على قوله:﴿وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ﴾:كاف[٣]،وقيل: حسن[٤]،وقيل: صالح[٥]،ووافقه مصحف المخللاتي ،وذلك على قراءة الجمهور.

–الوقف على قوله:﴿وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ﴾:حسن[٦]،وقيل: جائز[٧]،وقيل: صالح[٨]،لمن قرأ: ﴿وَالْمَلَائِكَةِ﴾ بالجر عطفًا على﴿ٱلۡغَمَامِ﴾،ويبتدئ بقوله:﴿وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ﴾.

حكم الوقف على القراءة الشاذة:

–لا يوقف على:﴿وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ﴾لمن قرأ:(وَقَضَى الأَمْرَ)بالبناء للفاعل،

(١) ينظر: الثعلبي:(١٢٩/٢)،و الكشاف :(٢٥٤/١)،و المحرر:(٢٨٤/١)، والكرماني:١١٩، والدر: (٣٦٥/٢).

(٢) ينظر: المختصر :١٣،وغرائب القراءات:١٨٩، وشواذ الكرماني:١٢٠، والبحر:(٣٤٥/٢)، والدر:(٣٦٥/٢).

(٣) ينظر: القطع والائتناف:١٨٢،والاقتداء:٣٨٣.

(٤) ينظر: الوقف والابتداء للغزال:١٩٠،وقرة عين القراء:٤٩٥،والهادي:٢٩،ومنار الهدي:(١٠٤/١).

(٥) ينظر: المقصد:٢١.

(٦) ينظر: الوقف والابتداء للغزال:١٩٠.

(٧) ينظر: الإيضاح:(٥٤٨/١)،ومنازل القرآن:(١٨/ب)

(٨) ينظر: المقصد:٢١.

ونصب(الأَمْرَ)[1].

-لا يحسن الوقف على:﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾،لمن قرأ:(**وَالمَلَـــآئِكَةِ** وَقَضَاءِ الأَمْرِ) بالجر والمد والإضافة، عطفًا على﴿**وَالمَلَـــآئِكَةِ**﴾[2]،بل يقف على:(وَقَضَاءِ الأَمْرِ)، وَيَكُونُ: ﴿ فِي﴾، عَلَى هَذَا بِمَعْنَى الْبَاءِ، أَيْ: بِظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ، وَبِالْمَلَائِكَةِ، وَبِقَضَاءِ الْأَمْرِ[3].

أقوال العلماء في تعيين مرتبة الوقف:

قال المرندي:"﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾،**وقف حسن** لمن قرأ:﴿وَقُضِيَ ٱلْأَمْرُ﴾برفع القاف وكسر الضاد وفتح الياء،﴿الأَمْرُ﴾بالرفع...ومن قرأ:(وَقَضَاءِ الأَمْرِ)بفتح القاف...(وَقَضَى الأَمْرَ) بفتح القاف والضاد من غير مد، **فلا يجوز الوقف**"[4]، وقال الأشموني:"والوقف على﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾:**حسن**، سواء كانت (الملائكة) مرفوعة، أو مجرورة؛ لعطفها على فاعل﴿يَأْتِيَهُمُ﴾،أي: وأتتهم الملائكة ، وليس بوقف لمن قرأ بالجر... بل على﴿وَقُضِيَ ٱلْأَمْرُ﴾، وهو حسن"[5].

والملاحظ أن الوقف على القراءة المتواترة حسن، ولا يوقف على غيرها من القراءات الشاذة.

(١)ينظر: قرة عين القراء:٤٩٥،ومنار الهدى:(١٠٤/١).

(٢) ينظر: الايضاح: (٤٥٨/١)،و الهادي:٢٩،

(٣) ينظر: البحر المحيط:(٣٤٥/٢)،والدر المصون:(٣٦٥/٢).

(٤) قرة عين القراء:٤٩٥.

(٥) منار الهدي:(١٠٤/١).

الموضع التاسع عشر: قوله:﴿أُوْلَٰٓئِكَ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلنَّارِۖ وَٱللَّهُ يَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱلۡجَنَّةِ وَٱلۡمَغۡفِرَةِ بِإِذۡنِهِۦۖ﴾ **[البقرة: ٢٢١]**.

القراءات الواردة في هذه الآية، وتوجيهها:

- المتواترة:

قرأ الجمهور:﴿وَٱلۡمَغۡفِرَةِ﴾،بكسر التاء عطفًا على﴿ٱلۡجَنَّةِ﴾،والمعنى: أنه تَعَالَى يَدْعُو إِلَى سَبَبِ الْمَغْفِرَةِ (التَّوْبَةُ وَالْتِزَامُ الطَّاعَاتِ)،ويَكُونُ ﴿بِإِذْنِهِ﴾ مُتَعَلِّقًا بِـ:﴿يَدْعُو﴾[١].

- الشاذة:

قرأ الحسن، والمطوعي، والقزاز عن أبي عمرو:(**والمَغْفِرَةُ بِإِذْنِهِ**)،بالرفع على الابتداء، والخبر ﴿بِإِذْنِهِ﴾، أي: والْمَغْفِرَةَ حَاصِلَةٌ بِتَيْسِيرِهِ وَتَوفيقِهِ[٢].

حكم الوقف على القراءة المتواترة:

-الوقف على قوله:﴿يَدۡعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ﴾:حسن[٣]، ووافقه مصحف المخللاتي، وقيل: كاف[٤]، وقيل: مفهوم وقيل صالح[٥]،وقيل: جائز والوصل أجوز[٦]،وقيل:

(١) لا خلاف فيه بين العشرة، وينظر: المحرر:(٢٩٧/١)،والمحرر:(٢٩٧/١)، والرازي: (٤١٤/٤)، والبحر:(٤٢٠/٢).

(٢) ينظر:المختصر:١٣،وإعراب النحاس:(٣١٠/١)،ومفردة الحسن:٢٠٧،والكامل:١٠٠٣، والمبهج:(٣٧٥/٢)، والكرماني: ١٢٣، وغرائب القراءات:١٩٣، ومصطلح الاشارات:٢٩٠، وإيضاح الرموز:٢٩٩،والاتحاف:(٤٣٨/١).

(٣) ينظر:الإبانة:٣١٥،والمرشد:٣٢٦،والوقف للغزال:٩٤،وقرة عين القراء:٥٠١، والمقصد:٢٢، والمنار:(١٠٧/١).

(٤) ينظر: منازل القرآن:(٢٠/أ)،والهادي:٣٠.

(٥) الاقتداء:٣٩١.

أجوز[١]،وقيل: حسن والوصل أولى[٢]،ورمز له مصحف المدينة والمصحف المصري برمز(**صلى**) وهو علامة الوقف الجائز مع كون الوصل أولى، ورمز له المصحف العراقي برمز (ج)،وهو علامة الوقف الجائز، وهو وقف عند الهبطي[٣]، ووافقه المصحف المغربي، وزاوج المصحف الباكستاني بين الرمزين(ج، صلي) هكذا: ﴿إِلَى ٱلنَّارِ ج صلي﴾، وذلك لمن قرأ: ﴿وَٱلْمَغْفِرَةِ﴾،بالجر عطفًا على﴿ٱلْجَنَّةِ﴾.

حكم الوقف على القراءة الشاذة:

-لا يوقف على قوله:﴿إِلَى ٱلنَّارِ﴾لمن قرأ:(والمَغْفِرَةُ)بالرفع، **ويحسن** الوقف على ﴿ٱلْجَنَّةِ﴾[٤]،وقيل: يكون كافيًا، ويبتدئ:(**والمَغْفِرَةُ**)،ويقف على﴿بِإِذْنِهِۦ﴾ وقفًا كافيًا[٥].

أقوال العلماء في تعيين مرتبة الوقف:

قال المرندي:"﴿يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ﴾وقف **حسن** لمن قرأ:(والمَغْفِرَةُ) برفع التاء، ومن قرأ بالكسر لم يقف"[٦]،وقال السجاوندي:"﴿إِلَى ٱلنَّارِ﴾:**ج**، والوصل أجوز لأن مقصود الكلام بيان تفاوت الدعوتين مع اتفاق الجملتين، ومن وقف أراد الفصل بين ذكر الحق والباطل"[٧].

---

(١) علل الوقوف:(٣٠٣/١).
(٢) منار الهدي:(١٠٧/١).
(٣) تقييد وقوف الهبطي:٢٠٢.
(٤) ينظر: الهادي:٣٠.
(٥) الاقتداء:٣٩١.
(٦) قرة عين القراء:٥٠١.
(٧) علل الوقوف:(٣٠٣/١).

وذكر الأشموني، أن الوقف على قوله:"﴿إِلَى ٱلنَّارِ﴾**:حسن**؛ للفصل بين ذكر الحق والباطل، **والوصل أولى**؛ لأن المراد بيان تفاوت الدعوتين مع اتفاق الجملتين"(١).

* **الموضع العشرون:** قوله تعالى:﴿ فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُۥ مِنۢ بَعۡدُ حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوۡجًا غَيۡرَهُۥۗ فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَآ أَن يَتَرَاجَعَآ إِن ظَنَّآ أَن يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِۗ وَتِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ﴾ **[البقرة: ٢٣٠].**

القراءات الواردة في هذه الآية، وتوجيهها:

– **المتواترة:**

قرأ الجمهور:﴿يُبَيِّنُهَا﴾،بالياء(٢).

– **الشاذة:**

قرأ الحسن وحميد وابن أبي عبلة وأبو رزين وابن محيصن، وورش في اختياره، والمفضل وأبان عن عاصم، والشيزري عن أبي جعفر، والخفاف عن أبي عمرو، والرفاعي عن يحيي، وأبو حيوة، وابن حصين، وأبو بحرية، وشبل، وداود:**(نُبَيِّنُهَا)**، بالنون(٣).

(١) منار الهدي:(١٠٧/١).

(٢)لا خلاف فيه بين العشرة ،وينظر: الثعلبي:(١٧٧/٢)، والمحرر:(٣٠٩/١)، والرازي:(٤٥١/٦)، والبحر:(٤٨٣/٢).

(٣)ينظر:المختصر:٢١،وجامع ابن فارس:٢٤٢،والمستنير:(٤٧٨)،والمغني:(٥١٦/١)،وسوق فارس:٢٤٢،والمستنير:(٤٧٨)،والمغني:(٥١٦/١)،وسوق العروس:٥٢٧،وجامع القراءات:(٣٧٩/٢)،والكامل : ٥٠٥، والتقريب :٢٢٣ .

حكم الوقف على القراءة المتواترة:

الوقف على:﴿وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ﴾:كاف[١]،وقيل: لا يحسن[٢]، لمن قرأ: ﴿يُبَيِّنُهَا﴾، بالياء.

حكم الوقف على القراءة الشاذة:

الوقف على قوله:﴿وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ﴾،أكفى[٣]،وقيل: كاف[٤]،وقيل: حسن[٥]، لمن قرأ:(**نُبَيِّنُهَا**)، بِنُونِ العظمة عَلَى طَرِيقِ الِالْتِفَاتِ .

أقوال العلماء في تعيين مرتبة الوقف:

قال الداني: "روي المفضل عن عاصم:(**نُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ**)بالنون، والوقف عليه على هذا القراءة **أكفي** منه على قراءة من قرأ بالياء؛ **لأن ذلك راجع إلى اسم الله عز وجل المتصل به**"[٦]،وقال أبو الفضل:"﴿وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ﴾: وقف خاصةً لمن يقرأ:(نُبَيِّنُهَا) بالنون"[٧]،وقال المرندي:"﴿وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ﴾: وقف **حسن** لمن قرأ:(نُبَيِّنُهَا) بالنون، وبالياء **لم يحسن** الوقف"[٨].

(١) ينظر: المكتفي :٣٢٦،والاقتداء:٣٩٨.

(٢) ينظر: قرة عين القراء:٥٠٣.

(٣) ينظر: المكتفي:٣٢٦.

(٤) ينظر: الهادي:٣١.

(٥) ينظر: قرة عين القراء:٥٠٣،والوقف والابتداء للغزال:١٩٦.

(٦) المكتفى:٣٢٦.

(٧) منازل القرآن:(١٩/ب).

(٨) قرة عين القراء:٥٠٣.

***الموضع الحادي والعشرون:** قوله تعالى:﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞ﴾ **[البقرة:٢٥٥]** .

القراءات الواردة في هذه الآية، وتوجيهها:

– المتواترة:

قرأ الجمهور:﴿ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ﴾،بالرفع لكونه خبرًا لمبتدأ محذوف، أي: هُوَ الحيُّ(١).

– الشاذة:

–قرأ الحسن وأبو المتوكل والقارئ:(الحيَّ القَيُّومَ)،بالنصب علي إضمار: أمدح(٢).

–قرأ إبراهيم النخعي والأعمش:(الحَيَ القَيُومَ)،بالنصب فيهما مع التخفيف(٣).

حكم الوقف على القراءة المتواترة:

الوقف على قوله:﴿إِلَّا هُوَ﴾:حسن(٤)،وقيل: كاف(٥)،وقيل: جائز(٦)، ووافقه

(١) لا خلاف فيه بين العشرة ،وينظر: الثعلبي:(٢/٢٣٠)،وزاد المسير:(١/٢٢٩)، والقرطبي:(٣/٢٧٣).

(٢) ينظر: المختصر:٢٢، وشواذ الكرماني:١٣٣،والبستان:٤٤٨،ومصطلح الإشارات:٢٩٨،وايضاح الرموز:٣٠٥.

(٣) ينظر: شواذ الكرماني:١٣٣، وقرة عين القراء:٥١٦،والمغني:٥٣٢.

(٤) ينظر: الوقف والابتداء للغزال:٢٠٢، وقرة عين القراء:٥١٦،والهادي:٣٢.

(٥) ينظر: منار الهدي:(١/١١٤).

(٦) ينظر: منازل القرآن:(٢٠/أ)،وعلل الوقوف:(١/٣٢٦).

ووافقه المصحف الباكستاني، والمصحف العراقي، وقيل: صالح[١]،ووافقه مصحف المخللاتي، وهو وقف عند الهبطي[٢]،ووافقه المصحف المغربي- لمن قرأ: ﴿ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ﴾ بالرفع مبتدأٌ وخبرٌ، **أو**: خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو الحيُّ، **أو**: ﴿ٱلۡحَيُّ﴾:مبتدأ ، وخبره:﴿لَا تَأۡخُذُهُۥ﴾.

حكم الوقف على القراءة الشاذة:

لا يحسن الوقف على قوله:﴿إِلَّا هُوَ﴾،لمن قرأ:(الحيَّ القَيُّومَ)،**بالنصب فيهما علي إضمار: أمدح أو أعني**، أو: **على كونه بدلًا من:**﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾،**أو بدلًا من:**﴿هُوَ﴾**وحده، أو بدلًا من:**﴿ٱللَّهُ﴾، **أو خبرًا ثانيًا لـ**﴿ٱللَّهُ﴾[٣]؛وذلك لتَعلُّق ما بعده به.

أقوال العلماء في تعيين مرتبة الوقف:

قال أبو الفضل الفارسي:"﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ **يجوز الوقف** عليه، على أن الحي مرفوع بإضمار المبتدأ، أي: هو الحَيُّ"[٤]،وقال المرندي:"﴿إِلَّا هُوَ﴾وقف حسن، لمن قرأ:﴿ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ﴾، برفع الياء والميم، ومن قرأ بغيره **لم يحسن** الوقف"[٥]، وقال السجاوندي:"﴿إِلَّا هُوَ﴾**:جائز**؛ لأن قوله:﴿ٱلۡحَيُّ﴾يصلح بدلًا من

(١) المقصد:٢٣.
(٢) تقييد وقوف الهبطي:٢٠٣.
(٣) منار الهدي:(١١٤/١).
(٤) منازل القرآن:(٢٠/أ).
(٥) قرة عين القراء:٥١٦.

الضمير، وخبرَ ضمير آخر محذوف"[١].

وقال الأشموني: "﴿إِلَّا هُوَ﴾ **:كاف**، إن رفع ما بعده مبتدأ وخبرًا، أو خبر مبتدأ محذوف، أي: هُوَ الحَيُّ، أو جعل:﴿الحَيُّ﴾ مبتدأ، وخبره:﴿لَا تَأْخُذُهُ﴾، وليس بوقف إن جُعِلَ **بدلًا** مِنْ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾، أو...مِنْ﴿هُوَ﴾وحده...أو...مِنْ ﴿اللهُ﴾، أو جُعِلَ خبرًا ثانيًا ... أو...صفة لله"[٢].

***الموضع الثاني والعشرون:** قوله تعالى:﴿لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُۖ فَيَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ﴾ **[البقرة: ٢٨٤]**

القراءات الواردة في هذه الآية، وتوجيهها:

– المتواترة:

–قرأ عاصم وابن عامر وأبو جعفر:﴿فَيَغۡفِرُ... وَيُعَذِّبُ﴾**،بالرفع** على الاستئناف، أي: فهو يغفرُ ويعذبُ، ويجوز في إعرابه وجهان، أحدُهما: أن يكونَ خبرَ مبتدأٍ محذوفٍ، أي: فهو يغفرُ، والثاني: أنَّ هذه جملةٌ من فعلٍ وفاعلٍ عُطِفَتْ على ما قبلها.

–وقرأ الباقون:﴿فَيَغۡفِرۡ...وَيُعَذِّبۡ﴾**،بالجزم** عطفًا على جواب الشرط في ﴿يُحَاسِبۡكُم﴾[٣].

(١) علل الوقوف:(٣٢٦/١)،يريد أن: جواز الوصل: برفع (الحي) على البدلية، وجواز الوقف على رفعه على الخبرية.

(٢) منار الهدي:(١١٤/١).

(٣) ينظر: حجة القراءات:١٥٢،والمصباح:١٥٧،والكنز:(٤٣٣/٢)،وسراج القاري:١٦٩،والموضح:٣٣٥، والنشر:(٤٤٧/٢).

- الشاذة:

-قرأ ابْنِ عَبَّاسٍ وأبو حيوة وَالْأَعْرَجِ وَأَبِي الْعَالِيَةِ وَعَاصِمٍ الْجَحْدَرِيِّ، وابن غزوان عن طلحة، والزعفراني وابن أبي يزيد عن ابن محيصن: (فَيَغْفِرَ...وَيُعَذِّبَ)، **بالنصب** فيهما على إضمار (أَنْ)،وتَقْدِيرُهُ: فَأَنْ يَغْفِرَ ، فَيَنْسَبِكُ مِنْهَا مَعَ مَا بَعْدَهَا مَصْدَرٌ مَرْفُوعٌ مَعْطُوفٌ عَلَى مَصْدَرٍ مُتَوَهَّمٍ مِنَ الْحِسَابِ، تَقْدِيرُهُ: يَكُنْ مُحَاسَبَةٌ فَمَغْفِرَةٌ وَتَعْذِيبٌ[1].

حكم الوقف على القراءة المتواترة:

-الوقف على:﴿يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُ﴾:تام[2]،وقيل: حسن[3]،وقيل: كاف[4]،وقيل: مطلق[5]، ووافقه المصحف الباكستاني، والمصحف العراقي، وقيل: صالح[6]،ووافقه مصحف المخللاتي، لمن رفع:﴿فَيَغۡفِرُ...وَيُعَذِّبُ﴾ على الاستئناف، ورمز له المصحف المصري ومصحف المدنية برمز **(صلى)**، وهو علامة الوقف الجائز مع كون الوصل أولى.

-لا يحسن الوقف على قوله:﴿يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُ﴾لمن قرأ:

---

(١)ينظر: الثعلبي:(٣٠٣/٢)،والمحرر:(٣٩٠/١)،وسوق العروس:٥٥١،وجامع القراءات :(٤٠٣/٢)، والمستنير: (٤٩٠/١)، والكرماني: ١٤٧، والتقريب والبيان:٢٤١،وقرة عين القراء:٥٤٠، والبستان:(٤٦٣/١)، ومصطلح الإشارات:٣١٠.

(٢) ينظر: القطع والائتناف:١٢١،ووصف الاهتداء:١٠٣.

(٣) ينظر: المكتفي:٣٦،والوقف والابتداء للغزال:٢٠٩،والاقتداء:٤٤١.

(٤) ينظر: جامع القراءات:(٤٠٣/٢)،والهادي: ٢٠،وقرة عين القراء:٥٤٠، والاقتداء:٤٤١،ومنار الهدي:(١٢٣/١).

(٥) علل الوقوف:(٣٥٢/١).

(٦) ينظر: المرشد:(٣٩٧/١)،والمقصد لتلخيص ما في المرشد:(٢٤).

﴿فَيَغْفِرْ...وَيُعَذِّبْ﴾،بالجزم عطفًا على جواب الشرط﴿يُحَاسِبْكُم﴾[١].

حكم الوقف على القراءة الشاذة:

لا يحسن الوقف على قوله:﴿يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ﴾،لمن قرأ (فَيَغْفِرَ...وَيُعَذِّبَ)، **بالنصب** فيهما على إضمار(أن)؛ لأن الجزم معطوف على اللفظ، والنصب معطوف على المعنى، والأول أجود[٢].

أقوال العلماء في تعيين مرتبة الوقف:

قال يعقوب: الوقف على قوله:"﴿يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ﴾:**كاف**، لمن قرأ ﴿فَيَغْفِرُ... وَيُعَذِّبُ﴾رفعًا...قطعه عن الأول، ومن جزمهما جعله عطفًا على الجواب، ويقف على: ﴿مَن يَشَآءُ﴾، **وكذلك مذهب من ينصب** (فَيَغْفِرَ...وَيُعَذِّبَ)"[٣].

وذكر الداني، أن "من قرأ :﴿فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾بالرفع جميعًا ،**حَسُنَ** له أن يقف على قوله:﴿بِهِ ٱللَّهُ﴾؛لأنهما مستأنفان، ومن جزمهما **لم يقف على ذلك**؛ لأنهما معطوفان على جواب الشرط في قوله:﴿ يُحَاسِبْكُم بِهِ﴾، فلا يقطعان منه"[٤].

---

(١) ينظر: المكتفي: ٣٦، والقطع:١٢١، وعلل الوقوف:(١/ ٣٥٣)،والاقتداء:٤٤١،ومنار الهدى: (١٢٣/١).

(٢) ينظر: الحجة للفارسي:(٤٦٤/٢)،وإعراب النحاس:(١٤٠/١)، والبحر:(٧٥٢/٢)، والتبيان: (٢٣٣/١).

(٣) جامع القراءات:(٤٠٣/٢)،وينظر: القطع والائتناف:١٢١،والإبانة: ٣٤٠-٣٤١،ومنازل القرآن:(٢١/ب).

(٤) المكتفي:٣٦،وينظر: القطع:١٢١، وعلل الوقوف:(١/ ٣٥٢)،والاقتداء:٤٤١،ومنار الهدى: (١٢٣/١).

وقال السجاوندي:"﴿بِهِ ٱللَّهُ﴾[٢٨٤]: **ط**، لمن قرأ:﴿فَيَغْفِرُ﴾ بالرفع على الاستئناف، أي: فهو يغفر، **ومن جزم بالعطف لم يقف**"(١).

وقال العماني:"**ولا يصلح الوقف لمن جزم بحال**"(٢)، وذكر النكزاوي، أن "**من قرأ بالجزم فيهما لم يقف** على ذلك؛ لأنهما معطوفان على جواب الشرط الذي هو:﴿يُحَاسِبْكُم﴾،فلا يقطعان منه، **وكذا على** قراءة الأعرج: (فَيَغْفِرَ... وَيُعَذِّبَ) **بالنصب فيهما** ؛ لأن الجزم معطوف على اللفظ، والنصب معطوف على الموضع"(٣).

***الموضع الثالث والعشرون: قوله:﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَاۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ﴾ [البقرة: ٢٨٥]**

القراءات الواردة في هذه الآية، وتوجيهها:

- المتواترة:

قرأ الجمهور:﴿مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ﴾،برفع﴿وَٱلْمُؤْمِنُونَ﴾،وذلك على وجهين:-

أولهما: رفع﴿وَٱلْمُؤْمِنُونَ﴾على أنه مبتدأ أول، و﴿كُلٌّ﴾مبتدأ ثان، و﴿ءَامَنَ﴾خبرٌ عَن﴿كُلٌّ﴾، وهما خبر عن المبتدأ الأول، والرابط بينهما محذوف تقديره:(كُلٌّ مِنْهُم).

(١) علل الوقوف:(٣٥٢/١).

(٢) المرشد:(٣٩٧/١).

(٣) الاقتداء:٤٤١،وينظر:الهادي:٢٠.

ثانيهما: رفع ﴿وَٱلْمُؤْمِنُونَ﴾–على أنه فاعل لفعل محذوف تقديره:(**وَآمَنَ**)– **عطفًا** على﴿ٱلرَّسُولُ﴾ ويكون قوله: ﴿كُلٌّ ءَامَنَ﴾ جملة من مبتدأ وخبر يدل على أن جميع من تقدم ذِكْرُه آمن بما ذُكِرَ [١].

– **الشاذة:**

قرأ علي وابن مسعود وطلحة:(**وَآمَنَ المُؤْمِنُونَ**)، برفع(**الْمُؤْمِنُونَ**)على **الفاعلية**، وإظهار(آمَنَ)[٢].

حكم الوقف على القراءة المتواترة:

–الوقف على:﴿وَٱلْمُؤْمِنُونَ﴾:تام[٣]،وقيل: حسن[٤]، ووافقه مصحف المخللاتي، وقيل: كاف[٥]،وقيل: مطلق[٦]،ووافقه المصحف الباكستاني والعراقي، وقيل: "هو وقف عند الأكثرين"[٧]،وقيل، هو:"تام عند قوم حسن عند آخرين"[٨]،وهو: "كاف، وقيل: حسن شبيه بالتمام"[٩]، وقيل:" كامل على اللفظ،

(١) لا خلاف فيه بين العشرة ،وينظر: المغني:(٥٦٠).

(٢) ينظر: الثعلبي:(٣٠٤/٢)،والمحرر:(٣٩١/١)، والكرماني: ١٤٧، والقرطبي:(٤٢٨/٣)، والبحر:(٧٥٦/٢)،والقرة :٥٤١.

(٣) عند نافع ويعقوب والأخفش وأبي حاتم، ينظر: القطع والائتناف:١٢١، والإبانة:٣٤٢، ومنازل القرآن:(٢١/ب).

(٤) ينظر: الإيضاح:٢٩١،والإبانة:٣٤٢، والمرشد :(٣٩٩/١)، و المقصد: ٢٤.

(٥) ينظر: المكتفي:٣٦.

(٦) علل الوقوف:(٣٥٣/١).

(٧) الوقف والابتداء للغزال:٢٠٩.

(٨) الهادي:٢٠.

(٩) الاقتداء: ٤٤٢.

وصالح على التقدير"[١]، وهو وقف عند الهبطي[٢]، ووافقه المصحف المغربي، ورمز له المصحف المصري ومصحف المدنية برمز (ج)،وهو علامة الوقف الجائز، وذلك لمن يرفع﴿وَٱلْمُؤْمِنُونَ﴾-على أنه فاعل لفعل محذوف تقديره:(وَآمَنَ)-**عطفًا** على﴿ٱلرَّسُولُ﴾.

-لا يحسن الوقف على:﴿وَٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ عند من يرفع ﴿وَٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ على الاستئناف، بل يحسن الوقف على قَوْلِهِ:﴿مِنْ رَبِّهِ﴾، فيكون الوصف للمؤمنين خاصة بأنهم آمنوا بالله وملائكته وكتبه ورسله دون الرسول.

حكم الوقف على القراءة الشاذة:

-الوقف على:﴿وَٱلْمُؤْمِنُونَ﴾:تام لمن رفع﴿وَٱلْمُؤْمِنُونَ﴾على أنها فاعل، للفعل الظاهر (آمَنَ) حتى يدخل المؤمنون فيما دخل فيه الرسول من الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله[٣].

أقوال العلماء في تعيين مرتبة الوقف:

قال الزمخشري:"﴿وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ إن عطف على الرسول كان الضمير- الذي التنوين نائب عنه في كل-راجعاً إلى الرسول والمؤمنين، أي: كلهم آمن باللَّه وملائكته وكتبه ورسله من المذكورين ، **ووقف عليه**، وإن كان مبتدأ كان الضمير للمؤمنين"[٤].

(١) وصف الاهتداء:١٠٩.

(٢) تقييد وقوف الهبطي:٢٠٤.

(٣) عند نافع ويعقوب والأخفش وأبي حاتم، ينظر: القطع والائتناف:١٢١، والإبانة:٣٤٢، ومنازل القرآن:(٢١/ب).

(٤) الكشاف:(٣٣١/١)

وقال أبو حيان:" قِرَاءَةُ عَلِيٍّ، وَعَبْدِ اللَّهِ: (وَآمَنَ الْمُؤْمِنُونَ) ، فَأَظْهَرَ الْفِعْلُ الَّذِي أَضْمَرَهُ غَيْرُهُ مِنَ الْقُرَّاءِ، فَعَلَى هَذَا يَكُونُ:﴿ **كُلٌّ**﴾، لِشُمُولِ الرَّسُولِ وَالْمُؤْمِنِينَ، وَجَوَّزُوا أَنْ يَكُونَ الْوَقْفُ تَمَّ عِنْدَ قَوْلِهِ:﴿مِنْ رَبِّهِ﴾، وَيَكُونُ:﴿ الْمُؤْمِنُونَ﴾، مُبْتَدَأً، وَ﴿ كُلٌّ﴾، مُبْتَدَأً ثَانٍ لِشُمُولِ الْمُؤْمِنِينَ خَاصَّةً، وَ﴿ آمَنَ بِاللَّهِ﴾، جُمْلَةٌ فِي مَوْضِعِ خَبَرِ :﴿كُلٌّ﴾، وَالْجُمْلَةُ، مِنْ: كُلٌّ وَخَبَرِهِ، فِي مَوْضِعِ خَبَرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَالرَّابِطُ لِهَذِهِ الْجُمْلَةِ بِالْمُبْتَدَأِ الْأَوَّلِ مَحْذُوفٌ، وَهُوَ ضَمِيرٌ مَجْرُورٌ تَقْدِيرُهُ: كُلٌّ مِنْهُمْ آمَنَ"(١).

وذكر الأشموني أن الوجه "كونها للعطف؛ ليدخل المؤمنون فيما دخل فيه الرسول من الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله، بخلاف ما لو جعلت للاستئناف، فيكون الوصف للمؤمنين خاصة بأنهم آمنوا بالله وملائكته وكتبه ورسله دون الرسول، والأولى أن نَصِفَ الرسول والمؤمنين بأنهم آمنوا بسائر هذه المذكورات"(٢).

ويلاحظ أن حكم الوقف–هنا–في القراءة الشاذة قد وافق حكم الوقف على هذا الوجه من الإعراب للقراءة المتواترة .

(١) البحر:(٧٥٦/٢)

(٢) منار الهدي:(١٣٢)،ويقارن بالاقتداء:٤٤٢.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، فقد عشت مع هذا البحث مدة ليست بالقصيرة، وكان الهدف منه، محاولة بيان أثر اختلاف القراءات الشاذة على الوقف والابتداء، وكان من أهم نتائجه، ما يلي:-

-إن القرآن الكريم : هو كلام الله عز وجل، أما القراءات، فهي: مجموع ما نقله الأئمة عن رسول الله(ﷺ) من القرآن بطريق التواتر والآحاد والشذوذ، فما نقل بطريق التواتر والآحاد يُعَدُّ قرآنًا، وما نقل بطريق الشذوذ لا يُعَدُّ قرآنًا مع كونه قراءات إلا أنها شاذة.

-تُعَدُّ القراءات الشاذة من أغنى المصادر بالمادة اللغوية التي تصلح أساسًا للدراسة الحديثة، والتي يلمح فيها المرء صورة تاريخ هذه اللغة الخالدة.

-الوقف ظاهرة صوتية أدائية تصاحب الخطاب المنطوق على وجه الخصوص، وقد شاع اطلاقه على هذه الظاهرة مرتبطًا بقراءة القرآن الكريم، وهو من الظواهر ذات الشأن في توجيه المعنى على مستوى التركيب، ولعلم الوقف والابتداء أثرٌ كبيرٌ وواضحٌ في فهم مراد الخطاب الإلهي.

-فرَّق البحث بين ثلاثة مصطلحات بدت متداخلة، هي :الوقف، والسكت، والقطع.

-ينقسم الوقف باعتبار حال القارئ إلي: اختباري، وانتظاري، واضطراري، واختياري، وهذا الأخير ينقسم إلى: تام، وكاف، وحسن، وقبيح، وهذا التقسيم قائم على مدى الارتباط اللفظي والمعنوي بين المتأخر والمتقدم.

-اختلف أئمة الأداء في أسماء مراتب الوقف، فمنهم من جعلها قسمين فقط، ومنهم من زاد على ذلك وأطنب، وهذا الاختلاف كثيرًا ما يكونُ صوريًّا وليس حقيقيًّا ؛لأنَّ كل واحد منهم اصطلح اصطلاحا خاصا به، فبعضهم يصف الوقف بأنه مفهوم، وآخر يصفه بأنه كاف، وثالث يصفه بأنه حسن، وبالرجوع إلى مقصود كل منهم لا يكاد يوجد اختلاف؛ لأنه اختلاف في المصطلح ، ولا

مشاحة في الاصطلاح ، وهذا الاختلاف فيما بينهم جاء تبعًا لاختلاف إمعانهم النظر في علاقة الكلمة الموقوف بما بعدها.

–يرجع الاختلاف في الوقف والابتداء إلى عدة أسباب، من أهمها: الاختلاف في المصطلحات، والاختلاف في التفسير، والاختلاف في التقديرات الإعرابية، واختلاف القراءات.

–أورد مؤلفو كتب الوقف والابتداء كثيرًا من القراءات المتواترة والشاذة، كان لها عظيم الأثر في تنوع الوقف واختلافه وامتناعه–أحيانا– بسبب القراءات.

–إن لاختلاف القراءات أثرًا على الوقف والابتداء من ناحية المعنى، فالوقف تابع للقراءة ، فإذا ما قرأ القارئ آية وجد فيها وجه من وجوه القراءات، فعليه أن يراعي في قراءته مواطن الوقف والابتداء فيها تبعًا لذلك الوجه من القراءات، لأنه بالقطع أو الائتناف يكشف عن معنى للآية التي يتلوها مغايرًا للمعنى الناتج عن مراعاته للقراءة الأخرى.

– يتمثل أثر القراءات الشاذة في الوقف والابتداء في تغيير حكم الوقف بين التام والكافي والحسن والجائز والقبيح ،وفي بعض المواضع قد يلغي وقفًا أو ينشئ وقفًا جديدًا.

–بعض القراءات الشاذة وافق أثرها أثر القراءة المتواترة في الوقف والابتداء.

–بعض القراءات الشاذة وافق أثرها أثر توجيه من توجيهات القراءة المتواترة.

–بعض القراءات الشاذة وافق أثرها في توجيه من توجيهاتها أثر القراءة المتواترة ، وخالفت في توجيه آخر.

قائمة المصادر والمراجع

-المصحف الباكستاني الهندي ، مجمع الملك فهد عام ١٤٣٣ هـ

-المصحف العراقي ،ط وزارة الأوقاف والشئون الدينية، بالعراق ١٤٠١هـ=١٩٨١م.

-مصحف العلامة رضوان المخللاتي ،ط المطبعة البهية ،بالقاهرة ،١٣٠٨هـ .

-مصحف المدينة النبوية ط مجمع الملك فهد عام ١٤٣٣.

-المصحف المصري ،ط مطبعة الشمرلي عام ١٤٢٦ هـ.

-المصحف المغربي براوية ورش عن نافع ، ط وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، ١٤١٧هـ

-الإبانة عن معاني القراءات لمكي بن أبي طالب تح د/ عبد الفتاح إسماعيل شلبي، ط مكتبة نهضة مصر.

-الإبانة في الوقف والابتداء لأبي الفضل الخزاعي (ت٤٠٨هـ)،تح/سماح بنت محمد القرشي ، (رسالة دكتوراه) إشراف د/ عبد القيوم عبد الغفور السندي ،جامعة أم القرى ،١٤٤٠هـ=٢٠١٩م.

-إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع لأبي شامة (ت٦٦٥هـ) ، تح/إبراهيم عطوة عوض، ط مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ١٣٩٨هـ = ١٩٧٨م.

-إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر للبناء الدمياطي، تح د/ شعبان محمد إسماعيل،ط١عالم الكتب، ١٩٨٧م.

الاتقان في علوم القرآن للسيوطي تح/ محمد أبو الفضل إبراهيم، ط المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م.

- الاختيار في علم الوقف والابتداء جمعًا ودراسة للباحثة/ خلود بنت عبد العزيز المشعل (رسالة دكتوراه) إشراف د/عبد الله بن عبد الرحمن الشثري ،كلية أصول الدين ،جامعة أم القرى، ١٤٣٥-١٤٣٦م.

-أساس البلاغة للزمخشري(ت ٥٣٨هـ) ط دار الفكر.
-إعراب القرآن لأبي جعفر أحمد بن محمد إسماعيل(ت ٣٣٨هـ)، تح/ د زهير غازي زاهد، ط٣ عالم الكتب ، ١٩٨٨م.
-اعراب القراءات الشواذ لأبي البقاء العكبري(ت ٦١٦هـ)، تح/ محمد السيد عزوز ط١ عالم الكتب ، ١٤١٧هـ = ١٩٩٦م.
-التبيان في إعراب القرآن للعكبري ، تح/ علي محمد البجاوي ،ط مكتبة الدعوة، القاهرة.
-الانفرادات عند علماء القراءات دراسة وجمع د/أمين محمد الشنقيطي، (رسالة دكتوراه) إشراف د/أحمد بن عبد الله المقري، كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية، ١٤٢٠-١٤٢١هـ..
-أنوار التنزيل وأسرار التأويل للبيضاوي(ت:٦٨٥هـ)،تح / محمد عبد الرحمن ،ط١ دار إحياء التراث العربي – بيروت،١٤١٨ هـ
-إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز في القراءات الأربع عشرة للقباقبى(ت ٨٤٩هـ) دراسة وتحقيق د/ أحمد خالد شكري،
-البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي (ت ٧٥٤هـ)، ط٢ دار الكتاب الإسلامي، القاهرة ، ١٤١٣هـ = ١٩٩٢م.
-البرهان في علوم القرآن للزركشي، تح/ محمد أبو الفضل إبراهيم،ط٣دار الفكر،١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م.
-بستان الهداة في اختلاف الأئمة والقراء لأبي بكر بن الجندي المقرئ(ت٧٦٩هـ)،تح / حسين بن محمد العواجي، (رسالة ماجستير) ، إشراف محمد سيدي محمد الأمين ،كلية القرآن الكريم ،الجامعة الإسلامية ،١٤١٦هـ.
-بغية الوعاة في طبقات اللغوين والنحاة للسيوطي، تح/ محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢ دار الفكر ، ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م.

-تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري(ت٣٩٣هـ)،تح/أحمد عبد الغفور العطار، ط٤ دار العلم للملايين،١٩٨٧ م.
-تحبير التيسير في قراءات الأئمة العشرة لابن الجزري (ت ٨٣٣هـ) ط١ دار الكتب العلمية، ١٤٠٤هـ = ١٩٨٣م.
-التحقيق في كلمات القرآن الكريم للشيخ /حسن المصطفوي ،ط١ وزارة الثقافة والارشاد الإسلامي بإيران،١٤١٦هـ.
-التذكرة في القراءات لأبي الحسن بن غلبون(ت: ٣٩٩هـ) تح د/ عبد الفتاح بحيرى ، ط٢ الزهراء،١٤١١هـ=١٩٩١م.
-التفسير الكبير لفخر الدين الرازي(ت: ٦٠٦هـ)،ط٣ دار إحياء التراث العربي – بيروت، ١٤٢٠ هـ
-تقييد وقف القرآن الكريم لابن جمعة الهبطي، دراسة وتحقيق /الحسن بن أحمد وكاك، ط١ ١٤١١هـ=١٩٩١م.
-التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ) ،تح /اوتو تريزل، ط٢ دار الكتاب العربي ،١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م
-الجامع لأحكام القرآن للقرطبي(ت: ٦٧١هـ) ، تح/ أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش،ط٢ دار الكتب المصرية،١٣٨٤هـ – ١٩٦٤م
-الجامع في القراءات العشر وقراءة الأعمش لابن فارس الخياط(ت٤٥٢هـ) تح د/خالد أبو الجود، ط دار ابن حزم،١٤٣٧ هـ=٢٠١٦م.
-جامع البيان في تأويل القرآن لابن جرير الطبري(ت ٣١٠هـ)،تح/ أحمد محمد شاكر،ط١ مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م
-جامع القراءات لأبي بكر بن الهيثم الروزباري(ت بعد ٤٨٩هـ) تح د/ حنان بنت عبد الكريم العنزي،ط١ برنامج الكراسي البحثية بجامعة طيبة، السعودية، ١٤٣٨هـ=٢٠١٧م.

–جمال القراء وكمال الإقراء لعلم الدين السخاوي (ت :٦٤٣هـ) ،تح د/ مروان العطيَّة ، د/ محسن خرابة، ط١ دار المأمون للتراث – دمشق – بيروت،١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م

–جمهرة اللغة لابن دريد الأزدي (ت: ٣٢١هـ)،تح/ رمزي منير بعلبكي،ط١ دار العلم للملايين – بيروت،، ١٩٨٧م

–حجة القراءات لأبي زرعة الرازي تح/ سعيد الأفغاني، ط٥ مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٨هـ = ١٩٩٧م.

–الحجة في القراءات السبع لابن خالويه، تح/ د. عبد العال سالم مكرم، ط٥ مؤسسة الرسالة، بيروت ، ١٤١٠هـ = ١٩٩٠م.

–الحجة للقراء السبعة لأبي علي الفارسي تح/ بدر الدين قهوجي وآخر، ط١ دار المأمون للتراث، ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م.

–الدر المصون في علم الكتاب المكنون للسمين الحلبي تح/ د. علي أحمد عبد الموجود ورفاقه، ط دار الكتب العلمية .

–الدقائق المحكمة في شرح المقدمة لزكريا الأنصاري ط بهامش شرح المقدمة لملا علي القاري ط الحلبي بمصر.

–روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني للألوسي (ت١٢٧٠هـ) ط دار الفكر بيروت ١٤٠٨ = ١٩٨٧م.

–زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي ط دار الكتب العلمية بيروت ط١ ١٤١٤هـ= ١٩٩٤م.

–السبعة في القراءات لابن مجاهد، تح/ د شوقي ضيف، ط دار المعارف بمصر.

–سوق العروس لأبي معشر الطبري، تح/محمد بن عبد العزيز، سالة دكتوراه، إشراف د/ سالم بن غرام الزهراني ،١٤٣١هـ.

-شواذ القرآن واختلاف المصاحف الكرماني(ت بعد ٥٦٠هـ) تح د/ الموافي الرفاعي البيلي ،ط١ المكتبة العصرية،٢٠١٥م.
-طيبة النشر في القراءات العشرَ لابن الجزري، تح / محمد تميم الزغبي، ط١ دار الهدى، جدة، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.
-علل الوقوف لابن طيفور السجاوندي(ت: ٥٦٠ هـ)،تح د/ محمد بن عبد الله العيدي، ط مكتبة الرشد، الرياض
-العنوان في القراءات السبع لأبي طاهر السرقسطي(ت: ٤٥٥هـ)،تح د/ زهير زاهد، د/ خليل العطية، ط عالم الكتب،١٤٠٥هـ
-الغاية في القراءات العشر لابن مهران (ت٣٨١هـ)،تح /محمد غياث الجنباز،ط٢ دار الشواف ،١٤١١هـ=١٩٩٠م.
-غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ،عني بنشره .ج. برجستراسر،ط٢ دار الكتب العلمية ، ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م.
-غرائب القراءات وما جاء فيها من اختلاف الروايات عن الصحابة والتابعين والأئمة المتقدمين لابن مهران (ت٣٨١هـ) ،تح /براء بن هاشم الأهدل(رسالة دكتوراه) ،إشراف د/فيصل الغزاوي، كلية الدعوة ،١٤٣٩هـ
-فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير للشوكاني (ت ١٢٥٠هـ)، ط عالم المعرفة.
-فصول في التجويد والأصوات د/ الموافي الرفاعي البيلي،،ط١ مطبعة الشروق،١٤١٧هـ=١٩٩٦م.
-فضائل القرآن لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت٢٢٤هـ)، تح/وهبي سليمان غا وجى ، ط١ دار الكتب العلمية- ١٩٩١م.
-القراءات أحكامها ومصدرها د/ شعبان محمد إسماعيل، ط دار السلام .
-القراءات العشر وتوجيهها من لغة العرب للشيخ /عبد الفتاح القاضي،ط١ دار الكتاب العربي،١٤٠١هـ.

–القراءات القرآنية تاريخ وتعريف د/ عبد الهادي الفضلي، ط١ دار القلم، بيروت، ١٤٠٢هـ = ١٩٨٣م.

–القراءات القرآنية وأثرها في علوم العربية، د/ محمد سالم محيسن، ط مكتبة الكليات الأزهرية، ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م.

–قرة عين القراء في القراءات للمرندي(ت بعد ٥٨٨هـ)،تح/نسيبة بنت عبد العزيز الراشد، (رسالة دكتوراه)

إشراف د/ فهر بن متعب الدوسري ،جامعة الإمام محمد بن سعود،١٤٣٨هـ.

–القطع والائتناف لأبي جعفر النَّحَّاس(ت٣٣٨هـ)، تح د/عبد الرحمن المطرودي،ط١ دار عالم الكتب، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م

–الكافي في القراءات السبع لابن شريح الرعيني(ت٤٧٦هـ)،تح /أحمد محمد عبد السميع ،ط دار الكتب العلمية ، ١٤٢١هـ،=٢٠٠٠م

–الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها لابن جبارة الهذلي(ت:٤٦٥هـ)،تح/ أبي إبراهيم عمرو بن عبد الله،ط١ دار سما للكتاب، ١٤٣٥ هـ = ٢٠١٤ م.

–كتاب الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء لأبي محمد النكزاوي (ت٦٨٣هـ)،تح/مسعود أحمد إلياس، رسالة دكتوراه إشراف د/محمد سالم محيسن ،كلية القرآن الكريم ،الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ،١٤١٣هـ.

– كتاب العين الخليل بن أحمد ، تح د/ : مهدي المخزومي ، د/ ابراهيم السامرائي ،ط دار الرشيد للنشر ، ١٩٨٠م .

–كتاب التقريب والبيان في معرفة شواذ القرآن. للصفراوي (ت ٦٣٦هـ)، إعداد/ أحسن سخاء بن محمد ، رسالة دكتوراه بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من إشراف د/ محمد سالم محيسن،١٤١٠هـ=١٩٩٠م.

–كتاب منازل القرآن في الوقوف لأبي الفضل الفارسي (مخطوط)

-كتاب المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصن واختيار خلف واليزيدي لسبط الخياط (ت٥٤١هـ) ، تح /وفاء عبد الله قرماز ،رسالة دكتوراه ،إشراف د/ عبد الفتاح إسماعيل شلبي/١٤٠٥هـ=١٩٨٥م.
-الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل للزمخشري (ت ٥٣٨هـ) ط دار الفكر
-الكشف والبيان في تفسير القرآن لأبي إسحاق الثعلبي(ت٢٤٧هـ)، تح/ سيد كروى حسن ط دار الكتب العلمية .
-الكنز في القراءات العشر لابن الوجيه الواسط (ت ٧٤٠هـ) تح/ هناء الحمصي، ط١ دار الكتب العلمية، ١٩٩٨م.
-اللباب في علوم الكتاب لابن عادل الحنبلي(ت٨٨٠هـ)، تح الشيخ/ عادل عبد الموجود وآخرون، ط١ دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٤١٣هـ=١٩٩٨م.
-لسان العرب لابن منظور(ت ٧١١هـ) ، ط٣ دار صادر، بيروت،١٤١٤ هـ.
-لطائف الإشارات لفنون القراءات للقسطلاني، تح/ مركز الدراسات القرآنية، ط١ مجمع الملك فهد ،المدينة المنورة، ١٤٣٤هـ -مباحث في علوم القرآن الكريم د/ صبحى الصالح،ط١٧دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٨م.
-المبسوط في القراءات العشر لابن مهران(ت:٣٨١هـ) تح/ سبيع حاكمي، ط مجمع اللغة العربية بدمشق،١٩٨٠م.
-المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات الإيضاح لابن جني، تح/ علي النجدي ناصف ورفاقه، ط المجلس الأعلى للشئون الإسلامية القاهرة، ١٤١٥هـ = ١٩٩٤م.
-المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية(ت ٥٤٦هـ)، تح/عبد السلام عبد الشافي،ط١ دار الكتب العلمية،١٤٢٢هـ .
-مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه(ت ٣٧٠هـ)، ط١ المتنبي .

-المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز لأبي شامة (ت ٦٦٥هـ) تح/ طبار آلتي لخولاج، ط دار صادر، ١٩٧٥م.
-المستنير في القراءات العشر لاين سوار البغدادي(ت٤٩٦هـ)،تح /أحمد طاهر أويس ،(رسالة دكتوراه) إشراف د/ محمد سالم محيسن، الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ،١٤١٣هـ.
-المصاحف ابن أبي داود للسجستاني(ت ٣١٦هـ) تصحيح د/ آرثر جفري، ط مؤسسة قرطبة ، ١٣٥٥هـ = ١٩٣٦م.
-المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر لأبي الكرم الشَّهْرَزُوري(ت ٥٥٠ هـ)،دراسة وتحقيق: د. إبراهيم بن سعيد الدوسري، ط١،دار الحضارة للنشر والتوزيع، ١٤٣٥هـ
-مصطلح الإشارات في القراءات الزوايد المروية عن الثقات لابن القاصح (ت:٨٠١هـ)،دراسة وتحقيق /عبد الله بن حامد السليماني(رسالة دكتوراه) ،إشراف د/شعبان محمد إسماعيل، كلية أصول الدين، جامعة أم القرى ،١٤٢٢هـ .
-معانى القرآن للفراء (ت ٢٠٧هـ)، تح/ أحمد يوسف نجاتي، ومحمد علي النجار، و عبد الفتاح شلبي، ط الدار المصرية.
-معاني القرآن وإعرابه للزجاج (ت٣١١هـ) تح/ عبد الجليل عبده شلبي، ط١ عالم الكتب بيروت ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م.
-معاني القراءات لأبي منصور الأزهري(ت ٣٧٠هـ) تح/ د مصطفى درويش ورفيقه، ط١ دار المنار ، مصر، ١٩٨١م.
-المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم د/ محمد حسن حسن جبل، ط١ مكتبة الآداب ، القاهرة،٢٠١٠ م.
-معجم قراءات الصحابة جمع وترتيب وضبط وتوثيق د/ الموافي الرفاعي البيلي، ط٢ المكتبة العصرية ،١٤٣٦هـ=٢٠١٥م.

-معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار للذهبي(ت: ٧٤٨ هـ)،تح د/بشار معروف، وشعيب الأرناؤوط، وصالح مهدي عباس، ط١ مؤسسة الرسالة – بيروت،١٤٠٤هـ

-المغني في القراءات لابن الدهان النوزاوازي ،تح د/ محمود بن كابر الشنقيطي،ط١ ، تبيان،١٤٣٩هـ=٢٠١٨م.

-المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني (ت٥٠٢هـ) تح/ صفوان عدنان داودى، ط٢ ، دار القلم ، ١٤١٨هـ = ١٩٩٧م.

-مفردة الحسن البصري لأبي على الأهوازي (ت٤٤٦هـ)،دراسة وتحقيق د/عمار أمين الددو، مجلة البحوث والدراسات القرآنية، ع(٢)،رجب ١٤٢٧هـ=٢٠٠٦م.

-مقاييس اللغة لابن فارس (ت٣٩٥هـ)، تح/ عبد السلام محمد هارون، ط١، دار الجبل، بيروت،١٤١١هـ = ١٩٩١م.

- مقدمة في قراءات القرآن الكريم ولهجات العرب في عصر النبوة د/عبد الفتاح البركاوي،ط١القاهرة،١٤٢١هـ=٢٠٠١م.

-المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء لزكريا الأنصاري(ت: ٩٢٦هـ)،ط٢ دار المصحف، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م.

-المكتفي في الوقف والابتدا لأبي عمرو الداني ت: ٤٤٤هـ)،تح/محيي الدين رمضان،ط١ ، دار عمار،١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م.

-من أسرار اللغة د/إبراهيم أنيس، ط٣ ، مكتبة الأنجلو المصرية ،١٩٦٦م.

-منار الهدي في بيان الوقف والابتدا لأحمد بن عبد الكريم الأشموني (ت: نحو ١١٠٠هـ)،تح /عبد الرحيم الطرهوني،ط٢ دار الحديث – القاهرة، مصر،٢٠٠٨م.

-مناهل العرفان في علوم القرآن للشيخ/ محمد عبدالعظيم الزرقاني،ط٣ دار إحياء الكتب العربية.

-المنتهى وفيه خمس عشر قراءة لأبي الفضل الخزاعي(ت:٤٠٨هـ) ،تح/ محمد شفاعت رباني، ط مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، ١٣٣٤هـ.

-منجد المقرئين ومرشد الطالبين لابن الجزري، وضع حواشيه / زكريا عميرات، ط١ دار الكتب العلمية،١٤٢٠هـ=١٩٩٩م.

- النشر في القراءات العشر لابن الجزري، تح/علي محمد الضباع ط المطبعة التجارية الكبرى.

-نهاية القول المفيد في علم تجويد القرآن المجيد للشيخ/محمد مكي نصر ، ط٤ مكتبة الآداب،١٤٣٢هـ=٢٠١١م.

-الهادي إلى معرفة المقاطع والمبادي لأبي العلاء بن العطار الهمذاني (ت ٥٦٩هـ) ،تح: سلمان الصقري، (رسالة دكتوراه)، إشراف د/عبد العزيز أحمد إسماعيل، كلية أصول الدين، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،١٤١١هـ .

-الوقف والابتداء لابن الغزال النيسابوري(ت٥١٦هـ)،تح/ طاهر محمد الهمس، (رسالة ماجستير) إشراف د/منى إلياس، جامعة دمشق،١٤٢١هـ=٢٠٠٠م.

-الوقف والابتداء وصلتهما بالمعنى في القرآن الكريم د/عبد الكريم صالح ،ط٤ دار السلام،القاهرة،١٤٣٥هـ=٢٠١٤م.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	١١٩١
التمهيد : بين القراءات القرآنية والوقف والابتداء المطلب الأول: القراءات القرآنية	١١٩٦
المطلب الثاني: الوقف والابتداء	١٢٠٣
المطلب الثالث: مراتب الوقف والابتداء عند أهل الأداء	١٢١٢
المطلب الرابع: مذاهب أئمة القراءات في الوقف والابتداء	١٢١٦
المبحث الأول: أثر القراءات الشاذة في الوقف والابتداء في سورة الفاتحة	١٢٢٠
المبحث الثاني: أثر القراءات الشاذة في الوقف والابتداء في سورة البقرة	١٢٢٣
الخاتمة	١٢٨٣
فهرس المصادر والمراجع	١٢٨٥
فهرس الموضوعات	١٢٩٥